

هل يرضى الغرب بقيام دولة إسلامية نموذجية؟

الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٤١٤هـ الموافق ٣ مايو ١٩٩٤م العدد ١٠٩٨ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

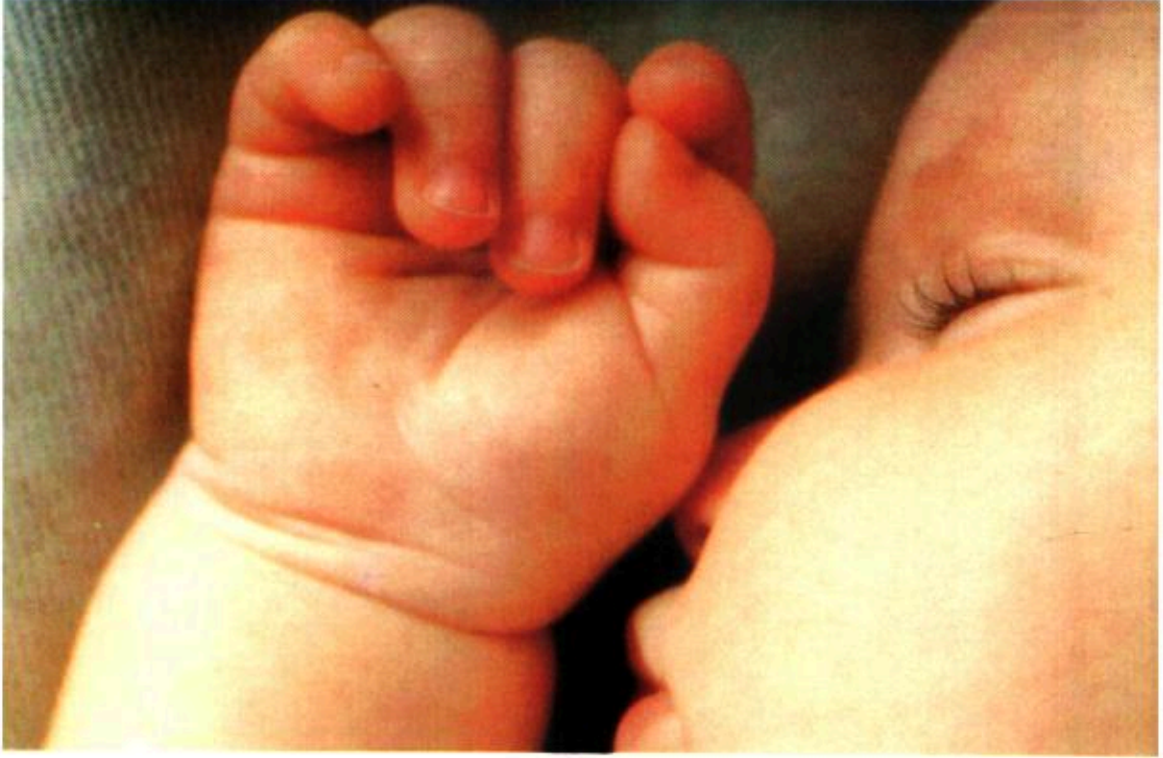
العمال الآسيويون أصبحوا
ثلث سكان الكويت

القدس...

مراحل التهويد والسيطرة



نوم الهدا



الطفولة البريئة السعيدة
والغفوة العميقة الهنيئة
والصحة والعافية السليمة
تحرصها سانيو
بمكيفاتها الهامسة الهادئة
وبرودتها المتجانسة الناعمة
فتم هانئاً هادئاً سعيداً
مع سانيو.



سانيو SANYO

شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
سانيو لمكيفات الهواء
ت: 484-76-28, 484-33-54, 484-33-65

الضمان
سنة واحدة شامل
خمس سنوات للكمبريسر

1+5





المشروع الأول من نوعه
في الكويت

بشري لأهل الخير



أول مشروع صدقة جارية فريد من نوعه في الكويت

يسر

جمعية النجاة الخيرية بالتعاون مع لجنة زكاة الفحيحيل
طرح مشروعها الخيري للاكتتاب العام بين المحسنين
من أهل الكويت لتنفيذ مشروع مدرسة النجاة الخاصة
في منطقة المنقف بحيث تخصص جميع إيراداتها للأسر
المحتاجة في الكويت



عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب

41000 سهما

بقيمة عشرة دنانير فقط لكل سهم

أخي المسلم أختي المسلمة .. بادرا للاكتتاب في هذا المشروع الخيري في بلدكما الكويت،
تكون صدقة جارية لكما أو لوالديكما أو لعزير من أقاربكما.

حساب جاري رقم ١٠٨١/٩ بيت التمويل الكويتي - الفحيحيل

أو نقداً في مقر:

جمعية النجاة الخيرية مجمع الأوقاف - الدور العاشر - ت : ٢٤٦٩٧٢٥
لجنة زكاة الفحيحيل - مسجد الشيخ سالم العلي - ت : ٣٩١٨٠٣٢

نيكسون ونفض الأدوار

باختصار

كشفت أحداث جورازدي خيوط لعبة توزيع الأدوار بين أمريكا وأوروبا والأمم المتحدة وروسيا وصربيا، فيما يتعلق بسرعة إبادة مسلمي البوسنة والقضاء على هويتهم ووجودهم، وقد جاء ذلك ضمن آخر كتاب كتبه الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون قبل وفاته في الأسبوع الماضي، وقد جاء فيه «لو كانت غالبية مواطني سراييفو من المسيحيين أو اليهود لما سمح العالم المتحضر بأن يحدث لهم ما يحدث الآن من حصار وإبادة إلى الدرجة التي وصلت لها حينما سقطت قذيفة صربية في السوق المزحمة.. إنها حقيقة لكن لا يمكن تجنبها، إن هذه الشهادة من أحد أساطين وصناع السياسة الأمريكية تفضح خطة الغرب، وتؤكد كذب الغربيين وتلاعبهم بدماء المسلمين، ويكفي أن نراجع التصريحات التي صدرت خلال الأسبوعين الماضيين عن البوسنة على لسان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ووزير خارجيته وارن كريستوفر، وأمين عام الأمم المتحدة بطرس غالي ومنذوبه لدى يوغوسلافيا السابقة ياسوشي أكاشي، والوسيط الأوروبي اللورد أوين، وقائد القوات الجنرال مايكل روز، والرئيس الروسي يلتسين ومنذوبيه لنجد أن تصريحاتهم جميعا تدخل ضمن نطاق لعبة توزيع الأدوار التي كشفها نيكسون وقد كان أحد المطلعين على خفاياهم، وعلى ضوء هذه الحقائق فإن العالم الإسلامي يتطلع إلى تحرك إسلامي جاد لنصرة مسلمي البوسنة بعدما أدرك الجميع أن سياسة الغرب هذه ليست سياسة خاصة بمسلمي البوسنة والهرسك وحدهم وإنما هذه سياستهم تجاه جميع المسلمين.

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء : ٢٢ ذو القعدة ١٤١٤ هـ - ٣ مايو
١٩٩٤ م - العدد ١٠٩٨ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
قطر : حسن علي دها
اسلام آباد : رأفت يحيى
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الفمقي
لندن : هشام العوضي
ثيبنا : النذير المصمدي
واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني : **حامد قاسم**

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

في هذا العدد



السوق العالمي للسلاح بين مجلس الأمن ودول الشرق الأوسط ص (٤٤)



حوار حول الحركات الإسلامية في وزارة الخارجية الأمريكية ص (٢٠)



العلمانيون يشنون حربا
مفتوحة ضد حزب الرفاه
في تركيا ص (٣٨)



جبهة علماء الأزهر الشريف:
مولود جديد للدعوة
الإسلامية.. وأمل كبير
للأزهريين ص (٢٨)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريال - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥
U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$ -
جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال.

الاشتراك السنوي: للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينار كويتي أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥ دينار كويتي ... ويقابل دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٣/٢/٤٥١ فاكس : ٤٥١.٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١٦٧٤١ - الرياض - ت : ٦٥٣.٩٠٩ جدة - قطر : مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢.٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ - صلالة .

المراسلات : العنوان البريدي : الكويت ص. ب (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ٢٥١٩٠٣٩ - ٢٥٣٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦.٥٢٥ - ٢٥٣١٨٣٦ - فاكس : ٢٥٦.٥٢٥ .

الحملة الشرسة على الإسلاميين

إن الوضع الذي تعيشه الكويت الآن يتطلب أن يكون حرص الجميع على مصلحة البلاد وأن يترفع أولئك عن الدنيا ولا يظنوا وهم أفراد معدودون لا يمثلون إلا أنفسهم، أنهم يمكن لهم أن يخدعوا أبناء هذا الوطن الحريصين على وحدته وبنائه المرتبطين بدينهم وعقيدتهم.

لقد حاول أولئك أو نفر منهم أن يثيروا القلاقل أثناء احتلال البلاد وسعوا لإفشال مؤتمر جدة لولا أن قيض الله نفرا من الإسلاميين فابطلوا خطتهم وحرروا كيدهم وجمع الله قلوب أبناء الكويت في محنتهم بدأ واحدة.

إننا كاتجاه إسلامي يشهد الجميع بتاريخه في خدمة بلده وتفاني المنتمين إليه في كل ثغر يشغلونه في طول البلاد وعرضها نستطيع عبر وسائل الإعلام أن نرد على أولئك الرد الذي يفند أباطيلهم وأكاذيبهم، ولكننا ندرك أن مصلحة بلادنا أكبر من المهاترات مع أمثال أولئك، وأن الصبر على الأذى هو جزء من دعوتنا ورسالتنا وأن الحرص على مستقبل البلاد وتنبيه الناس إلى أن يكونوا بدأ واحدة وقلبا واحداً وأن يتمسكوا بدينهم وعقيدتهم هو اسمى من إشغال الناس بتلك التفاهات.

إن الأعداء يتربصون بنا من كل جانب، ومن كان حريصا على مصلحة بلاده فليعمل لها ولو حدة أبنائها وصفها لا أن يستغل وسائل الإعلام في بث الاحقاد وتحقيق رغبات الأعداء سواء كان يدري بذلك أو لا يدري.

إننا نقول في الختام لأولئك الذين تجاوزوا الحدود فيما كتبوه ويسعون للتحريض على الاتجاه الإسلامي والصحة الإسلامية وأعمال البر والخير التي يقدمها أبناء هذا الشعب المعطاء، إننا لا نحقد عليهم كما يحقدون وندعو الله لهم بالهداية ليسترشدوا:

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب

ولا ينال العلا من طبعه الغضب
ونختم بالكلمة الطيبة التي تجمع ولا تفرق، نقول لكم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه حينما أدوه: «اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون».

لم تتعود «المجتمع» الرد على بعض الكتاب الذين مكثت كتاباتهم بالحقد على الإسلام والمسلمين ووضعوا أنفسهم في خندق واحد مع أعداء الإسلام وأخذوا يفترون الأباطيل والأكاذيب على الصحة الإسلامية ورجالها، ورغم علم أولئك وغيرهم بأن الحركة الإسلامية قادرة - بإذن الله - على أن تدحض أكاذيب الكاذبين وافتراءات المفتريين، وحقد المحرضين، وأن لديها من الحجج والبراهين ما يوقف كل متناول ويفضح كل حاقد، ويكشف كل مدفع، إلا أنها لها رسالتها التي تعتبرها اسمى وأرفع من أن تلتفت إلى الوراء، أو تمنحهم الفرصة لصرفها عن رسالتها لأن أبناء الشعب الكويتي كله يعلمون أن التيار الإسلامي واسع الانتشار كبير العطاء، وأبناؤه لهم تاريخهم الطويل في خدمة بلدهم ووطنهم، ودورهم الكبير في التصدي لكافة المحاولات التي تستهدف أمن هذا البلد وأمن أبنائه، ولعل دور الإسلاميين أثناء احتلال الكويت سواء كان داخل الكويت أم خارجها يشهد به أبناء هذا البلد جميعا دون حاجة لأن نوضح أو نُفَضِّل هنا ما يعلمه أصحاب تلك الأقلام الكاذبة.

وما دفعنا إلى تناول هذا الموضوع ليس هو الرد، ولكن لأن أولئك الكتاب قد حولوا الدفة من الطعن في بعض المشروعات والأعمال إلى محاولات الطعن في الإسلام نفسه وتشويه صورة الإسلاميين وإلى تمزيق البلاد إلى فرق وجماعات فأخذوا يصفون الإسلام بالإرهاب والإسلاميين بالإرهابيين فأخذوا يرددون نفس المقولة التي يرددوها الصهاينة ومن مشى في ركابهم عن الصحة الإسلامية وعن الإسلاميين وخرجوا من نطاق الموضوعية والنقد الهادف البناء إلى شن حملة عنيفة مليئة بالحقد والهوى دون وعي أو تبصر أو حرص على مصلحة هذا البلد ووحدته أبنائه، فبعدما فشلت الشيوعية واندحرت القومية تلبسوا الآن بلباس الجاهلية التي يريدون أن يمزقوا بها وحدة البلاد ويصرفوا الناس عن دينهم وعن قضاياهم الأساسية، في الوقت الذي لازالت الكويت تعيش فيه مؤامرة الأعداء من خلف الحدود ومؤامرات أخرى تهدف إلى استنزاف ثروات البلاد وتدمير اقتصادها.



**المجتمع
المحلي**

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يرد على معارضي مشروع المكافأة الطلابية ويقول:

نظام الإعانة الحالي ترقيعي وفيه مساس بالكرامة

المكافأة الطلابية لن تكون سببا في زيادة الرفاهية ولن توزع على غير المحتاجين



■ أحمد الهلال

الهلال:
المكافأة الطلابية

لن تكون بأي حال من الأحوال سببا في زيادة الرفاهية، لأنها لن توزع على الطلبة غير المحتاجين ولن توزع على من لم يطلبها، بل سوف

توزع وفقا لشروط معينة، ولكن هذه الشروط ليست بالشكل المهن الذي كان يتعرض له الطالب في النظام السابق - نظام الإعانة الجامعية.

فنحن نرى أن الشروط التالية يجب أن تتحقق حتى تصرف المكافأة.

١ - أن يكون الطالب مسجلا في الفصل الدراسي وليس موقوف القيد لأي سبب كان.

٢ - أن يتقدم الطالب بطلب إلى عمادة شؤون الطلبة.

٣ - أن يكتب الطالب إقرارا بما يلي ويتحمل مسؤولية صحة هذه المعلومات ويتعهد بإخطار عمادة شؤون الطلبة فوراً في حالة حدوث أي تغيير في أي منها:

- ألا يكون موطفاً في أي جهة حكومية أو أهلية.

- ألا يكون ممن يستلم إعانة دورية من أي من مؤسسات الدولة.

- ألا يكون ممن زاول أي نوع من الأعمال التجارية أو مشاركا في أي منها.

- ألا يكون مسجلا باسم الطالب أي نوع من أنواع العقار الاستثماري.

- أن لا تكون الطالبة متزوجة ممن لديه أي مورد لكسب العيش، كما هو وارد في البنود الأربعة السابقة.

وبذلك لن تكون المكافأة سببا في زيادة الرفاهية.. بل سوف تكون سببا رئيسيا في توفير العيش الكريم للطلاب، وتهيئة الجو المناسب لتحصيله العلمي. ■

أجرى اللقاء : عوض الفضلي

نظرا لأهمية الموضوع ولأنه أخذ حيزا ووقتا طويلا من جلسات مجلس الأمة ولأنه يخص شريحة من الشرائح المهمة والمؤثرة في المجتمع، فقد حرصت مجلة «المجتمع» على أن تلتقي مع رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت «أحمد الهلال» في حوار هادئ ومتزن حول «مشروع المكافأة الطلابية» وما هي مطالب طلاب وطالبات الجامعة عن طريق ممثلهم الشرعي في الاتحاد الوطني، وطرحنا المجتمع على «الهلال» بعضا من التساؤلات المهمة واستمعت منه إلى رده عليه فكان هذا اللقاء.

المجتمع: ما هو الهدف الرئيسي من مشروع المكافأة الطلابية؟

الهلال: إن هذا المشروع يستهدف قبل كل شيء مصلحة الوطن لا كما يثار عليه وعلى أصحابه من تهم ظالمة، ومحصلة هذا المشروع أنه استثمار ناجح ومربح ومن أهم مجالات الاستثمار في بلدنا الحبيب وهو مجال التعليم وفي فئة من أهم فئاته وهم الطلبة الجامعيون. **المجتمع:** يقال إن النظام الحالي للإعانة الجامعية نظام ناجح ووافي، فلماذا مشروع المكافأة الطلابية؟

الهلال: نظام الإعانة الحالي ترقيعي وفيه مساس بالكرامة ولا يفي بالغرض، فهو مشابه للتحقيق الجنائي من حيث كمية ونوعية الأسئلة التي تطرح على الطالب، ومن حيث كمية الوثائق التي تطلب، وتتطلب المسألة شهورا حتى تنتظر اللجنة المختصة في الطلبات، وشهورا أخرى حتى يبدأ الصرف، وفي النهاية وبعد كل هذا الانتظار وهذه الإجراءات الماسة بالكرامة يكون الصرف أدنى بكثير من الحاجة، وهذا ما يجعل معظم الطلبة ويما فيهم أصحاب الحاجة الشديدة يعرضون عن الاستفادة من هذا النظام.

المجتمع: يقال إن المكافأة ستكون سببا في زيادة الرفاهية، لا مصدرا للرزق لتخفيف مصاعب الحياة؟

« ومنا .. إلى »



■ سمو ولي العهد

● سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ما زالت تصريحات المسئولين متكررة بل متزايدة حول فرض الضرائب على المواطنين، وأخرها تصريح حول إمكانية فرض ضريبة المبيعات على غرار ضريبة المبيعات المصرية، سمو ولي العهد، نأمل تسخلكم لدعم أهل الكويت ورفع أي هموم مرتقبة عنهم.



■ وزير المالية

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية.. تقلدت منصب وزير المالية منذ التحرير وحتى اليوم، وما زلنا نقرأ عن إعداد كل ميزانية عن زيادة في نسبة العجز عن ميزانية العام السابق، ولم يلحظ المواطن أي جديد في سبيل إنقاذ هذه الميزانية، فهل ما زال هناك أمل، أم أن الوقت قد مضى.



■ وزير الصحة

● معالي وزير الصحة د. عبد الرحمن المحيلان.. تقلدكم لمنصب وزير الصحة كان له وقعا خاصا في نفوس العاملين في الوزارة لما تحظون به من سمعة طيبة من خلال إدارتكم للمعاهد التطبيقية، وكان وقع تقلدكم لهذا المنصب أكثر خصوصية في نفوس الفنيين العاملين في مستشفيات الكويت من الحاصلين على درجة البكالوريوس في العلوم الطبية الأساسية أملين أن يجدوا عندكم الإنصاف لأوضاعهم التي لم تصفها الوزارة.

● إلى وكالة الأنباء رويتر.. محاولتكم لترجمة المواضيع بالطريقة التي تريدون، واتباع طريقة الحذف عند النقل لإضفاء النكهة التي تريدون على الموضوع، لن تثنيانا في «المجتمع» عن المضي في طريق إيضاح الحقيقة، وإن تخذ الشعب الكويتي ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

الأضاحي
عيدية اليتيم
عيدية الأسرة الفقيرة

لجنة العالم الإسلامي
أسلوب متميز في العمل الخيري



فقراء المسلمين في ٩ دول يُنظرون أضحيتك هذا العام



بيت التمويل الرئيسي



١٦٧٢٧/٥



رقم حساب المشروع

دنانير
كويّة

مشروع عيدية
العائلة الفقيرة

مشروع
عيدية اليتيم

دينار
واحد

بنيد القار - قطعة (٧) - شارع (٧٧) - مجمع السنايل - الدور الرابع ت: ٢٥٧١١٧٥ / ٤٣٠ / ٢٥٧١٦٨٦ / ٢٥٧٢٢١٣ / ٢٥٧٢٢١٣ / ٤٠٨ / ٤٠٠

مجمع الاوقاف: برج ١٧ - الدور الثاني ت: ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤

آلية عمل لجنة استكمال تطبيق أحكام الشريعة في حوار صريح مع رئيس اللجنة ونائبه (١ من ٢)

د. المذكور : هناك صعوبة في تحليل الواقع الحالي

د. الفلاح : نركز على توعية الناس وتصحيح المفاهيم..

إضافة لتهيئة المؤسسات التي ستطبق الأحكام الإسلامية

عملها في سبيل إيجاد البديل الإسلامي أو ما يسمى البديل الإعلامي البنائي الشامل للحياة، والتنمية، والنهضة، وعندما نبحث عن هذا الإعلام البناء والمتوازن نجد أنه يحتاج لعناصر كثيرة حتى يتم تحقيقه فهو بحاجة إلى تمويل وكذلك إلى كاتب نص، وإلى مؤسسات، وإلى رؤية، ويحتاج إلى تنسيق لأن الإعلام هو لغة العصر، والإعلام من أهم سمات هذا العصر الذي يتحدى المسلمين، فجميع وسائل الإعلام والعاملين فيها لابد أن يكونوا على مستوى من التأهيل حتى نستطيع أن نقول لدينا الإعلام الإسلامي البديل، فالمسألة ليست قراراً وزارياً أو حتى قراراً سياسياً وينتهي الموضوع، ولكن المسألة تكمن في إيجاد مؤسسات للتأهيل وإنشاء مباني للتدريب والانتاج وتدور العجلة مع هذه الانتاجية حتى يكون عندنا هذا البديل الإسلامي البناء ويحل مكان ما هو موجود في الساحة الإعلامية، وحتى يتم الوصول إلى هذا الأمر فالمشوار طويل جداً، وهنا ممكن الصعوبة في هذه القضية فاللجان التي تشكلت سابقاً دائماً تأخذ النحى التشريعي والقانوني فدائماً تكون مهمتها سهلة وبسيطة ولكن النظرة الشاملة والتكاملية تكون شاقة وصعبة بالإضافة إلى تهيئة الأجواء لهذا التطبيق فتكون هذه تبعة أخرى، فعلى من يدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية أن يتقن هذا البعد وهذه المسؤولية، وضريبة الزمن لهذا المشروع المتكامل، فنحن الآن بصدد تغيير أشياء أخذت عقود من الزمن وتشربتها عقليات الناس وتفكيرهم.

وقد عقدت كثير من الندوات والمحاضرات وأعدت الدراسات عن الإعلام كلها بينت أهمية الإعلام وخطورته، ولكن لم نر إلى اليوم أي مبادرة من المطالبين بتطبيق الشريعة الإسلامية والحرصين على تطبيقها لإنشاء المؤسسات الإعلامية وتحمل تبعاتها المالية والأدبية والتضحية في سبيلها حتى يجسدها في عالم الواقع.

المجتمع: هل هناك زمن محدد لتهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية؟

د. المذكور: لا اعتقد أن تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية ممكن تحديدها بزمن محدد، وحتى بعد انتهاء عمل اللجنة ورفع تصوراتها لسمو الأمير تظل عملية تهيئة الأجواء



د. عادل الفلاح



د. خالد المذكور

أجرى الحوار : خالد بو رسلي

تعتبر المطالبة بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية من أبرز القضايا التي تشغل الشارع الكويتي، وقد جاء تشكيل اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في الكويت بقرار من حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح - حفظه الله - كاستجابة طبيعية لنهض الشارع الكويتي... وتلتقي هذا الأسبوع رئيس اللجنة د. خالد المذكور إضافة لنائبه ورئيس اللجنة الإعلامية د. عادل الفلاح، لإلقاء الضوء على طبيعة عمل اللجنة وتصورها لتحقيق هدفها وكشف الصعاب التي تعترض مسيرتها، وقد اتسم الحوار معهما بالصراحة والوضوح...

الإسلامية وكل ما هو مطلوب مراجعة هذه القوانين مادة - مادة، وتعديل ما فيها حتى يتمشى مع الشريعة الإسلامية، فالعملية هنا فيها سهولة ووضوح، أما بالنسبة للجنة الاقتصادية فكلنا يعلم أن العالم العربي والإسلامي يتعامل منذ سنوات طويلة مع نظم اقتصادية مختلفة وهنا تجد اللجنة الاقتصادية صعوبة في وضع نظام اقتصادي إسلامي ونحن في بلد اقتصاده حر وله طبيعة اقتصادية خاصة، وهذه الصعوبة غير موجودة في اللجنة التشريعية.

وفيما يخص اللجنة التربوية فالنظام التربوي في الكويت من السهل تغييره ولكن هذا التغيير لا يقتصر على المنهج أو الكتب، ولكن التغيير يشمل كذلك إعداد المعلم القدوة، الوعي لأهمية التربية، وكذلك نحن بحاجة للمجتمع الذي يتفهم التغيير التربوي في المدرسة وفي البيت والأسرة د. الفلاح : بالنسبة للجنة الإعلامية وما يواجه

المجتمع : بعد مرور سنتين على عمل اللجنة وبعد انتهاء فترة التنظير لمشروع تطبيق الشريعة الإسلامية، ما هي المعوقات أمام هذا المشروع؟

د. المذكور : لا نستطيع أن نقول معوقات أو عراقيل، ولكن واجهنا بعض الصعوبة في تحليل الواقع الحالي وهذا فعلاً ما حدث في لجاننا العاملة، (التشريعية، والإعلامية، والاقتصادية، والتربوية، والاجتماعية).

فعلى سبيل المثال أثناء زيارتنا للأخوة الوزراء لقينا منهم كل ترحيب وبعضهم سعى لنا منسقين نطلب منهم ما نريد وهذا نوع من التعاون ونشكركم على ذلك، ولكن بعد مرور هذا الوقت من عمل اللجنة هناك بعض الأمور بحاجة لوضوح في الرؤية، فنحن في اللجنة التشريعية مهمتها مراجعة القوانين وهي جاهزة، وهناك مشاريع قوانين جاهزة وبعضها وفق الشريعة

د. المذكور: ستستمر عملية التهيئة بعد تطبيق الشريعة لأنها ليست محددة بزمن

تطبيق الشريعة الإسلامية، وحتى الكادر الفني من مخرج ومعد ومنفذ ومذيع هل لديهم الحس الإسلامي الملتزم بشرع الله حتى يقدموا أعمالاً فنية وإعلامية مفيدة؟! وبالنسبة للاقتصاد هل لديه الكوادر البشرية التي تطبق النظام الاقتصادي الإسلامي وتشرع على المصارف الإسلامية؟! وبالنسبة للقضاء هل لديه القضاة والمحاكم التي ستطبق كل تعاليم الإسلام في شتى جوانب الحياة؟! فلا بد أن يسير الإعداد والاستعداد وفق خط متوازن، وقد يوجد نقص بالميزانية سواء تم تطبيق القانون أو تم تطبيق الشريعة هذا الأمر وارد، حتى الذي يطبق القانون يقول اعطوني ميزانية حتى أستطيع العمل والانجاز.

المجتمع: فيما يخص تعديل المادة الثانية من الدستور فإن أعضاء مجلس الأمة يقترحون تحديد فترة خمس سنوات بعدها يتم العمل بالمادة الثانية، فهل تعتقد أن فترة خمس سنوات كافية لأسلمة القوانين وتهيئة الأجواء؟

د. المذكور: هذا أمر يتعلق بمقترح النواب وفي رأيي إذا كان هناك تعديل للمادة الثانية من الدستور فلا بد أن تعطي فترة كافية لتعديل كثير من القوانين، حتى يتم العمل بالمادة بعد تعديلها. مسافة خمس سنوات أو ٣ سنوات أو ١٠ سنوات هذه مسافة متوقعة على المقترح وعلى الجهد الحديث الذي سيبدل حتى لا يكون هناك تراخي ومع ذلك لا داعي للتعجل! ■

السمو ووجود القاعدة الشعبية الكبيرة المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية وفشل كل الأفكار السابقة، وتجربة العالم لمناهج متعددة والتي فشلت فشلاً ذريعاً، جعلت حتمية تطبيق الشريعة الإسلامية ويبقى الأمر فيه بعض الصعوبات وبعض المعوقات، ولكن بصورة إجمالية سنحصل على نتائج إيجابية. إن شاء الله - ويجب أن نعي تماماً أن الذين يطبقون الشريعة الإسلامية بشراً وليسوا ملائكة والمسلم عليه أن يلتزم بشرع الله سبحانه وتعالى، ومع ذلك تلتني عليه فترات قد يفشل - هذا المسلم - الملتزم بشرع الله - وقد تأتي نواقص كثيرة، وعندما نضع خطة لتهيئة الأجواء نقصد أمرين:

الأمر الأول: توعية الناس وتصحيح المفاهيم.
الأمر الثاني: تهيئة الأجهزة والمؤسسات والوزارات التي ستطبق الأحكام الإسلامية، فوزارة الإعلام ماذا ينقصها حتى تساهم في

مستمرة، وهي تدخل من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومخاطبة الناس بما يعود عليهم بالنفع وهذا ليس محمداً بوقت نحن نضع خطة لتهيئة الأجواء، وهذه الخطة لا تتوقف فقط على تطبيق الشريعة الإسلامية ومع عملية تطبيق الشريعة لابد أن يستمر النصح والإرشاد والتوعية، والناس قد تمر عليهم فترة غفلة وفتور وعلى ذلك فلا بد من نصيحهم وإرشادهم وهذا هو المقصود بتهيئة الأجواء، فحتى عند تطبيق الشريعة ستستمر تهيئة الأجواء فهي ليست محددة بزمن.

د. الفلاح: تهيئة الأجواء ليست لها زمن محدد، وهي بالأصل عملية نسبية وتناسب، وبعد ذلك تتم سياسة التطبيق المرحلي فهناك جزئيات يمكن تطبيقها وهناك جزئيات لابد من تهيئة الأجواء لها، فتهيئة الأجواء تتداخل مع الجزئيات المرحلية المتناثرة إلى أن نصل إلى مرحلة من النضج ونكون قطعنا شوطاً كبيراً في نفس الوقت، هذه هي فلسفة تهيئة الأجواء.

المجتمع: خلال تهيئة الأجواء قد تطرأ بعض المشاكل فكيف ستتم مواجهتها؟

د. الفلاح: نعم نتوقع حدوث بعض المشاكل ونتوقع كذلك بعض الفتور من الوزارات والمؤسسات ونتوقع تأخيراً في بعض الأمور، ونتوقع من بعض المؤسسات أن تعيق عمل اللجنة، وكل هذه الأمور واردة، ولكن نحن مأمورون - شرعاً - أن نتغافل وأن نأخذ بالأسباب ويبقى بعد ذلك أمر الله - سبحانه وتعالى - ولكن التوجه العام والرغبة الصادقة من صاحب

دار الوطن تقدم الجديد من مطبوعاتها

الرسائل

١٠٠ ر.س	مقدمات في الأهواء والإفتراق والبدع د. ناصر بن عبد الكريم العقل
٨ ر.س	أصول الدين عند الأئمة الأربعة واحدة د. ناصر بن عبد الله القناري
٦ ر.س	اللقاء الشهري للشيخ محمد بن صالح العثيمين ١٠١ إعداد: د. عبد الله بن محمد الطيار
٣ ر.س	محرمات استهان بها الناس يجب الحذر منها محمد صالح المنجد
٢٩ ر.س	الباب المنفوح للشيخ محمد بن صالح العثيمين ١٠١ إعداد: د. عبد الله بن محمد الطيار
١ ر.س	التهيئات الجلية لكثير من المتهيات الشرعية محمد صالح المنجد
٣ ر.س	وسيلة دعوية إبراهيم بن عقاب الفارسي
٦ ر.س	الفتور أسبابه وعلاجه وسبل الوقاية منه د. ناصر بن سليمان العمر
٦ ر.س	المنهج للمعتمر والحجاج سعود بن إبراهيم الشرم
٨ ر.س	مجموع فتاوى سماه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الجزء الأول - الحج والعمرة بشهر ذي الحجة والعمره والزيارة د. عبد الله بن محمد الطيار
٤ ر.س	كيف يحج المسلم ويعتمر د. عبد الله بن محمد الطيار

الوزارة الجديدة.. وأحلام أقلام اليسار

بقلم : طارق الحمود



■ سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الكويت، والمعتد لما يزيد عن أربعة عقود من الزمان، لم يحدث أن صدر عنها، ولو مرة واحدة، أي عمل عنيف أو إرهاب، في

حين أن اليسار، وعلى الرغم من أنهم أقصر عمرا، ويدعون في الظهور في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات، إلا أن تاريخهم حافل بأعمال التخريب، وإثارة العنف والقتال والمظاهرات التي تستهدف كسر هيبة السلطة وسيلة وهفوا، دون اعتبار لاستقرار المجتمع، فما بال أقلامه الصحفية تظهر الدعاة الآن، وتتقمص الوطنية والحرص على الوطن، بوصف الإسلاميين بالإرهابيين..

ولعل المراقب المنصف لن يحتاج إلى بذل جهد كبير، في تتبع كتابات أقلام اليسار، وهم يجهدون أنفسهم في البحث عن عشرات التصريحات التي تصدر من بعض رموز الإسلاميين، ليضعوها تحت المجهر، ويختلفوا لها ما يشاؤون من تفسيرات وصور مفلوطة ومفاهيم مدسوسة، حتى يقنعوا القارئ بأدعائهم، بالصراخ والعويل والتهويل، فكذا بدون حجة أو برهان، ودون انتهاج الجدل الموضوعي على الإطلاق، والذي يمكن من خلاله إثبات أن الإسلاميين أهل إرهاب وعنفا.

الوحدة الوطنية.. أم التشكيك والانقسام؟

لعل المحزن في الأمر أن الهجوم الذي استهدف الإسلاميين قد تناول بالتشكيك في وطنيتهم، ولاهم لأرضهم، وربطهم بالتبعية لجماعات الإرهاب في الخارج، وهذه دعوى خطيرة، فضلا عن أنها باطلة، ولعل دماء شهداء المنتهين إلى هذه التيارات، وأثارت أسرارهم من أثر الفزو العراقي، لا تزال شاهدة على أنهم من أخلص الأبناء لوطنهم المهدى.

ونصيحة نختم بها هذا المقال، هو أن ترتفع أحقاد أهل اليسار وأضرابهم، إلى المستوى الذي يجمع أهل الكويت كوحدة واحدة، ولا يفرقهم ويجعلهم عرضة للتشكيك والانقسام كل ذلك لتحقيق مصلحة حزبية أو انتحائية، في وقت أخرج ما تكمن فيه إلى الاتفاق. ■

الإسلام عقيدة وشريعة، قاعدة وأساسا في التشريع، وفي تقييم الأحداث واتخاذ المواقف والتعامل مع الناس، في حين أن هذه الأقلام اليسارية ومن لف لفها، لا تقيم للإسلام وزنا ولا اعتبارا في مجال الحياة وشؤونها المختلفة، وتعتبره منزويا في زاوية المسجد فقط، وليس له الحق في أن يتدخل بالاقتصاد، أو أن يقدم رؤياه في السياسة، ولعل أسهل رد على هذه التهمة، هو إذا كانت شرائح اليسار تظن نفسها قادرة على تقديم الإسلام الصحيح، والذي تشوه صورته التيارات الإسلامية، فلماذا لم يقدموا نموذجا صحفيا واحدا يعطينا صورة للنهج الإسلامي بشكله الأصلي، إن صح ما يزعمون.

تاريخيا.. الصورة معكوسة

من التهم التي يستميت اليسار ومن له مصلحة في إثارتها والصاقها بالإسلاميين، هي الإرهاب والجورج إلى العنف، مستغفدين من أخطاء الجماعات المتطرفة التي تتبنى العنف في الدول الأخرى كمصر والجزائر، ومحاولين جر الصورة قسرا لتتنطبق على الإسلاميين في الكويت.

وهذه التهمة جائرة وظالمة، وغير موضوعية من ناحيتين: الأولى: أن طبيعة المجتمع المصري والجزائري تعرضت لتأثيرات الاستعمارين الفرنسي والبريطاني، مما أوجد على مدى ما يزيد على القرن من الزمان انقسامًا في المجتمع بين تيار متأثر بالفكر العلماني، ويريد فرضه بالقوة على الجميع، ويستبعد الدين من حسابات التشريع والنظام، وبين تيار يريد العودة إلى الدين، ويحاول خطأ أيضا، فرض ذلك بالقوة، وبين هذين التيارين تقف مجموعات عاقلة تتبنى الحوار هدفا ووسيلة، سواء من العلمانيين أو من الإسلاميين هناك، إلا أن الحال في الكويت مختلف تماما، فالمجتمع الكويتي منذ نشأة البلاد، ولا يزال يوقر الدين وينزله منزلته الحقة، ولعل آخر المظاهر الدالة على ذلك، الرغبة الأميرية السامية باستكمال تطبيق الشريعة، ووثيقة الرؤية المستقبلية التي وقعتها جميع التيارات السياسية في البلاد بلا استثناء بعد التحرير، وأقرت فيها تبني تطبيق الشريعة الإسلامية.

إن، فالاتفاق الرسمي والشعبي منعقد على تطبيق الشريعة، فما الذي يمكن أن يسوغ لوجود دعوى الإرهاب، سوى الفكر المريض لكتاب اليسار؟ أما الحقيقة الثانية، فهي أن التاريخ يثبت أن الصور الحقيقية معكوسة هنا في الكويت، فالحركة الإسلامية رغم قمعها في

دأبت في الآونة الأخيرة، بعض الأقلام الصحفية، التي أقامت رسعا طويلا على خط الفكر الشيوعي، ثم ارتأت - وسيرا على سجيبتها في التقلب - أن تتدثر بالليبرالية الغربية، دأبت مؤخرا على تفسير خلل الوزارة الحالية من معطل الحركة الدستورية الإسلامية، على أنه فك ارتباط قديم كان قائما بين الحكومة وبين هذا التيار، بل وشجعها مثل هذا الأمر، على سلوك منهج هستيري في الكتابة، يعتمد التهويل والتشكيك والإثارة، حول ما يتصل بالتيار الإسلامي في محاولة لزيادة الشقة وتجزير الهوية بين السلطة وبين هذا التيار، إلى القدر الذي يرقى إلى التحريض السافر عليه.

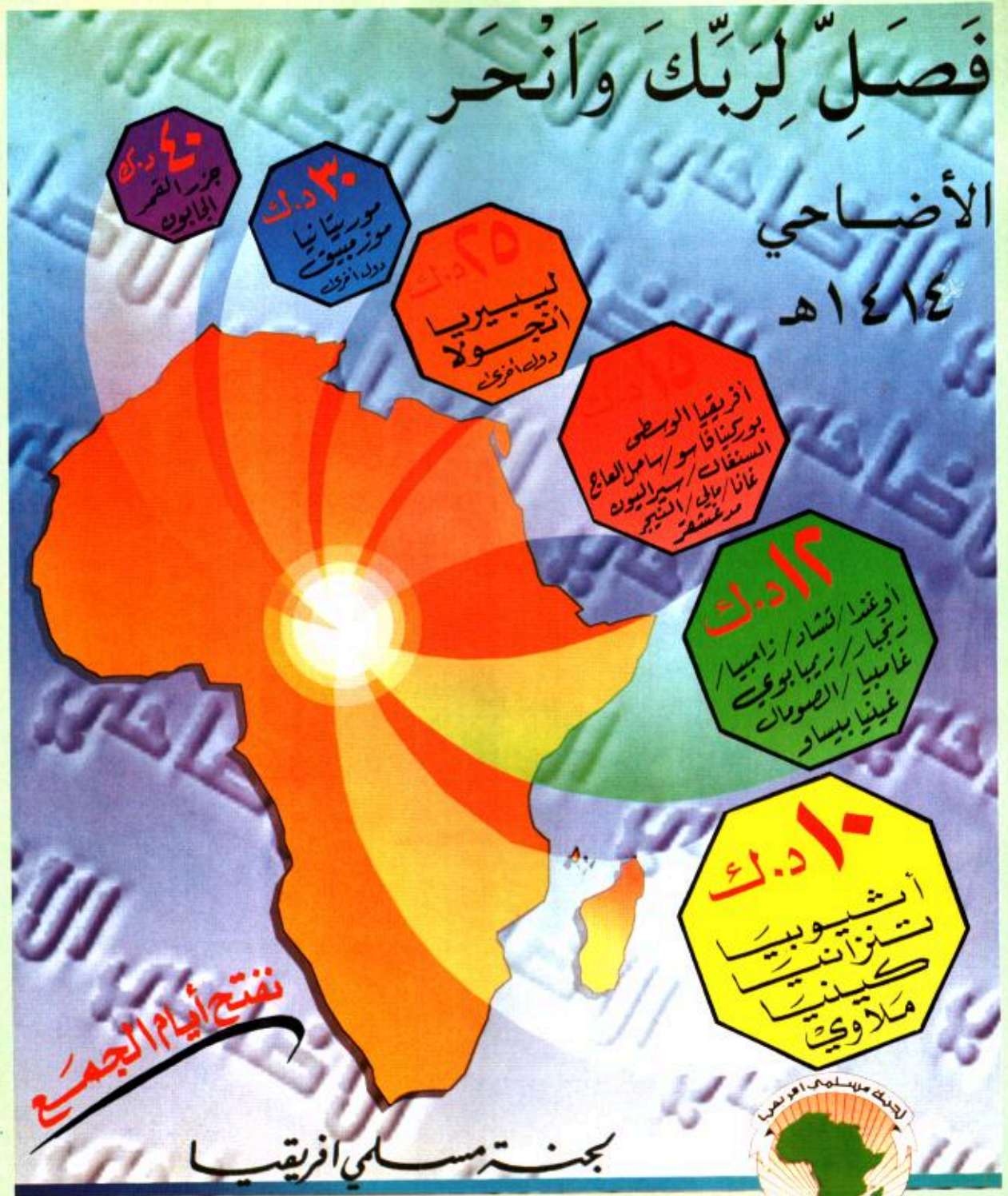
كلمة في التشكيل الحكومي الأخير:

ينبغي أن نفهم أن اختيار الوزراء، هو حق مكفول لرئيس مجلس الوزراء دستوريا وشرعيا أيضا، فمادام هو الذي سيحاسب عن تقصير الأداء الحكومي أو أخطائه، فإن من حقه في المقابل أن يكون له مطلق الحرية في اختيار من يشاء ممن يعتقد ويتوسم فيهم القدرة على تنفيذ أهداف الحكومة، سواء على مستوى الاقتصاد أو الأمن أو التنمية، وأن يستبعد من يشاء لاعتبارات يقدرها هو.

إلا أن كتاب اليسار في الصحافة المحلية، والفئة التي سلكت مسلكهم، تأبى إلا أن تفسر هذا الحدث وفق المصلحة التي تخدم أغراضهم، وتقول وتشوه شعبية وسمعة خصمهم التقليدي صاحب الطرح الإسلامي، بل إن أحدهم، يبدو أنه قد داخله الغرور حتى ظن نفسه أنه هو الذي أحدث بكتابات هذا التأثير في عقلية أصحاب القرار، وجعله هذا الوهم يستمرئ هذا الإسهال المتكرر من مقالات تهيج السلطة السياسية وتحريضها ضد الإسلاميين، لعل وعسى أن يفلح في تحقيق أكثر مما يظن أنه حققه، كما توهمه أحلام عقله المريض.

دعوى احتكار الدين وفرض الوصاية

من أهم التهم التي يحلو لهؤلاء الببغاوات اليسارية ترديدها، هو أن التيارات الدينية، تستكر الحديث عن الدين، وتكلم من منطلق الوصاية على الغير، وهذه التهمة ربما تكون مولودا طبيعيا لاختلاف المنطلق بين الفريقين، فخطاب التيار الإسلامي ينطلق من اتخاذ



- البروضة المركز الرئيسي ٢٥٢٨٣٥٥
- خيط ٤٧٦٤٨٨٨
- الفحيحيل ٣٩٢٣٠٦٦ / الجهر ٤٧٧٠٦٩٧
- فرع الصليبخات / فرع الصباحية
- لجنة زكاة الخالدية والبرموك ٤٨٣٧٠٧٩
- لجنة زكاة النـ زهـ
- لجنة زكاة العميرية والرابية
- لجنة زكاة الرميثية لجنة زكاة بيان ومشرف
- لجنة زكاة الصليبية لجنة زكاة الفروانية وجليب الشيوخ
- لجنة زكاة صباح السالم



إلى من يتقبلون في النعم.. وإخوانهم لا يجدون ما يأكلون!

بهذا المبلغ يتم ذبح أضحية واحدة وهي شاه أو سبع بقرة أو سبع بدنه حسب توفر الماشيه ورغبة المحتاجين
ما زاد عن قيمة الأضحية سوف يصرف في اعمال الخير الأخرى

جلسة ساخنة في مجلس الأمة ومناقشة تقرير الرد على الخطاب الأميري



■ شارع العجمي

■ مبارك الدويلة

يبعد، ولكن يجب أن نصل إلى إطلاق أسرارنا - بإذن الله - وأحذر من فرض الرسوم على المواطنين ولا يجوز فرض رسوم على مواطن دون ذنب ارتكبه وهذا ليس من الإنصاف ويجب أن نبحث عن من تسبب في انهيار اقتصادنا ويجب محاسبتهم وأرجو فرض ضرائب على المتنفذين الذين يبيعون الأراضي بأسعار باهظة، ويجب تطبيق الزكاة الشرعية.

وتحدث النائب الفاضل: مبارك الدويلة فركز على موضوع تشكيل الحكومة الجديدة وقال: تمت إعادة تشكيل هذه الحكومة بعد أن أشيع بأن الحكومة السابقة غير متجانسة وأنها بطيئة في أداء خدماتها وأنه لا بد من تحريك عجلة الاقتصاد فهناك ذلك من خطاب سمو ولي العهد، ويأتي تشكيل الحكومة الجديد بخلاف ما جاء في الخطاب، ويستمر التجديد لوزير المالية الذي فهمنا من الخطاب أنه السبب في تعطيل الاقتصاد، وإننا نتمنى لهذه الحكومة المبهمة - المبهم تشكيلها - نتمنى لها التوفيق وأن تكون فعلاً حكومة لحل المشاكل المستقبلية، وفي أول لقاء لمجلس الوزراء الجديد أكد رئيس مجلس الوزراء: أنه سيتبع سياسة الحسم والحزم في تطبيق القوانين، وأتمنى من الأخ رئيس الوزراء أن يطبق هذا المفهوم على قانون المديونية حتى

واصل مجلس الأمة وللأسبوع الثاني على التوالي مناقشة تقرير لجنة الرد على الخطاب الأميري، ولقد شهدت جلسة الأسبوع الماضي نقاشاً ساخناً تناول مجمل القضايا المحلية والخارجية، وبقي ١٩ نائباً مسجلين للحديث عن تقرير لجنة الرد على الخطاب الأميري كما صرح بذلك رئيس المجلس السيد: أحمد السعدون.

وضمن المتحدثين في الجلسة النائب الفاضل: شارع العجمي حيث ركز على موضوع تطبيق الشريعة الإسلامية وقال: إن سمو أمير البلاد دعا في خطابه إلى تطبيقها والمزج في الأمر أن الممارسات تأتي مخالفة لتلك الدعوة، يجب أن تكون الممارسات ملتزمة بالرغبة الشعبية وتعاليم الدين الحنيف وعلينا أن نسعى لمرضاة الله والدلائل والحوادث تشهد أن الله هو الحافظ لا سواء، والأيام دول تأتي دولة وتذهب أخرى، ولنا في كتاب الله وسنة رسوله الأسوة الحسنة، ومع شديد الأسف هناك من يحاول أن يفت في عضد الوحدة الوطنية، هناك ممارسات في أجهزتنا الإعلامية خاصة المسلسلات والأفلام التي تعرض فتاتى بأمور تززع الفتنة في المجتمع الأمن، وتحدث النائب الفاضل عن قضية الكويت الأولى «الأسرى» فقال: الجهود الشعبية التي بذلت يجب أن تعود ومن يخالف

نفهم بأن الحكومة جاءت فعلاً لتعمل بحزم. وتحدث النائب الدويلة عن الوضع الأمني فقال: أتمنى من الأخ وزير الداخلية أن يضع الحلول الجذرية للمشكلة الأمنية والا يركز على الشكليات ولا بد أن نرقى بمستوى أداء رجل الشرطة وكثير من المشاكل مع الأسف تصدر من بعض رجال الشرطة نحن فعلاً بحاجة إلى أن نرقى بمستوى رجال الشرطة، ويجب الاهتمام في الحد من الجريمة، لقد انتشرت الجرائم في الشهور الأخيرة فلا يمر يوم دون قتل أو خطف أو فقد أحد، هذه قضايا يجب أن نهتم بها بدل التركيز على قضايا شكلية فنجد المرور مثلاً ليس لديه إلا مشكلة المتعبات اللاتي يقدن السيارات يشيرون مشكلة المتعبات وإذا تكلمنا عن هذه المشكلة قالوا: «شغلتم مجلس الأمة فيها».

باقر والدويلة: الجماعات الإسلامية في الكويت تعمل في العلن ولا علاقة لها بالإرهاب والحركات المتطرفة



■ أحمد باقر

المجتمع الكويتي تختلف ظروفه عن ظروف بعض الدول العربية التي انتشرت فيها مظاهر العنف.

ومضى الدويلة يقول: «إن العمل الإسلامي في الكويت مكشوف والقيادات السياسية والدينية تعمل في العلن فهي وأعمالها معروفة ولا يوجد شيء في الخفاء».

وذكر أن التطرف والإرهاب ينشئان في المجتمعات التي تعاني من الكبت والانغلاق مشيراً إلى أن عدم الاستقرار يولد العنف.

وأكد الدويلة أن المجتمع الكويتي مجتمع مستقر ومرفه، ولذلك انتشرت فيه الدعوة الإسلامية حيث يمارس الدعاة نشاطهم بالعلن وهم يرفضون كافة استكمال العنف والتطرف.

في الكويت سليم تماماً فقال: «إنها لا تقوم بتنفيذ الإرهاب كما أن أطروحاتها علنية وسليمة وتقوم بالمشاركة في صنع القرار من خلال مجلس الأمة والندوات والصحافة».

وشدد باقر على أن ما يشاع حول تغذية الجماعات الإسلامية في الكويت للإرهاب هو باطل.

من جهته أكد النائب مبارك الدويلة أن المجتمع الكويتي بطبيعته يرفض العنف والإرهاب وقال: «للاسف أن هناك محاولات لإقناع الحكومة الكويتية إلى أن ظاهرة الإرهاب تستصل إلى الكويت».

وأضاف الدويلة الذي كان يتحدث في المخيم الربيعي لجمعية الإصلاح الاجتماعي في جنوب الربية قائلاً: «إن أكثر المروجين لذلك هو التيار اليساري وقد قلت لأحد رموزهم في الكويت إن

أكد عضوان في مجلس الأمة أن الجماعات الإسلامية في الكويت لا علاقة لها بالحركات المتطرفة في الخارج، كما أن المجتمع الكويتي بطبيعته يرفض كافة أشكال العنف والإرهاب.

فقد ذكر أمين سر مجلس الأمة النائب أحمد باقر أن الجماعات الإسلامية في الكويت لا تؤيد التطرف والعنف ولا علاقة لها بأي جماعات متطرفة في الخارج.

وأشار باقر خلال حديثه في ديوانية الهيئتي إلى أن المساعدات التي يتم تقديمها إلى المحتاجين في خارج الكويت تمر عبر القنوات الشرعية لتلك الدول المقدم لها المساعدة وتحت إشراف مسئولين رسميين من تلك الدول.

وأكد باقر أن وضع الجماعات الإسلامية

المجلس في أسبوع

● وافقت لجنة الشئون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة على مشروع القانون المقدم من الحكومة والخاص بالموافقة على اتفاقية المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات والاكتتاب في رأس المؤسسة وكذلك لم توافق على الاقتراح بقانون) المقدم من بعض الأعضاء بشأن حظر تعيين العاملين في الدولة ومؤسساتها وأعضاء في مجالس إدارات المؤسسات الحكومية.

● أكد العضو مبارك الدويلة أن تكلفة الكهرباء ليس بالسعر الحالي ٤ فلوس وأن التكلفة الفعلية ٢ فلوس زائد إضافة لسعر وقود محطات التوليد الذي يحسب على جيب المواطن ونحن دولة نفطية.



■ سالم الحماد

● قدم النائب عدنان عبد الصمد وخالد العدة وخلف ميثير وسالم الحماد ومبارك الدويلة (اقتراح بقانون) إلى المجلس بمعاملة أبناء دول التعاون بمعاملة الكويتيين في الوظائف العامة للمواطنين في الكويت وقضوا ١٠ سنوات في الوظائف وذلك لاعتبارات سياسية واجتماعية واقتصادية يقتضيها التعاون الخليجي، تطرح له وتوثيقا للعلاقات وضمنا للعصير المشترك.

المهم: نطالب بحكومة قوية تجاري المجلس وتعاون معه

النائب : محمد المهمل أكد في تصريحه على ضرورة أن تكون الحكومة الجديدة حكومة قوية تجاري مجلس الأمة في طرح وحل كافة قضايا البلد . وقال : إن الاقتصاد هو الأساس الذي تقوم عليه كافة مراحل البناء والإعمار في البلد واقتصادي في الوقت الحالي يمر بأزمة، وإننى أطالب الحكومة الجديدة أن تعي هذا الموضوع جيداً، وأن تعمل كافة السبل والطرق وبالتعاون مع مجلس الأمة لإيجاد حل يعالج العجز في الميزانية، قضية الجنسية والبدون : وذكر المهمل أن هناك العديد من القضايا الداخلية التي يجب على الحكومة الجديدة أن تساهم في إيجاد الحلول لها فقال : إن قضايا الجنسية والبدون يعتبران من القضايا الهامة التي يجب أن ينالا القدر الكافي من الاهتمام للوصول إلى أفضل الحلول.

وأضاف يقول : إنه بالنسبة لأبناء المتجنسين فإن المشروع الذي طرحته الحكومة موجود الآن لدى لجنة الداخلية والدفاع بمجلس الأمة لإعداد دراسة كاملة حوله، ومن ثم يطرح على مجلس الأمة للنقاش واتخاذ قرار فيه.

وتمنى المهمل أن يجد هذا المشروع المتعلق بأبناء المتجنسين التجارب الكبير من كافة أعضاء مجلس الأمة وقال : أتمنى أن يعي الأعضاء المشكلة التي يعاني منها أبناء المتجنسين، وأمل أن يأتي اليوم الذي يدلو فيه بأصواتهم ويرشحون أنفسهم أعضاء في البرلمان الكويتي القادم، كما أتمنى أن تنتهي اللجنة المركزية المتكلفة من قبل مجلس الوزراء من حل مشكلة البدون في أسرع وقت ممكن. ■

الأكاديمية العربية الإنجليزية

دعوة مفتوحة

لمن يحب أبنائه كحبه لنفسه..
عندما تتصافح الحضارة الشرقية مع
الغربية وتلتف حول دين التوحيد ماذا تكون
الثمار؟! ومن يقطفها وكيف؟

ثمار لقاء حضارتين حول هدف واحد هو
The Anglo Arab Academy
ومن يقطفها؟؟ أنهم أبناءنا.. كيف؟؟

بالمبادرة بالتسجيل في
الأكاديمية العربية الإنجليزية
في مبناها بالنقرة - خلف مجمع النقرة الشمالي
ت: ٢٦٢٠٩٣٠ - ٩٠٦٦٤٦٣ فاكس: ٢٦٢٠٨٩٢
ص.ب: ٢٥٤٧٤ الصفاة/الرمز ١١٣١٥
من الساعة ٧,٣٠ وحتى الساعة ١٢,٣٠ ظهرا
ومن الساعة ٤ وحتى الساعة ٧,٣٠ مساء
إنها فرصة جديرة باهتمامك.. فلا تدعها تفتك

أرفض معدنية للتخزين

سهلة التركيب
وبأقل التكاليف



للمساجد



تشكيلية واسعة من
الأنواع تلبي كافة
الإحتياجات والأغراض
مخازن قطع الغيار
المنازل - الملفات
المحلات التجارية

اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا فوراً

مؤسسة الجبين للتجارة والمقاولات

3720752 - 3921460

إجابة برلمانية تكشف ضياع التخطيط:

ثلاث سكان الكويت.. آسيويون

بقلم: حمد الإبراهيم



من العمالة الآسيوية الوافدة

الاقتصادي الداخلي للدولة سيتأثر كثيرا بواقع العمالة الآسيوية وسيستجبه المستثمرون في القطاع الخاص إلى القيام بمشاريع قائمة على استخدام العنصر الآسيوي المتاح مما يعني أن التطور الاقتصادي المحلي سيتم بشكل مشوه وغير مجدي لمستقبل التنمية الوطنية.

انعكاسات الغزو

ويلاحظ فإن الزيادة في العنصر الآسيوي جاءت على حساب العنصر الغربي وكان لأحداث الغزو العراقي وتورط بعض الحكومات العربية في مواقف مضادة للكويت دور في ذلك، فيلاحظ تراجع العنصر الأردني - الفلسطيني إلى ما يقارب ٣٥ ألف نسمة وهو رقم يمثل أقل من ١٠٪ من حجم هذه الجالية قبل الغزو، ويلاحظ أن هذه الجالية تميزت بالتجانس من حيث عدد الذكور والإناث وبمستوى مرتفع في المهارات الوظيفية وهما عنصران مفقودان في العمالة الآسيوية.

وجاء تعويض جزئي عن هذه الجالية في جانب الجالية المصرية التي احتلت المرتبة الأولى بواقع ٢٠٧ آلاف نسمة، ولكن جانباً كبيراً من العمالة المصرية جاء من قطاعات أقل تدريباً ومهارة وسقط كثير منهم في براثن تجار الإقامات حيث تشير بعض الإحصاءات إلى أن ريعهم تقريباً يجلس دون عمل، كذلك أدى قانون الهجرة المتشدد تجاه «الالتحاق بعائل» إلى انعدام التجانس بين الذكور والإناث بين المصريين.

ولقد كان البديل الأكثر حكمة في هذا الصدد يتمثل في تحفيز العمالة الكويتية لتحل محل العمالة العربية التي اعتمد عليها القطاع الخاص لكن العزم والقدرة على تحقيق ذلك لازالا غير متوفرين في إطار الحكومة الكويتية، وإذا كان القرار بمنع عودة جنسيات عربية معينة واضحاً ومفهوماً على ضوء تداعيات الغزو العراقي فإن السبيل لهذا الفاق في المهارات كان لا بد أن يخلق محلياً.

وبذلك يمثل الآسيويون ثلث السكان في الكويت تقريباً، ويلاحظ على العمالة الآسيوية أنها

عمالة غير ماهرة بشكل عام ويعمل معظمهم في مهن بسيطة مثل خدم المنازل والأعمال غير المعقدة وكباعة في المجالات التجارية المحدودة. ويلاحظ أن زيادة نسبة الآسيويين خصوصاً من جنسيات مثل الهند وسيلان والفلبين سيقعها بالضرورة زيادة في نسبة غير المسلمين في الكويت بالإضافة إلى تأثير الهوية الثقافية بهذا الوجود الآسيوي المكثف والأبعاد الأمنية والاجتماعية الحساسة تبعاً لذلك.

ويلاحظ أن الرقم الكبير للثلاثة جنسيات السابقة على سبيل التحديد تعكس التضخم الكبير وغير المنضبط في فئة خدم المنازل في الكويت والذين يزيد عددهم عن ١٥٠ ألف نسمة، ويلاحظ أنه لم يصدر سواء عن الحكومة أو عن مجلس الأمة منذ تحرير الكويت أي موقف عملي لمواجهة هذه الظاهرة، ويبدو أن الميل العام لمعاملة المواطنين وكسب رضائهم بعد كارثة الغزو كان وراء هذا التجاهل لقضية خدم البالغة الحساسية اجتماعياً وأمنياً.

ونظراً للتوجه العام المتساهل في منح الإقامة للجنسيات الآسيوية بسبب الرضاء السياسي عن هذه الجاليات، فإن الكيان

م	الجنسية	عدد المقيمين بالآلاف
١	مصريون	٢٠٧
٢	هنود	١٦٢
٣	بنغاليون	٩٠
٤	سيلانيون	٨٦
٥	باكستانيون	٧٠
٦	سوريون	٦٤
٧	إيرانيون	٥٧
٨	فلبينيون	٤٦
٩	فلسطينيون	٣٥
١٠	لبنانيون	٢٦

■ جدول يبين أكبر الجاليات الوافدة ويلاحظ سيادة العنصر الآسيوي

الإجابة البرلمانية لوزير الداخلية حول عدد المقيمين من الوافدين في الكويت كشفت عن حقيقة واضحة في أن كل ما صدر من تصريحات وما نشر من خطط وبرامج حول موضوع التركيبة السكانية في الكويت هو لغو لفظي ليس له في الواقع أي رصيد.

فالأرقام التي أعلن عنها الوزير تشير إلى وجود ٨٩٠ ألف وافد يضاف إليهم ١٢٠ ألف مقيم غير محدد الجنسية ما يؤكد أن الكويتيين عادوا ليكونوا أقلية في بلادهم بنسبة لا تزيد عن ٤٠ بالمائة من مجمل السكان.

ففي حين كانت الفرصة متاحة جداً بعيد تحرير الكويت من الاحتلال للقيام بضبط التركيبة السكانية المختلة والمحافظة على بقاء المواطنين في نسبة معادلة لنسبة الوافدين وجدنا أن ما حدث هو التوسع مرة أخرى في جلب العمالة للبلاد واقتصار الفارق بين الوضع الحالي وأوضاع ما قبل الغزو العراقي في نوعية وجنسية الوافدين.

وأنه مع بقاء معدل الزيادة الطبيعية (المواليد) بين الكويتيين في إطار نسبة ٤٪ وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع المعدل العالمي البالغ ٢٪ فإن العشوائية في عملية جلب العمالة من الخارج وانعدام الرؤية الاستراتيجية اقتصادياً وأمنياً فإن معدل دخول الوافدين سيفطى على النمو الطبيعي للسكان وسيعود الأمر إلى وضع مقابل إلى ما كان عليه في عام ١٩٩٠ عندما بلغت نسبة الكويتيين ٢٧٪ أي ما يقارب ربع السكان.

العنصر الآسيوي

والملاحظة الأولى على المعلومات التي جاءت في إجابة الوزير هي الرقم الضخم وغير المبرر للعنصر الآسيوي الوافد، فالجنسيات الآسيوية تمثل ٦٠٪ من الوافدين بواقع ٥٣٠ ألف نسمة وأبرز فئاتهم الهنود (١٦٢ ألف) والبنغاليون (٩٠ ألف) والسيلانيون (٨٦ ألف) والباكستانيون (٧٠ ألف) والفلبينيون (٤٦ ألف).

من مصادر المجتمع

● مصدر مطلع في المعارضة الطاجيكية قال لـ «المجتمع» إن المحادثات التي جرت في كل من طهران وإسلام آباد مؤخرا حول القضية الطاجيكية هي جزء من السياق بين الدولتين لكسب نفوذ مهم في طاجيكستان، وقال المصدر إن إسلام آباد لم تتقدم بروبية واحدة لمساعدة المهاجرين الطاجيك رغم الكلام المنمق الذي سمعته المعارضة من الحكومة الباكستانية. وحذر المصدر من أن تقديم باكستان ٢٠ مليون دولار للحكومة الشيوعية سيعمل على تدعيمها.



■ عاصم عبد المجيد

● أكدت مصادر رفيعة المستوى في باكستان لـ «المجتمع» أن زيارة رئيس وزراء باكستان الانتقالي السابق معين قرشي إلى إسلام آباد استهدفت اقناع الإدارة الباكستانية بفكرة وقف البرنامج النووي الباكستاني بعد فشل الزيارة التي قام بها نائب وزير الخارجية الأمريكي ستروب تاليوت لإسلام آباد مؤخرا، والتي تركزت حول البرنامج النووي الباكستاني، المعارضة الباكستانية هاجمت زيارة قرشي وطالبته بالعودة من حيث جاء، وحذرت الحكومة الباكستانية من المساومة بمقدرات البلاد الوطنية.

● معلومات تؤكد على أنه قد تم الاتفاق بين تركيا وإسرائيل على أن تستعين الأولى بخبرة الثانية في مجال مكافحة تنامي الصحوة الإسلامية ودعم النموذج العلماني في تركيا ليكون نموذجا يمكن الاحتذاء به في دول أخرى من العالم الإسلامي بهدف ضمان الاستقرار المزعوم في المنطقة، وكان شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي قد قدم عرضه للجانب التركي أثناء زيارته لتركيا خلال إبريل الماضي ورحب به الجانب التركي، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تعاون أممي على مستوى عال تجتمع شهريا لتناول المعلومات بشكل دائم.



● بيريز

● زوجة الرئيس ياسر عرفات وسيدة فلسطين الأولى سهى الطويل تبرعت خلال زيارتها الأخيرة إلى فيتنام قبل أسبوعين بمبلغ ٥٠ ألف دولار لإحدى مدارس الأطفال الفيتنامية.. وقد أثار هذا التبرع السخي استياء السفارة الفلسطينية في فيتنام، والسبب في ذلك أن أعضاء السفارة لم يتلقوا منذ عدة أشهر رواتبهم بسبب الضائقة المالية المزعومة التي تعاني منها المنظمة ويبدو أنها لا تنطبق على زوجة الرئيس.

● طالب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون من السيدة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية أثناء زيارتها الأخيرة لواشنطن - خلال الشهر الماضي - بممارسة ضغوطا كبيرة على رؤوف دنكتاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية للخضوع لمطالب الجانب اليوناني والتنازل عن منطقة مرعش والموافقة على مقترحات الدكتور بطرس غالي حول مطار ليفوكشه «نيقوسيا» والتي تخدم الجانب اليوناني أيضا دون قيد أو شرط، وذلك مقابل دعم خطتها الاقتصادية الجديدة.



■ دنكتاش

● ينتظر أن يتم تعديل وزاري وشيك في إحدى الدول المغاربية بعد الانتخابات التي جرت بها مؤخرا يحصل بموجبه الأمين العام لإحدى الحركات التي دخلت الانتخابات على منصب وزير التعليم، فيما يعين وزير التعليم سفيرا لبلاده لدى باريس.

● تتردد بقوة في الشارع السياسي المصري احتمالات إقدام السلطة على حل مجلس الشعب في أعقاب انتهاء مؤتمر الحوار الوطني، وكنتيجة له، بعد أن استنفذ أغراضه وقدم للحكومة فوق ما كانت تطلب!! الاحتمالات المطروحة تؤكد أن الانتخابات الجديدة سوف تتم في نوفمبر القادم.



المجتمع
الإسلامي



■ عصمت عبدالمجيد

مواقف متباينة بين الجامعة العربية والكيان الصهيوني حول «السوق الشرق أوسطية»

فلسطين المحتلة

يهود المغرب الـ ٦٠٠ ألف الآخرين المقيمين حاليا في إسرائيل، وفي هذا الصدد أكدت جامعة الدول العربية رفضها إقامة أي تعاون اقتصادي إقليمي تكون إسرائيل طرفا فيه ما لم يتم التوصل إلى تحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية في عاصمتها القدس.

جاء هذا الرفض في الكلمة التي أقيمت نيابة عن الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة في ندوة عقدت في القاهرة مؤخرا وحملت عنوان «السوق الشرق أوسطية تعاون عربي أم شرق أوسطية» حيث أكد الأمين العام للجامعة العربية أن الشرق الشرق أوسطية مشروع استعماري بدأت إسرائيل تروج له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مع بداية تجسيد المشروع الصهيوني عام ١٩٤٨ ■

دعا نائب رئيس الكتيست في الكيان الصهيوني رفايل إيدري إلى إنشاء سوق مشتركة في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد إيدري في حديث إلى وكالة الصحافة المغربية أن مستقبل منطقة الشرق الأوسط على الصعيد الاقتصادي يكمن في إقامة سوق مشتركة لا تقل متانة عن السوق الأوروبية نظرا إلى الوسائل التي تمتلكها الدول العربية وإسرائيل.. ودعا المسؤول الصهيوني إلى إقامة روابط اقتصادية مع الفلسطينيين تهدف إلى ترسيخ المستقبل المشترك للمنطقة وتشجيع - كما يزعم - الاقتصاد في الضفة الغربية وقطاع غزة.. وعبر - إيدري - أثناء زيارته للمغرب للتوقيع على اتفاقات الجات عن سعادته الكبيرة لوجوده في المغرب حيث قال عن المغرب «إنه البلد الذي رأيت فيه النور والذي أعلق به مثلي مثل

الولايات المتحدة تطالب العرب بدفع تعويضات لليهود

أمريكا

والأموال التي كانت مودعة في المصارف العربية وأدعى ليون أن إسرائيل أنفقت ١٢ مليار دولار لتوطين ثلث مليون يهودي قدموا من البلاد العربية هذا ولم يشير التقرير إلى ما يمكن أن يدفعه الكيان الصهيوني إلى حوالي مليوني فلسطيني في حالة مطالبهم بتعويضات عن أراضيهم وبيوتهم ومخراهم التي استولى عليها العدو الصهيوني ابتداء من عام ١٩٤٨ وحتى لحظة إجراء ما يسمى باتفاقية السلام الفلسطيني - الصهيوني. ■

طلب اليهود العرب الذين هاجروا من مناطق مختلفة من العالم العربي وأقاموا في الكيان الصهيوني حكومتهم الإسرائيلية بالتدخل دوليا لإلزام الدول العربية بدفع تعويضات لهم ونقل تقرير لبعثة الجامعة العربية في لندن عن ليون تمام رئيس الجمعية العالمية لليهود العرب مزاعمه بوجود اقتراح أمريكي بدفع مليار ونصف مليار دولار تعويضات لليهود العرب لتغطية الخسائر الناجمة عن استيلاء الحكومات العربية على ممتلكات اليهود العامة والخاصة

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

التركية الخاصة بالسياحة إلى ارتفاع نسبة السياح الصهاينة إلى تركيا ٦٠٪ خلال الربع الأول من العام الحالي حيث زار تركيا خلال تلك الفترة ٣٦ ألف صهيوني مقابل حوالي ٥ آلاف من نفس الفترة في العام الماضي، ويذكر أن وقف ٥٠٠ اليهودي بتركيا يقوم بدور كبير في تدعيم العلاقات الصهيونية - التركية - من خلال منفذي السياحة والاقتصاد حيث تستخدمها كوسيلة إغراء لنجاح مخطط تطبيع العلاقات.

البرازيل إنشاء مجمع إسلامي في سان باولو (البرازيل)

قدمت الجمعية الإسلامية في سان باولو وهي أقدم مؤسسة إسلامية في البرازيل طلبا للحكومة لمنحها قطعة أرض تقيم عليها مجمعا إسلاميا ومدرسة ونادي اجتماعي ومكتبة، وفي لقاء تم بين رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في سان باولو ورئيس بلديتها وعد الأخير بتقديم أرض مساحتها ٢٠ ألف متر مربع لإقامة هذا المشروع الإسلامي الكبير.

الفلسطين دستور إسلامي لجهة تحرير مورو

أعلنت لجنة الإعلام الخارجي في جبهة تحرير مورو الإسلامية في بيان لها أن الجبهة لا تعارض اتفاقية طرابلس التي وقعت عام ١٩٧٦ إذا نفذت تنفيذًا كاملا جوهرها ومعنى دون أعمال أي بند من بنودها لأنها اتفاقية دولية وقعت عليها منظمة المؤتمر الإسلامي ويجب احترامها. وبيّنت أن تنفيذ الاتفاقية لا يتم إلا إذا أطيح الحكم الإسلامي فلا معنى لإعطاء المسلمين حرية أن يحكموا أنفسهم ما لم يسمح لهم أن يحكموا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأشار البيان إلى أن جبهة تحرير مورو الإسلامية تعد الآن من خلال مجلس الشورى دستورا إسلاميا على ضوء الكتاب والسنة لتطبيقه في كل شبر من أرض مورو المحررة..

تركيا في ٢ شهور فقط ٦٠٪ زيادة نسبة السياح الصهاينة لتركيا

استنبول - مراسل للمجتمع : اشارت آخر الإحصائيات الرسمية

دعوى الإرهاب الفكرى وادعاء العلمانيين بالإساءة إلى مصر

باكستان بالتزامن مع حملتها
لطره «العرب» من بيشاور رئيسة
وزراء باكستان تنتقد الصحوة
الإسلامية أمام الدوائر الغربية



■ الصحوة الإسلامية التي يحاربها الجميع

قالت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو أمام اللجنة الاقتصادية في البرلمان الألماني الأسبوع الفائت أن تركيز الغرب على تنمية أوروبا الشرقية الخارجة من عقود من الشيوعية ساهم في نمو الحركة «الأصولية» في العالم الإسلامي.

وأضافت: «من ليس من قبيل الصدفة أن تعود «الأصولية» إلى الانتشار الكثيف في الأنظمة العنصرية في العالم الإسلامي في وقت تحول الغرب إلى مساعدة أوروبا الشرقية والمحت في كلمتها هذه إلى ضرورة توجيه الاستثمارات الغربية إلى بلادها لكبح جماح ما أسمته بالأصولية الإسلامية».

وفي إطار الموقف ذاته من الصحوة الإسلامية أرسلت حكومة بنازير بوتو إنذارا شديد اللهجة إلى المؤسسات العربية العاملة في بيشاور تطلب منها إخراج العرب وخاصة من مصر وتونس والجزائر وذلك بعد أن انتهت المدة المحددة لهم الأسبوع الماضي وكان مجلس التنسيق الإسلامي في بيشاور والذي يضم عددا من المؤسسات العربية قد أرسل خطابا إلى المسؤولين بوزارة الداخلية الباكستانية يطلب منهم تجديد المدة إلى الأول من مايو حتى ينتهي أبناء العرب من امتحاناتهم لكن الحكومة رفضت الطلب وهددت بأنها ستعتقل العرب من هذه الجنسيات الثلاث مصر وتونس والجزائر ■

يسيطرون على الصحف. فلما أصر على نشر البيان ونشرت له ذلك صحف المعارضة لجأ هؤلاء - كما نشرت الأهرام - إلى مجلس الدولة ليأخذوا منه رأيا قانونيا: إن المختص بهذا التصحيح هو وزارة الثقافة، وليس الأزهر الشريف فكان رأى مجلس الدولة: أن مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف هو المختص ببيان رأي الإسلام في المشكلات المذهبية والاجتماعية والاقتصادية، وما ينشر عن الإسلام والتراث الإسلامي.

فما كان من هؤلاء إلا أن شككوا في الأزهر سواء في مقالاتهم الصحفية، أو لقاءاتهم التلفزيونية حتى وقف شيخ الأزهر، في آخر احتفال ديني حضره رئيس الجمهورية - وقال في مسمع من الجميع: أنقذوا الأزهر وكان هذا مذاعا على الهواء مباشرة... وأخيرا أرسل بياننا إلى الصحف فلم تنشره من الصحف القومية إلا جريدة الجمهورية بعدها يوم ١٢/٤/١٩٩٤م حيث أوضع اختصاص الأزهر - سالف الذكر - وأنه الأمين على القيم الإسلامية ومن واجبه أن يصحح ما يرد في المسلسلات والكتب وغيرها، وتضمن البيان أنه لا ينبغي أن يلتوي البعض بقلمه فيثير الريبة في اختصاص الأزهر لتصحيح ما يخالف تعاليم الإسلام وأنه صاحب الرأي الأعلى في ذلك، ثم تضمن أيضا أن هذه الأصوات والأقلام ليست جديدة فقد حاولت من قبل أن تناهص الفكر الغريب المستورد والفلسفات المادية، وأن تخاصم الوحي السماوي وتكيد للإسلام.

إن وصف «المجتمع» بهذه الاقتراءات إنما يدخل في باب الهجمة الشرسة على الإسلام والإسلاميين وما تقوله «المجتمع» يقول علماء الأزهر أقوى منه.

والسؤال هو: هل يكون الأزهر بهذا البيان معاديا لمصر؟ إنه لا يقول بذلك عن مصر وغيرها من البلاد العربية إلا ما يدعي الفرعونية، ومقولة فرعون: «ما أرى إلا ما أرى»... ■

عز الدين الفارسي

ادعى مقال نُشر في إحدى الصحف الكويتية يوم ١٦/٤/١٩٩٤م أن مجلة «المجتمع» تسمي إلى مصر فيما تنشره عنها ولا يخفى على من سلم من العمالة للشرق أو الغرب أن ما تنشره «المجتمع» عن مصر أو تونس أو الجزائر أو غيرها من البلاد العربية إنما هو منقول عن صحف صادرة في هذه البلاد، ومُصَرَّح بها، أو تقارير رسمية تصدر عن هيئات ومنظمات معترف بها وتتناول تقاريرها وكالات الأنباء المختلفة، ولكن حقيقة الأمر: أن بعض الحاقدين على الإسلام من فلول الشيوعيين العرب يريدون أن يوهمو الناس أنهم هم المواطنين وهم الوطن، وأن كل من خالفهم الرأي أو صحح إكانيبيهم وأخطأهم فقد أساء إلى الوطن، حيث يقلدون لويس الرابع عشر: حينما قال: «أنا فرنسا، وفرنسا أنا» الأمر الذي أدى مع غيره إلى الثورة الفرنسية.

إن ما نُشر في «المجتمع» - وهو ما لم يهضمه العلمانيون - يتعلق بالمسلسلات التي تتناول شخصيات منسوبة إلى الإسلام، ثم يتجاوز الكاتب الحد فيطعن أحكاما وعقائد إسلامية ثابتة، ومن ذلك: الحلقة التي أذيعت يوم الجمعة ١٥/٤/١٩٩٤م في تلفزيون الكويت من مسلسل العائلة، حيث اتهم من يقول أن الملائكة حاربت مع الجنود المصريين في حرب العاشر من رمضان ضد إسرائيل إنما يضل باسم الدين، ويحط من شأن المصريين أنهم غير قادرين على تحرير وطنهم حتى ساعدتهم الملائكة ولا يخفى على مسلم أن مساعدة الملائكة للمؤمنين أمر وارد في القرآن الكريم قال تعالى: «إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فنثبتوا الذين آمنوا»....

إن مشكلة الفلول من أتباع الفكر المادي - والذين نشروا كتاب آيات شيطانية، وغيره من الكتب التي تسمي إلى الإسلام، ولهذا منعها الأزهر الشريف ولكنهم في زحمة محاربة الإرهاب توصلوا إلى إلغاء دور الأزهر، والاعتداء على المسلمات الدينية.

ومشكلتهم حاليا أن الأزهر استيقظ وتدخل للتصحيح - ولا يملك إلا الكلمة -

وهذه يتحكمون في نشرها حيث أنهم

مصر

مؤتمران ناجحان للحوار في نقابتي المهندسين والمحامين

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

للمرة الثانية قبل بداية الحوار الوطني الذي دعت إليه الحكومة المصرية ينجح الإسلاميون في تنظيم هذا النوع من الحوار بنجاح كبير.. فمئذ شهرين تقريبا تمكنت نقابة المهندسين التي يقودها الإسلاميون من عقد منتدى واسع دار فيه حوار ناجح بين كافة القوى السياسية المصرية على الإطلاق وجميع الأحزاب.. الإسلاميون.. الناصريون.. الشيوعيون.. الكنيسة المصرية بأنواعها.. وبالطبع كان للأزهر وجود قوي.

ثم عقدت لجنة الشباب بنقابة المحامين التي يقودها الإسلاميون أيضا مؤخرًا حوارًا مطولاً بين شباب الأحزاب والقوى الوطنية الإسلامية والمسيحية والنقابات والاتحادات الطلابية، وقد استغرق هذا الحوار تسع جلسات (متوسط الجلسة ٤ ساعات) وشارك فيه جميع المدعوين لكن الحزب الوطني الحاكم قاطعها كما قاطعها حزب الوفد والتجمع اليساري وفصيل من الناصريين الذين يمثلون الحزب الرسمي، بينما حضرها فصيل آخر.. وكانت العلة في عدم الحضور هي عدم الاشتراك في الإعداد لهذا الحوار بينما شارك فيها من الأحزاب والقوى السياسية: العمل.. فصيل من الناصريين.. الشيوعيون.. الكنيسة المصرية.. النقابات المهنية.. نوادي التدریس.. اتحادات الطلاب.. الإسلاميون والإخوان.. الجماعة الإسلامية.. كما كان للمرأة حضور

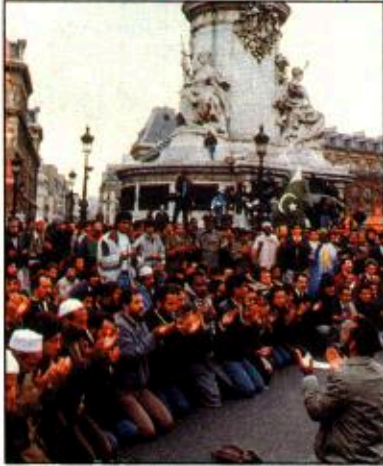
قوي في هذا الحوار.

وبينما كان الشباب يتحاورون جلست مجموعة كبيرة ومتنوعة من الشخصيات الفكرية والسياسية والإسلامية الكبيرة بصفة مراقبين وشاركوا في الحوار مشاركة فعالة. المؤتمر عقد في أحد فنادق القاهرة وهيلتون رمسيس وعنوانه: «عندما يتحاور الشباب». وتناولت جلساته العديد من القضايا الوطنية والسياسية على رأسها معالجة العنف والفساد والجمود.. وتناولت قضية الفن ودور المرأة في المجتمع، وقضايا التمثيل السياسي للشباب، والديمقراطية والأزمة الاجتماعية والاقتصادية، والدور الريادي لمصر في المنطقة.

وقد تميزت مناقشات المؤتمر على امتداد جلساته بالانفتاح الكامل بين المتحاورين والحرية المطلقة في الحديث والتعبير، ولم تسجل الجلسات أي نوع من الجمود الفكري أو الاحتكار التاريخي أو النزاع غير المنهجي. وأجمع المتحاورون في ختام حوارهم على: ● أن الحوار هو وسيلة خلاص الأمة، وهو سلاح المثقفين، وهو السبيل الوحيد للوصول إلى رفاهية الأمة وغدها المشرق. ● الديمقراطية وحرية الرأي وحرية تكوين الأحزاب والتكتلات بمعناها الواسع هي أهداف تجمع عليها الأمة ويحيا الشباب مصمعا على قضيتها. ● رفض كل صور وأشكال العنف التي تشهدها البلاد أيا كان مصدرها أو أسبابها أو أهدافها. ● الإصلاح هو الهدف الأسمى وإن تباين الآراء هو الوسيلة الوحيدة للوصول إليه.

ومن جانبها قررت لجنة الشباب بنقابة المحامين المنظمة لهذا الحوار نشر جميع أعمال المؤتمر في كتاب، وكذلك عقد منتدى شهري سياسي لمواصلة هذا الحوار... هذا في الوقت الذي ما زال فيه الحزب الوطني يعد لحواره الذي أعلن عنه منذ أربعة أشهر تقريبا. ■

فرنسا الشباب الفرنسي يُقبل على الإسلام



■ تجمع للإسلاميين في فرنسا

باريس : محمد الغمقي

خلال أقل من أسبوع، عُقدت بمدينة رانس ومرسيليا بفرنسا ندوات حضرها عدد كبير من الشباب الإسلامي والفرنسي وكان ملتقى رانس بعنوان: «اكتشاف الإسلام الصحيح والمجتمع الفرنسي» وأما ملتقى مرسيليا فكان بعنوان «الإسلام عامل استقرار».

ولوحظ إقبال شديد على هذه المحاضرات التي القاها نخبة من المثقفين المسلمين من أمثال هاني رمضان، وكذلك د. أحمد جاب الله، الشيء الذي يفسر تعطش الشباب الفرنسي أو من أصل عربي - إسلامي إلى معرفة الدين الإسلامي بلغة فرنسية يفهمها ويتفاعل معها.

ومعلوم أن منظمة «الشباب المسلمون في فرنسا» تتحرك في الأوساط الشبابية للدعوة للفكرة الإسلامية بأسلوب منفتح وبخطاب معتدل وتعد مؤتمرها على هامش المؤتمر السنوي لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا.

وقد اشتركت هذه المنظمة مع جمعيات إسلامية جهوية في تنظيم مثل هذه الملتقيات لتوضيح المنهج الإسلامي في التعامل مع الآخر على وجه الخصوص وخصوصية الهوية الإسلامية وسط المجتمعات الغربية والاندماج مع هذه الأخيرة. ■



■ نقابة المهندسين بالقاهرة

اسطنبول - محمد العباسي



أريكان

التركي كانت قد أشارت في وقت سابق أن شعبية حزب الرفاه تعتمد على أيولوجيته الإسلامية أكثر من قيادات الحزب بما يعني حدوث تقدم فعلي بازدياد شعبية قادة الحزب

حيث سيعم ذلك الحزب أيضا.

وحول ضرورة إجراء انتخابات عامة مبكرة جاء الرفاه في المركز الأول حيث قالت نسبة ٧١٪ من العينة التي تتبعه نعم، وقالت نسبة ١٣٪ حكومة ائتلافية ونسبة ١٦٪ لا، أما حزب اليسار الاجتماعي بنسبة ٦٦٪ من عينته مع الانتخابات المبكرة ١٢٪ مع حكومة ائتلافية و٢٢٪ قالت لا.. وجاء الوطن الأم في المركز الثالث حيث قالت نسبة ٥٥٪ نعم للانتخابات و٢٤٪ للانتلاف و٢١٪ قالوا: لا.. وجاء حزب الحركة القومية في المركز الرابع بالنسبة لطلب الانتخابات المبكرة حيث أيدت نسبة ٥٣٪ عملها و٢٣٪ مع الائتلاف و٢٣٪ ضد الانتخابات تبعه الحزب الاجتماعي حيث وافقت نسبة ٢٨٪ على الانتخابات و٨٪ مع الائتلاف و٦٤٪ رفضت عمل الانتخابات، أما حزب الطريق القويم فترفض نسبة ٦٠٪ الانتخابات المبكرة وتؤيد نسبة ٢٦٪ الائتلاف و١٣٪ فقط مع الانتخابات المبكرة.

وهذا يعني أن حزبي الحكومة وهما الطريق القويم والاجتماعي الشعبي الأكثر خوفا من إجراء الانتخابات المبكرة وذلك لاعتناعهما بتدهور شعبيتهما، بينما حزب الرفاه هو الأكثر رغبة في عمل الانتخابات المبكرة مما يعني زيادة ثقته بنفسه ■

أشار استطلاع شركة كوندرا - كنتار الشهري الذي تقوم به الشركة لصالح جريدة «ملليت» إلى استمرار تقدم حزب الرفاه الإسلامي حيث حصل رجب الطيب أردوغان رئيس بلدية اسطنبول الكبرى وعضو مجلس إدارة حزب الرفاه على المركز الثاني بالنسبة لزيادة شعبيته حيث ازدادت نسبته ١٢ نقطة متساويا مع تانسو تشيلر رئيسة الوزراء بالنسبة لزيادة النقاط وتقدمهما حسام جندروق رئيس مجلس الشعب التركي الذي ازداد نسبة ١٥ نقطة، كما زادت شعبية نجم الدين أريكان بنسبة ٦ نقاط ليحل بذلك في المركز الخامس من حيث شعبيته على المستوى الشخصي حيث يسبقه مسعود يلماز. زعيم الوطن الأم، وبولنت أجايو زعيم اليسار الديمقراطي، وحسام الدين جندروق رئيس مجلس الشعب التركي وتانسو تشيلر رئيسة الوزراء.

بينما جاء رجب الطيب أردوغان في المركز الثامن حاصلا على ٣١ نقطة بين أكثر من ٢٠ شخصية سياسية شعبية متقدما بذلك على يوسف بوزكورت أوزال رئيس الحزب الجديد، ومراد قره يلتشين مساعد رئيس الوزراء وزعيم الحزب الاجتماعي الشعبي الذي احتل المركز العاشر، ويليديم أفتونا وزير الدولة والمتحدث باسم الحكومة وأيدني مندريس زعيم الحزب الديمقراطي، وأردال آينونو الرئيس الفخري للحزب الاجتماعي وزعيمه السابق، وزوافي ليفانلي المرشح السابق لرئاسة بلدية اسطنبول من الحزب الاجتماعي، ويدر الدين دالان مرشح حزب الطريق القويم السابق وعضو مجلس الشعب التركي.

وجدير بالذكر أن استطلاعات الرأي العام

بريطانيا «العودة إلى الله في إنجلترا» فيلم انجليزي يرصد انتشار الإسلام في بريطانيا

إزاء النمو الملحوظ للصحة الإسلامية التي تنتظم قرابة ١٣٠٠ مليون مسلم في مختلف أنحاء العالم وفي محاولة لإلقاء الضوء على المتغيرات الاجتماعية والعقائدية التي بدأت تأخذ مسارها وسط حوالي مليوني مسلم بريطاني يزداد عددهم كل يوم بدأت أجهزة الإعلام البريطانية وعلى رأسها محطة تلفزيون بي بي سي تركّز اهتمامها حول هذه الظاهرة، ففي أول مايو القادم وفي البرنامج الإخباري «ايغري مان» ستعرض تلك المحطة فيلمها الوثائقي «العودة إلى الله في إنجلترا» يركز ذلك الفيلم - كما تقول وكالات الأنباء - على النمو الملحوظ لأعداد المسلمين في بريطانيا، حيث يقدم هذا الفيلم الوثائقي نماذج بريطانية من الأشخاص الذين اعتنقوا الإسلام في الأعوام القليلة الماضية يفسرون تجاربهم الخاصة بعد اعتناقهم الإسلام.

أخرج الفيلم وأنتجه المخرج أمي هاردي لحساب هيئة الإذاعة البريطانية ومحطة التلفزيون الثانية «بي بي سي» حيث غذته بالمعلومات عن الحجم الحقيقي للمسلمين الآن والبالغ عددهم في جميع أنحاء العالم ١٣٠٠ مليون مسلم مقابل ١٤٠٠ مليون مسيحي.

من المتوقع أن يتجاوز عدد المسلمين ١٥٠٠ مليون مسلم قبل حلول عام ٢٠٠٠، وكانت عدسة كاميرات فيلم «العودة إلى الله في إنجلترا» تتجول في أنحاء الجزيرة البريطانية تسجل وجود ١٠٠٠ مسجد ترتفع مآذنهما تردد خمس مرات كل يوم الدعوة إلى الله ليهرع المسلمون إلى الصلاة فيها ومعهم كل يوم مهتدون جدد يدخلون في دين الله أفواجا ■

اليمن الأوساط الشعبية والرسمية في اليمن تطالب بمنع «المسلسلات والأفلام التي تسيء إلى الإسلام»

المسلسلات التي لا تتوافق مع واقع المجتمع اليمني، وتسأطوا عن المغزى من وراء هذا الاهتمام، والجدير بالذكر أن التلفزيون اليمني اختصر المسلسل إلى نحو ست عشرة حلقة بدلا من ثلاثين حلقة خاصة الحلقات التي تبألغ كثيرا في انتقاد الصحوة الإسلامية والتعريض والغمز في ثوابتها ورغم ذلك لم يوقف هذا التعديل ردود الفعل الساخطة على المستويين الرسمي والشعبي في الأوساط اليمنية. ■

في جلسة ساخنة طالب معظم أعضاء مجلس النواب اليمني بدعوة وزير الإعلام ومسؤولي المؤسسات الإعلامية الرسمية بالحضور إلى البرلمان لمناقشتهم حول السياسات الإعلامية الرسمية وذلك إثر عرض حلقات من مسلسل العائلة المصري الذي أعد خصيصا لانتقاد ظاهرة التيار الإسلامي وأتهامه بالتطرف وانتقد معظم النواب في المجلس اليمني اهتمام التلفزيون اليمني في بث هذه النوعية من

حوار حول الحركات الإسلامية في وزارة الخارجية



■ اليهود هم الذين يزيتون عداوة الكونجرس والإدارة الأمريكية للإسلام والمسلمين

واشنطن : احمد ابو الجبين (*)

سينكر الناس عقد التسعينات في المستقبل بانه العقد الذي شهد اسوأ حملة تشويه ضد الإسلام كعقيدة وتنظيم سياسي واجتماعي، وضد المسلمين الذين ينتمون اليه حيث شهد اعلى حملات التليفق ضد الإسلام التي شنتها وسائل الإعلام الغربية والسياسيون الغربيون الذين حرصوا على الإشارة - بمناسبة وببون مناسبة - على مطالب الحركة الإسلامية مع السكوت عن محاسنها، ولكن يحدثني الأمل في أن تتغير الأمور في يوم من الأيام وسط هذا الخضم من السلبيات، ذلك أن المسؤولين الحكوميين سواء في الولايات المتحدة أو البلدان الغربية الأخرى قد شرعوا مؤخراً في فتح قنوات الحوار مع الإسلاميين في سبيل معرفة مواقفهم، ولذلك نظموا المؤتمرات والندوات ثم طلبوا من بعض الشخصيات المعروفة إبداء آرائهم عن ظاهرة الصحوة الإسلامية.

بمثابة أول مشاركة لشخصية إسلامية تنتمي إلى الحركة الإسلامية تم استدعاؤها لإلقاء محاضرة على المسؤولين الأمريكيين المشاركين في تلك الحلقات.

وقد طمأننتني هذه الدعوة خاصة أن الإسلاميين كثيراً ما يذكرون عدم جدوى محاولة التفاهم مع الغرب وأن كل الجهود الحثيثة التي قد بذلها في هذا الصدد ذهبت هباء منثوراً، فضلاً عن أن الدول الغربية قد دأبت على اتخاذ موقف التجاهل وإذكاء نيران العداوة ضد الإسلاميين، ومع كل ذلك فإن علينا نحن

وفي هذا الإطار، طلب مني مؤخراً أحد منظمي مثل تلك المؤتمرات والندوات داخل الحكومة الأمريكية أن أتحدث عن ظاهرة الصحوة الإسلامية في الدورة الـ ٣٦ من الحلقات الدراسية التي تنظمها وزارة الخارجية الأمريكية لشخصيات مدنية وعسكرية واستخباراتية وللمؤسسات ثقافية لتعريفهم بمختلف القضايا، وتعتبر هذه الحلقات أعلى منتدى علمي يشارك فيه مسؤولون حكوميون من وزارة الخارجية أو الجهاز الأمني الأمريكي. وربما كانت مشاركتي في تلك الحلقات

الإسلاميين ألا تنجرف وراء المظاهر بل إن علينا الاطلاع على ما يدور وراء كواليس الحكومات الغربية، والأمريكية بالذات، حيث توجد في أمريكا مذاهب فكرية مختلفة وقد أنهلني كثيراً تلك الرغبة العارمة لدى مسؤولين كثيرين في الخارجية الأمريكية للاستماع إلى آراء الإسلاميين.

ولذلك، فقد كان نقاشي مع هؤلاء المسؤولين عن أفضل ما يمكن أن تقدمه الحركة الإسلامية، وقد أوضحت لهم أنني تعمدت أثناء الحديث معهم في إعطاء الصورة المثالية للحركة الإسلامية، كما أكدت لهم أنه لم يكن من اللائق في تلك المناسبة استعراض سلبيات الحركة الإسلامية لأنه لم يقم أحد منهم بتقييم محاسن تلك الحركة على أكمل وجه، وقد بدأت بالحديث عن تاريخ مراحل وتطور الحركة الإسلامية وقد غلب على الخوف من أن يعطروني بوابل من الأسئلة الصعبة والمحرجة والملاحظات المتشنجة إلى جانب الاعتراض على كل الإيجابيات التي تحدثت عنها وباختصار كنت أفكر في مدى شراسة ردود أفعالهم فور نهايتي من حديثي، ولكنني قد غمرتني السعادة بل صدمت عندما اكتشفت أمرين.

أولاً: فوجئت بضالة معلوماتهم عن الإسلاميين ولكن ذلك لم يمنهم من إبداء اهتمام

أرجية الأمريكية



■ الحركات الإسلامية وضرورة فتح حوار مع الغرب

ثالثاً: هناك شعور لدى المسؤولين في الغرب بأن الإسلاميين غير واقعيين في مواقفهم تجاه الديمقراطية، فمن ناحية يقول هؤلاء المسؤولون أن الإسلاميين يستخدمون كلمة الديمقراطية ثم يزعمون أنهم سيكفلون الحريات السياسية وتدوير السلطة حسب رغبات الشعوب، ومن ناحية أخرى فإن الإسلاميين يزعمون أن الدولة التي يصوبون إلى إقامتها ستحكمها الشريعة الإسلامية ولن يسمح فيها للأحزاب السياسية بالقيام بأي شيء يتعارض مع الإسلام، ويفسر الغربيون هذا الطرح بأنه عبارة عن استخدام للديمقراطية كغطاء من أجل الوصول إلى السلطة ومن ثم فرض النظام الديكتاتوري الذي لا يسمح بتعدد الآراء.

وعلى الرغم من أن الإسلاميين قد حاولوا مراراً شرح مواقفهم للغرب فإنه يبدو أن بعض الفموض مازال يكتنف هذه المواقف، ومن ثم فإنه يجب البحث عن طريقة جديدة لتعريف مواقف الإسلام في شتى القضايا، إن على الإسلاميين وضع تعريف واضح وملفوس لمفهوم الشريعة الإسلامية، حيث أن الغربيين لا يستوعبون المفاهيم الغامضة، بل أنهم يريدون من ي طرح عليهم أفكاراً محددة ومنظمة لاستيعاب المفاهيم، ثم إن على الإسلاميين أيضاً إيجاد دليل مواز يحتوي على مفردات مرجعية وهذا يعني أنه ينبغي استخدام المفردات المألوفة لدى الغرب لإعطاء أمثلة لما يريد الإسلاميون تطبيقه، فكثيراً ما أشار راشد الغنوشي إلى الثورة الفرنسية ومواقبة العصر، ولكن نحتاج إلى إشارات أكثر وضوحاً، فعند الحديث عن الشريعة الإسلامية فإنه من الممكن استخدام كلمة «الدستور» وكذلك فعند الحديث عن «الشورى» يمكن أيضاً الإشارة إلى «اللجان الفرعية للعلاقات الخارجية» من أجل المقارنة، وكذلك فإن من يقرمون به الاجتهاد يقومون بنفس عمل رجال الكونغرس الأمريكي حيث أن مهمتهم هي ترجمة

الأمريكية تجاه الحركات الإسلامية، وقد ذكر لي أحد العاملين في الخارجية الأمريكية أنه إذا كان هناك ٣٠ موظفاً من أصل ٢٥ يتمتعون بأراء موضوعية إزاء الإسلاميين، فإن المسؤولين السياسيين، لا يأخذون إلا بأراء الخمسة الباقين، وهذا يعني أن جماعات اللوبي وأصحاب المصالح المشتركة هم الذين يوجهون السياسيين، ويلعب اللوبي اليهودي دوراً كبيراً في توجيه السياسة الأمريكية ضد الإسلاميين حيث أن له أصدقاء من أمثال مارتن إنديك ودينيس روس والفور... الخ وعلى أعلى المستويات. إن أصدقاء اللوبي الصهيوني هؤلاء يتجاهلون دعوات المختصين إلى الحوار مع الإسلاميين لصالح من يكفل لهم المال ويعدم بالوصول إلى السلطة.

وعلى سبيل المثال، فقد توصل زعماء حركة حماس، في عام ١٩٩٢ إلى عقد سلسلة مباحثات مثمرة مع دبلوماسيين غربيين في الأردن، ولكن وزارة الخارجية الأمريكية قد فاجأت هؤلاء الزعماء عندما أوردت اسم جماعتهم في قائمة التنظيمات الإرهابية، وكان هذا القرار سياسياً بحثاً وربما تعارض مع نصائح عدد كبير من المسؤولين الأمريكيين.

ولذلك فلا ينبغي أن يفكر الإسلاميون في اعتبار معركتهم معركة بين الإسلام والغرب بل بالأحرى فإن عليهم العمل على إيجاد فرق تفكير إسلامية وجماعات للضغط ومؤسسات علاقات عامة في الغرب من أجل التأكيد بأن وجهات نظرهم مفهومة بوضوح على كافة المستويات الحكومية، كما أن عليهم العمل دوماً من أجل تعزيز علاقاتهم، ذلك أنه مهما بذلت جماعات الضغط الموالية لإسرائيل من أجل الصد عن الإسلام، فإن الإسلاميين قادمون إلى السلطة وعندئذ سيحتاجون إلى تعزيز علاقاتهم مع الغرب وخاصة في الجانب الاقتصادي حيث أن ذلك لا مفر منه لأنه أمر تفرضه السوق الاقتصادية العالمية الجديدة.

كبير وصادق بمواقف الإسلاميين. ثانياً: يمكن القول إن هناك على الأقل - عدداً قليلاً جداً من المسؤولين داخل الخارجية الأمريكية غير راضيين عن ممارسات اللوبي الصهيوني أو السياسات الإسرائيلية، ولكنني تسلطت في نفسي عن مدى جدية وصراحة الحضور معي، فهل كانت ابتساماتهم والاستلة العميقة الموجهة إلي لمجرد إيهامي أنهم لا يكونون أي عداً لي أو إسلامي أو محاولات لإسكاتي بعد إحرأجي؟ فهل كانوا فعلاً صابدين في اهتمامهم بحديثي أم كانوا فقط فضوليين؟ ولكن لا بد أن أذكر شيئاً واحداً وهو أن افتعاعات هؤلاء لا تنصب على الشرق الأوسط فقط، فتلك المجموعة كانت مؤلفة من خليط من كبار المسؤولين المهتمين بكافة قضايا العالم المختلفة، وكانوا مرشحين للعمل كسفراء أو رؤساء مؤسسات أمريكية في الخارج فور انتهائهم من تلك الحلقات الدراسية، ولذلك وإذا كان من السهل التشكك في حديثهم، فبالمقابل كان من السهل أيضاً الجزم في صدقهم، فمن خلال الاستلة التي وجهوها إلي شعرت بأن هناك مجالاً واسعاً يسمح بحدوث تفاعل بين الإسلاميين والغرب، وقد توصلت إلى استخلاص بعض النقاط التي أحسب أن كثيراً من المسلمين والحركات الإسلامية يؤيدونني فيها من أجل الاستفادة منها:

أولاً: هناك تجاف كبير وسوء تفاهم عميق بين الإسلاميين والغرب فكثيراً ما يشتكي الإسلاميون الذين يجمعهم لقاء مع مسؤولين غربيين من معاملة هؤلاء معهم بالتعالي والتكبر، بينما يشتكي الدبلوماسيون الغربيون الذين سبق أن تعاملوا مع الإسلاميين بأن هؤلاء سرعان ما يتهمونهم بالغرور والتظاهر بالتواضع عندما يبدون آراء تتعارض وتوجهات الإسلاميين، ولذلك يبدو أننا نبالغ في عرض مواقفنا بدون بذل جهود في توضيحها إن كلا من الغربيين والإسلاميين يتمسك بمعاييرته الذاتية حيث يستخدم اللغة والعبارات التي يعرفها دون الأخذ في الاعتبار عن كيفية استيعاب الطرف الآخر لما يقوله، فلم يشرع المسؤولون الغربيون في دراسة كيفية التعامل مع الثقافات الأخرى إلا في السنوات الأخيرة، غير أن على الإسلاميين أيضاً أن يتبعوا نفس الخطوة على الأقل لمعرفة طريقة تفكير الإنسان الغربي بدلاً من الاكتفاء بالتكهنات، والتضمينات.

ثانياً: يجب أن نعرف أنه ليس كل من يعمل في الخارجية الأمريكية مؤيداً لموقف الحكومة

الدستور إلى قانون، وبما أننا غير ملزمين باستخدام لغة مالوفة لدى الغرب للتعريف بمواقفنا فإن إيجاد لغة مشتركة سيساهم في تعزيز التفاهم بين الطرفين.

رابعاً: ليست لدى الغربيين أيضاً فكرة واضحة عن موقف الإسلاميين إزاء قضايا تشمل مثل حقوق المرأة وحقوق الأقليات والتسامح وحرية التعبير... الخ، وقد يعبر بعض الإسلاميين عن مدى الإحباط الذي تسببه محاولاتهم اليائسة والمتكررة من أجل توضيح موقفهم إزاء هذه القضايا دون جدوى، ومما فهمته من الأسطة الموجهة إلى في الخارجية الأمريكية هو أن سوء التفاهم يرجع إلى سببين:

أولاً: أن هناك بونا شاسعاً بين المفهومين الإسلامي والغربي للحريات، ذلك أن الغربيين يفهمون الحريات الأساسية من منطلق ما هو سائد في مجتمعاتهم، ولذلك فإن علينا كمسلمين أن نشرح لهم بلتنا محافظون في أرائنا ولا نخشى في ذلك لومة لائم، ولكن مع أننا ندعو إلى التواضع في اللبس وإلى احترام الآخرين لعقيدتنا، فإن ذلك لا يعني أن على الإسلاميين تعذيب من يخالفهم أو زجه في غياهب السجون، ولذلك فلا بد من أن يوضح كلا الطرفين مواقفهما ومنطلق المسلمين في هذا أنه «لا إكراه في الدين».

ثانياً: إنه بات من الضروري مناقشة هذه القضايا بالذات، وقد يقول الإسلاميون إن موقفهم واضح في هذا الصدد ولكن تفسيراتهم غالباً ما تكون واسعة ومثالية جداً، مما يثير الشكوك لدى الغربيين حول مصداقية الإسلاميين.

إن على الإسلاميين أن يبادروا إلى وضع صيغة سياسية واضحة المعالم للتصدي لمثل تلك القضايا لا من أجل تطبيقها عند الوصول إلى السلطة فحسب، بل للإثبات للمسلمين والغربيين على حد سواء بأن هناك إطاراً محدداً يضمن الحريات الأساسية في برنامج الإسلاميين السياسي.

خامساً: من المؤسف أيضاً أنه حتى الدبلوماسيين الغربيين يعتمدون على وسائل الإعلام والعلمانيين للحصول على المعلومات وعلى سبيل المثال فقد سئلت عن السبب وراء قيام «الجبهة الإسلامية في الأردن بمنع أولياء الأمور من حضور المباريات التي تشارك فيها بناتهم، فلم يحاول الدبلوماسيون الغربيون الاستماع إلى رواية الإسلاميين لذلك الحدث، بل تجاهلوا حقيقة أن بعض الآباء قد طلبوا من السلطات تبني هذا القرار، وعندما عارضت الأغلبية هذا القرار تنازل الآباء عن مطالبهم نزولاً لرغبة الأغلبية.

ولكن الدبلوماسيين الغربيين استقوا معلوماتهم من وسائل الإعلام العربية العلمانية وكذلك من العلمانيين من رجال الأعمال

والسياسيين، وبالتالي فعلى عاتق من تلقى اللائمة؟ نحن أم هم؟ كان عليهم أن يسألوا عن وجهات نظر الإسلاميين سواء أعجبتهم أم لم تعجبهم لأن الإسلاميين يتمتعون بتأييد جماهيري كبير، ولكن بما أننا نحن المسلمين لسنا قادرين فقط إلا على الانتحاب والشكوى وطالما أن مواردنا المالية قد تكون محدودة فإن علينا بذل مزيد من الجهد في تحرير مقالات موضوعية ومليئة بالمعلومات وكذلك توثيق الوثائق... الخ.. ذلك إن علينا بذل مزيد من الجهد للبحث عن أولئك الغربيين المتعطشين لسماع أطروحاتنا بدلاً من أن ننظر مجيئهم إلينا.. فلا تستطيع أن تبعد أكثر من ألف ميل سماع صدق الحقيقة.

مخاوف غربية: النموذج الإيراني

وأخيراً ينتاب كثير من الغربيين الخوف من إيران، وقد شرحت وأكدت لهم مراراً أن معظم الأحزاب الإسلامية لا تربطها إلا علاقات ضعيفة مع إيران ولا ترغب معظمها في التعامل معها، ولكن تأكيداتي لم تلق أدنى صاغية، وهذا من طبيعة الغربيين فإن روايتهم شكوك في أن شخصاً يقوم بما يتنافى مع رغباتهم فلا يصدقونه بالطبع، فليس من شأن أمريكا ولا من شأن أي طرف آخر أن يتدخل في شئون الإسلاميين.

ولكن بما أن الأحزاب الإسلامية لا تربطها علاقات وطيدة بإيران، فمن الضروري الإنصاح بذلك للغرب وقد يؤكد بعض الإسلاميين أنهم سبق أن أوضحوا موقفهم في هذا الصدد مرات عديدة، ولكن فوجئت عندما ذكرت للأمريكيين بأن الإسلاميين لا ينظرون إلى إيران كنموذج ولا يهمهم أيضاً توطيد علاقاتهم مع الزعماء الإيرانيين لم يهتم المسؤولون عما إذا وجدت هناك علاقات مع إيران أم لا، ولكن اهتمامهم كان متصباً على سبب ضعف العلاقات مع إيران، ولذلك فإن على المسؤولين الغربيين إدراك حقيقة أن الحركات الإسلامية بصفة عامة، لا تقبل ولا تريد أيضاً أن توجهها قوى خارجية، ويعتقد المسؤولون في الدول الغربية أن وحدة

كثير من المسؤولين الأمريكيين يجهلون مفاهيم الإسلام.. واللوبي الصهيوني هو الذي يسيطر على القرار في الإدارة الأمريكية

العقيدة هي الرابط بين إيران والإسلاميين. فينبغي أن يشرح لهم الإسلاميون بأن إيران قد حاولت إرغام الجماعات الإسلامية على الانصياع لمفهومها السياسي في الإسلام، ولكن الأحزاب الإسلامية قد رفضت وما زالت ترفض هذا النوع من السيطرة من أي طرف كان، وعلى كل حال فلا ينبغي أيضاً أن يقلل الإسلاميون من شأن إيران، وإن أفضل وسيلة لمنع الغرب الإشارة إلى موضوع إيران هو التعبير الواضح والعمل عن موقفنا إزاء هذه القضية.

ومن خلال تعاملنا مع كل من الغربيين والإسلاميين على أعلى المستويات اكتشفت أن كلا الطرفين يعوزه معلومات كافية عن الطرف الآخر، حيث إن كلا منهما يتصرف بما تمليه مشاعره ومعتقداته دون النزول إلى الحقل العملي عن طريق بذل الجهد لمعرفة موقف الطرف الآخر، والسبب وراء اتخاذ ذلك الموقف، وليس بمقدور المسؤولين الغربيين القول بأن أفراد «جبهة الإنقاذ الإسلامي» يميلون إلى العنف، لأنه لاشك أنهم عرفوا دوافع أفراد الجبهة إلى مواجهة الحكومة عسكرياً، وكذلك فلا ينبغي أن يتهم الإسلاميون أمريكا جزافاً بالانحياز، ذلك أن عليهم أن يدركوا أن المسؤولين الموالين لإسرائيل هم الذين يقومون بتنفيذ السياسة الأمريكية ضد رغبات شريحة كبيرة من المسؤولين الأمريكيين.

أمل في انكسار الحواجز

ويرادني الأمل في أن يتم في يوم من الأيام كسر تلك الحواجز التي تفصل بين الإسلاميين والغرب، وتزول الضغوطات التي يمارسها اللوبي الصهيوني وتنبو الفوارق اللغوية والثقافية وتتحقق تطلعاتنا السياسية. إن من واجبنا نحن والغربيين أن نعمل على إيجاد جو يسمح بالتعايش السياسي والاقتصادي بيننا حتى ولو اختلفنا في القضايا الاجتماعية، وأنا أعز بكوني مسلماً وفخور أيضاً بتأييدي للصحة الإسلامية، ولكن ذلك لا يعني أنني عاجز عن توجيه النقد للحركة الإسلامية أو إبداء بعض ملاحظاتي عما أظن أنه يمثل جوانب القصور فيها، ولا أملك إلا أن أتمنى أن يتحلى الإسلاميون بسعة الصدر للاستماع إلى من ينتقد أعمالهم مثلاً يتقبل المسؤولون الأمريكيون انتقاداتي لسياسات الغرب، ولا أعرف شيئاً عن مستقبل العلاقات لأن علم الغيب عند الله، ولكن إذا سمحنا لأنفسنا أن تعمي العداءات المتبادلة والمصالح الاستراتيجية المحسوبة أبصارنا فإن مستقبل علاقاتنا مع الغرب سيكون وخيماً. ■

* باحث أمريكي من أصل عربي متخصص في العلاقات الأمريكية العربية.



■ من مجاهدي حماس

ردود أفعال حول تصريحات قادة حماس:

هل تراجع حماس عن ثوابتها؟

عمان : عاطف الجولاني

ما تزال الأصدا و ردود الفعل على تصريحات قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) و بيان مكتبها السياسي الذي تضمن ما أطلق عليها مبادرة سياسية، تتوالى و تثير جدلا و اسعا و يلبلة في مختلف الأوساط المعنية.

و قد حظيت هذه المبادرة باهتمام واسع من قبل أجهزة الإعلام و المسؤولين الإسرائيليين و الغربيين.

و بنفس القدر من الاهتمام و التفاعل تلقت الأوساط العربية و الإسلامية تصريحات حماس، و لكن مع بعض التخوفات الناجمة عن غموض الموقف و عدم اتضاح جميع أبعاد الصورة، و كان مرد تلك التخوفات الخشية من أن تنجر حركة حماس في نفس المسار الذي سلكته منظمة التحرير الفلسطينية و أوصلها إلى محطة اتفاق أوسلو و القاهرة، فما هي حقيقة هذه الخطوة الجديدة و المفاجئة لحركة حماس؟ و هل هناك تراجع حقيقي في مواقف الحركة عن ثوابتها في الصراع مع العدو الإسرائيلي؟

تفاصيل المبادرة

تضمنت المبادرة أو الرؤية السياسية كما أشار إليها بيان المكتب السياسي لحركة حماس الصادر في ٢١ نيسان الشهر الماضي النقاط التالية:

١ - انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من الضفة الغربية و قطاع غزة و القدس دون قيد أو شرط.

٢ - تفكيك و إزالة المستوطنات و ترحيل المستوطنين من الضفة الغربية و قطاع غزة و القدس.

٣ - إجراء انتخابات تشريعية حرة و عامة للشعب الفلسطيني في الداخل و الخارج لاختيار قيادته و ممثليه الحقيقيين، و هذه القيادة المنتخبة و الشرعية هي وحدها فقط المخولة بالتعبير عن إرادة الشعب الفلسطيني و ملحواته، و هي وحدها التي تقرر في كافة الخطوات اللاحقة في الصراع مع المحتلين، و إذا ما حازت حركة حماس و برنامجها السياسي المعروف على ثقة الشعب الفلسطيني فإنها ستعبر عن إرادته و ستعمل

على تنفيذ برنامجها من أجل كامل أرضه و مقدساته، أما إذا كانت نتيجة الانتخابات غير ذلك فإن حركة حماس ستحترم رأي الأغلبية و ستتمسك بثوابتها و برنامجها و ستعمل على تحقيقه و إنجازه و ستعبر عن رأيها بكل حرية و قوة.

و قد أكدت حركة حماس في بيان مكتبها السياسي رفضها لمشاريع التسوية و الاتفاقات التي توصلت لها قيادة المنظمة مع العدو الإسرائيلي، كما أكدت استمرار تصعيد المقاومة الشعبية و مواصلة الجهاد: «ما دام الاحتلال الصهيوني جاثما على أرضنا الفلسطينية المباركة و حتى تحرير كامل أرضنا الفلسطينية المنتصبة من البحر إلى النهر».

كما أكد البيان رفض الحركة القاطع لأي اعتراف «بالكيان الصهيوني الغاصب أو الموافقة على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ أو التنازل عن برنامج حركة حماس و ثوابتها الإسلامية الأصلية باعتبار فلسطين أرضا إسلامية لا يجوز التنازل عنها أو التفريط بها أو المساومة عليها».

و لدى قراءة هذه الرؤية السياسية التي أعلنتها حماس قراءة متأنية و متمعة يمكن ملاحظة ما يلي:

أولا : لم تتضمن رؤية الحركة و مبادئها أية إشارة صريحة أو ضمنية إلى استعداد الحركة للتخلي عن ثوابتها المتمثلة في عدم الاعتراف بالعدو المحتل و العمل على تحرير كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة دون تنازل عن أي شبر منها.

ثانيا : تأتي هذه الرؤية أو المبادرة في فترة وصلت فيها الحركة أعلى درجات قوتها العسكرية و السياسية و الشعبية بعد العمليات البطولية و الجريئة التي نفذتها كتائب القسام في العفولة و الخضير و في ظل أجواء التأييد و التعاطف الفلسطيني و العربي و الإسلامي مع الحركة، لذلك فهي تأتي من موضع الاقتدار و الفعل و ليس من موقع اليأس و العجز.. و لا شك أن التنازل و التراجع يأتي في حالة الضعف و اليأس لا القوة و القدرة.

ثالثا : في الوقت الذي قدم فيه ياسر عرفات و القيادة المخالفة في المنظمة و المتهاكمة على تحصيل أي شيء ممكن، للعدو الإسرائيلي كل ما يريد من اعتراف و تنازلات، فإن هذا العدو يتشدد حتى الآن في الانسحاب من غزة و أريحا فقط فضلا عن الانسحاب من

الضفة الغربية و القطاع و القدس، لذلك فإن استعداد العدو الإسرائيلي للتعاطي مع مثل هذا الطرح المتشدد الذي تعرضه حركة حماس بالانسحاب الكامل من الضفة و القطاع و القدس و تفكيك المستوطنات مقابل هدنة مؤقتة فقط تتوقف خلالها حركة حماس عن ضرب الأهداف الإسرائيلية، هو أمر مستبعد في المرحلة الراهنة، و لا شك أن حركة حماس تدرك ذلك تماما.

مصادر في حركة حماس أكدت للمجتمع، أن الرؤية السياسية التي طرحتها الحركة مؤخرا عبر بيان مكتبها السياسي ليست وليدة الساعة و إنما كانت مدار نقاش داخل مؤسسات الحركة منذ شهور طويلة.

و أضافت هذه المصادر أن الحركة لم تتخل عن أي من ثوابتها و أن ما قامت به لا يتعدى إعادة صياغة منطلقاتها عبر صياغات سياسية يمكن اعتبارها رؤية سياسية أو مشروعا سياسيا يخدم الحركة في خطابها السياسي مع مختلف الأوساط.

قيادة منظمة التحرير من جانبها أظهرت انزعاجا شديدا من المبادرة التي طرحتها حركة حماس، و مرد هذا الانزعاج نابع من أوساط الفلسطينيين و هو ما سيساهم في تعزيز حالة التراجع و العزلة الشعبية التي باتت تعيشها قيادة المنظمة، كما أن قيادة المنظمة تدرك أن الطرح السياسي المتمسك بالثوابت و الواقعي في نفس الوقت الذي تطرحه حماس يمكن أن يشكل خطرا على موقعها الدولي في تمثيل الفلسطينيين، و لم تخف بعض المصادر الفلسطينية تخوفها من أن تكون مبادرة حماس ليست أكثر من مناورة سياسية هدفها إضعاف قيادة المنظمة.

ويرى بعض المراقبين أن الاهتمام الواضح الذي أولته مختلف الأوساط لمبادرة حركة حماس يشير بوضوح إلى قوة الحضور السياسي للحركة التي باتت تشكل بالفعل رقما صعبا و مهما في معادلة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي. ■

القدس...

مراحل التهويد والسيطرة

القسم الأكبر من مساحة المدينة في الجهة الغربية حيث بلغ هذا القسم ستة أضعاف القسم الشرقي لكي تضم المدينة كافة الأحياء اليهودية غرباً، وقد شاركت حرب ١٩٤٨م في تغيير البنية الديمغرافية للمدينة لصالح اليهود، إذ قام اليهود على إثرها بالاستيلاء على ٣٩ قرية عربية وتهجير كامل سكانها.

(٢) مرحلة تقسيم الأمر الواقع (١٩٤٨-١٩٦٧م)

نتيجة لحرب ١٩٤٨م قسمت المدينة إلى قسمين، غربي تحت الاحتلال الإسرائيلي، وشرقي تحت السيادة العربية وضمن المحاولات الدولية لتسوية النزاع حول القدس، طرح في عام ١٩٤٨م مشروع تدويل القدس، ولكنه لم يكتب له النجاح بسبب الظروف المعقدة التي أحاطت به، وكان فشل مشروع التدويل بمثابة تثبيت لتقسيم المدينة، وخلال الأحداث التي رافقت تلك الفترة استولى اليهود على ١٢ حياً عربياً في القسم الغربي من المدينة منها: المصراة والشيخ بدر ومامن الله والطابية والقطمون والبقة وغيرها من القرى العربية، وتشير الإحصاءات آنذاك بأن عدد المواطنين العرب الذين فقدوا أملاكهم في الفترة المذكورة وصل إلى أكثر من ٢٠ ألف عربي، وفي أيلول عام ١٩٦٧م كان ١١٠ ألف عربي من سكان القدس الشرقية من مواليد القسم الغربي قبل عام ١٩٤٨م.

أما القسم الشرقي من المدينة فقد واجه مشاكل معقدة، ففي عام ١٩٤٩م لم يتبق في هذا القسم سوى ٣٣ ألف مواطن عربي من أصل ٩٦ ألف مواطن، حيث اضطرت الباقون لمغادرة المدينة نتيجة لأعمال اليهود الإرهابية التي رافقت الحرب، وتوجه حوالي ٣٠ ألف منهم للسكن في مخيمات اللاجئين في الضفة الشرقية والغربية، وخلال الـ ١٩ عاماً التي سبقت احتلال عام ١٩٦٧م، قامت السلطات الأردنية بتوسعة القسم الشرقي لمواجهة الزيادة السكانية حيث وصلت مساحته إلى ١٢ كم فقط. وشرعت السلطات الأردنية بإعداد هيكل تنظيمي للمدينة إلا أن حرب حزيران أوقفت تنفيذ المشروع.



■ مدينة القدس

بقلم: عبد الرحمن فرحانة

لم تكن القدس في يوم من الأيام منقطعة عن التاريخ، بل كانت المدينة المقدسة عبر القرون، ومنذ الفتح العمري أصبحت العاصمة المقدسة الثالثة في بيار الإسلام وظلت محافظة على طابعها الشرقي وهويتها الإسلامية، حتى الهجمة الصليبية في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، حيث غدت المدينة مركزاً للصراع الحضاري ما بين الغرب الصليبي والشرق الإسلامي، حتى جاءت حطين وبطلها صلاح الدين بعد مائة عام من الغزو الصليبي، وحسم الصراع لصالح الهوية الإسلامية، وظلت المدينة المقدسة بعد ذلك تحت السيادة الإسلامية حتى هزيمة دولة الخلافة العثمانية عام ١٩١٨م أمام قوات الاستعمار الإنجليزي.

الإنجليزية قامت سلطات الانتداب الإنجليزي بحل المجلس البلدي وتعيين لجنة لإدارة البلدية مؤلفة من ستة أعضاء، اثنين من كل طائفة، ويرأس هذه اللجنة أحد أعضاء المسلمين، ولكن سلطات الانتداب الإنجليزي كانت متواطئة مع اليهود، ففي الفترة ما بين ١٩١٧-١٩٢٢م أنشأ اليهود عشرة أحياء يهودية حول المدينة، ونتيجة لهذه السياسة المنحازة فقد بلغ سكان اليهود في القدس عام ١٩٤٦م حوالي مائة ألف نسمة، وفي أول تعيين لحدود بلدية القدس عام ١٩٣١م جعلت سلطات الانتداب

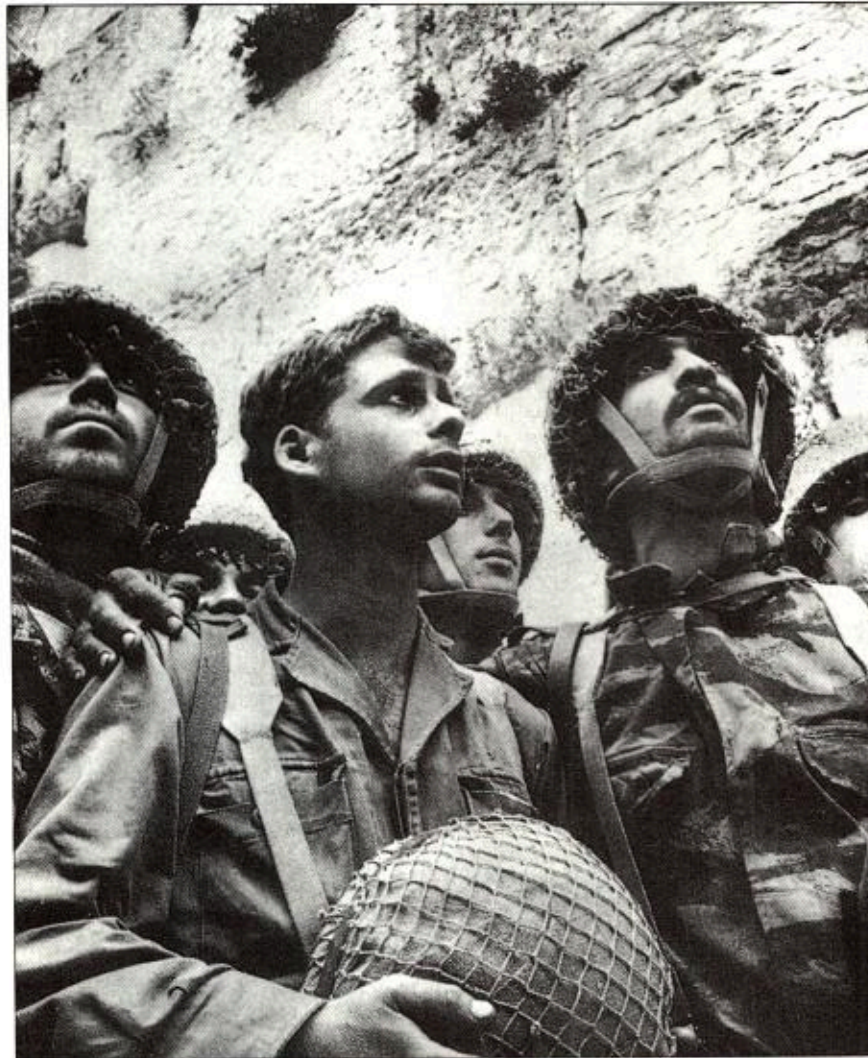
وقد مرت المدينة المقدسة منذ سقوط دولة الخلافة العثمانية في بداية القرن الميلادي الحالي في أطوار متعددة شملت: مرحلة (الانتداب الإنجليزي ١٩١٧ - ١٩٤٨م) ومرحلة (تقسيم الأمر الواقع ١٩٤٨ - ١٩٦٧) ولا تزال تعيش مرحلة (الاحتلال الإسرائيلي الحالي التي ابتدأت منذ عام ١٩٦٧م).

(١) مرحلة الانتداب (١٩١٧ - ١٩٤٨م)

إثر خضوع المدينة لسيطرة القوات



■ بداية مسلسل المفاوضات مع العدو في ١٩٤٨م



■ الجنود الصهاينة حول الأقصى بعد هزيمة ١٩٦٧م

(٣) مرحلة احتلال اليهود عام ١٩٦٧م (مرحلة التهويد)

في حزيران عام ١٩٦٧م وفور احتلال اليهود لما تبقى من مدينة القدس صدر قرار بتاريخ ٢٧ / ٨ / ١٩٦٧م يقضي بضم القدس بموجب الأمر ٢٠٦٤. وفي اليوم التالي صدر النظام رقم (١) لعام ١٩٦٧م أخضعت القدس بموجبها للنظم الإدارية الإسرائيلية، ومنذ ذلك الحين تسارعت عملية التهويد وقد اعتمدت ثلاثة محاور: تهويد المرافق العامة والخدمات، ومحاولة القضاء على التراث الإسلامي الذي يمثل هويتها، ومصادرة الأراضي العربية تغيير البنية الديمغرافية للمدينة.

وفي البدء انقسمت توجهات الحكومة نحو مستقبل القدس والتعامل معها وفق أيولوجية وعسكرية، فاتجاه يدعو لضم أوسع مساحة ممكنة من الأراضي، وآخر ينادي بضم الأجزاء الهامة فقط وتجذب مناطق الكثافة العربية، بينما يدعو الاتجاه الثالث وهو عسكري المنحى بضم المناطق ذات القيمة الاستراتيجية فقط وفي نهاية المطاف تبلور اتجاه يتسق مع التوجهات الثلاثة ويأخذها بعين الاعتبار مجتمعة.

وتطبيقاً لهذا الاتجاه المتسق مع كافة الخيارات فقد استقرت المنطقة المضمومة على ٧٢ ألف دونم منها ٦ آلاف دونم مساحة البلدة العربية، وتبلورت الاستراتيجية الصهيونية نحو القدس لتشمل السيطرة الجغرافية على أكبر مساحة منها وعزل التجمع السكاني العربي داخلها وتطوير المدينة بأحزمة استيطانية يهودية تصمم لتخدم الأغراض المدنية والعسكرية، هذا وقد اعتمدت الخطط الاستيطانية نحو المدينة أربع نظريات:

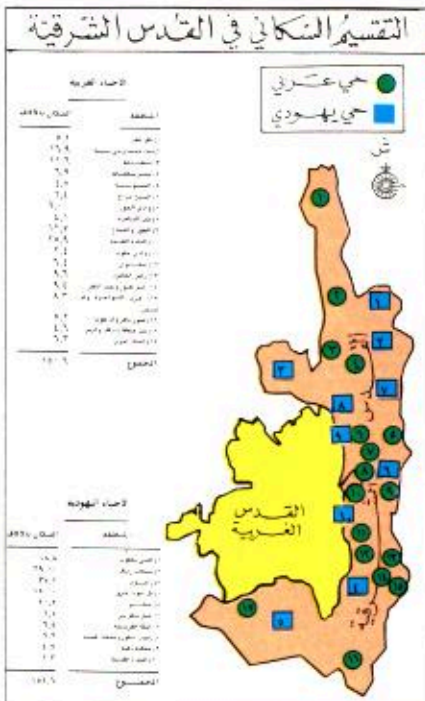
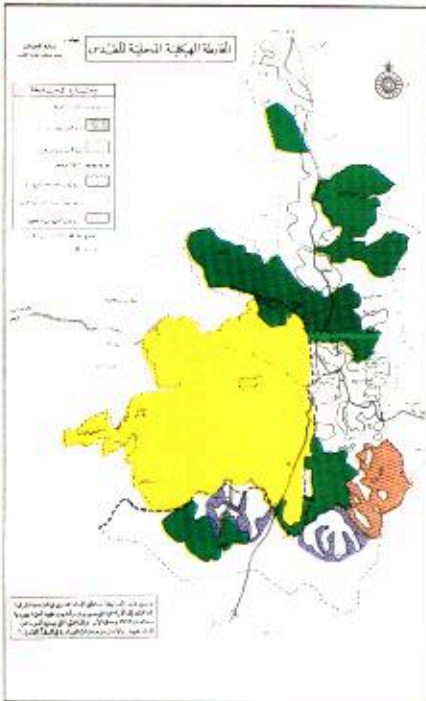
الأولى: تعتمد على التركيز على مركز المدينة كبؤرة أساسية وإحاطته بعنقود من الضواحي الاستيطانية.

الثانية: إنشاء سلسلة من المدن الصغيرة على حواف الجبال تحيط بالمدينة على شكل سوار.

الثالثة: التركيز على مركز المدينة باعتباره المدينة الأم، بحيث تحاط المدينة بحلقة من الطرق الرئيسية تتم تغذيتها من ستة مداخل مختلفة، وتصمم هذه المداخل على شكل أذرع تنتهي بضاحية استيطانية كبيرة.

الرابعة: تنادي باعتبار المدينة بأكملها مع ضواحيها وحدة مركزية واحدة مرتبطة بواسطة ثلاثة معمرات رئيسية هي المعمر الغربي والشمالي والجنوبي، ويستشف من خلال هذه النظريات الأربعة مجتمعة بأنها خطوات تمهيدية لتحقيق مشروع القدس الكبرى.

واشتملت الخطط الاستيطانية في مدينة القدس من حيث التنفيذ على مراحل أو أحزمة



استيطانية ثلاثة: الأول أنشأ على مشارف المدينة الشمالية والجنوبية ويضم ٩ أحياء يهودية مشيدة وكانها قلاع أسمنتية صماء، أقيمت على أراضي مصادرة مساحتها أكثر من ٧٠ ألف دونم، وتوفر في إطار هذا الحزام حوالي ٢١,٧٠٩ وحدة سكنية، سكنها حوالي ١٠٠ ألف يهودي، وأما الحزام الثاني: فقد أعلن عنه باسم مشروع بنفستسي ويضم في إطاره ١٥ مستعمرة استيطانية، بينما أعلن عن الحزام في صحيفة نفا عام ١٩٧١م وتقضي هذه المرحلة بضم ٩ مدن و٦٠ قرية عربية وما يقارب ٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية، ويشمل هذا الحزام مستعمرة استيطانية، وعلى نفس النسق، هناك محور يعمل في قلب المدينة ويتمثل ذلك في حركة الاستيطان الشرسة ضمن نطاق البلدة القديمة.

القدس الكبرى

تخطط الحكومة الإسرائيلية لتوسيع أمانة القدس لكي تشمل ٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية، فقد نشرت صحيفة هآرتس في كانون ثاني ١٩٩٤م تقريراً جديداً أعدته لجنة الخبراء المشتركة من الحكومة الإسرائيلية وبلدية القدس، ويحدد هذا التقرير مساحة المدينة بمستوطنة «بيت أيل» قرب مدينة رام الله شمالاً وحتى مدينة الخليل جنوباً، ومن مستوطنة «متسببة يريمو» قرب أريحا شرقاً وحتى مستعمرة «بيت شيمش» داخل الخط الأخضر غرباً، وقد أوصى التقرير المذكور بتوسيع وتكثيف البناء في مستوطنة «معاليه أدوميم» باتجاه مدينة القدس.. وربطها بتواصل أرضي مع مستوطنة «فسفات زئيف» شمال غرب المدينة مع حي «راموت» الاستيطاني، بالإضافة إلى شق طريق رقم (٤٥) من «موبعين» شمال غرب القدس وحتى منطقة عطروت - قلنديا - شمالاً، ويستدعي ذلك مصادرة واسعة للأراضي العربية الواقعة في إطار هذه التوسعة، وعلى نفس الصعيد أقرت وزارات الدفاع والداخلية والإسكان الإسرائيلية خطة تقضي بإقامة تجمع استيطاني كثيف ومتصل من شرقي المدينة بين مستوطنة «معاليه أدوميم» وحتى منطقة مستوطنات غوش عتصيون في الجنوب، وقد صادق المجلس الأعلى للتنظيم في إدارة المدينة على تلك الخطة في ١/٦ / ١٩٩٤م، وتصل المساحة التي سيقوم عليها المجمع الاستيطاني إلى حوالي ٥ آلاف دونم، وتمتد بمحاذاة الطريق المؤدي إلى القدس على مشارف قرى أزعيم والطور والعيسوية وعناتا، وسيطلق عليه اسم «غوش أدوميم»، ويعد توقيع اتفاقية غزة - أريحا أولاً نشرت مؤسسة «الأرض والمياه» الفلسطينية العاملة داخل فلسطين المحتلة دراسة ذكرت بأن سلطات الاحتلال تقوم

بإحصائية لعدد سكان الأحياء العربية واليهودية فيها، يتضح من خلالها تفوق عدد السكان اليهود على عدد سكانها العرب، إذ بلغ عدد السكان العرب ١٥٠,٦٠٠ نسمة بينما بلغ عدد اليهود ١٥٢,٦٠٠ نسمة.

ويعد فوز الليكودي «أولمرت» برئاسة بلدية القدس أصدرت «شعبة مراقبة البناء» التابعة للبلدية بأن السكان العرب قد أقاموا ٤٢٨ مبناً خلال العامين ٩٢/٩١م بدون تراخيص، لذلك من المتوقع أن تقوم سلطات البلدية بإزالتها.

وتشير التقارير الصهيونية بأن مساحة منطقة القدس ستصل إلى ٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية، وهي تضم حوالي ١٨٠,٠٠٠ وحدة سكنية تشكل ٤٠ مستعمرة وحيًا سكنيًا يهوديًا، ويخطط الخبراء الصهاينة الديموغرافيون لكي يصل عدد سكانها عام ٢٠٠٠ حوالي المليون نسمة، وبحيث تكون نسبة اليهود منهم ٧٥٪، واستكمالاً لمخطط التهويد فقد أصدرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية في أيلول الماضي قراراً يقضي باعتبار ساحة المسجد الأقصى أرضاً إسرائيلية ووضعها تحت وصاية منظمة أمنا. جبل الهيكل الصهيونية، وأوصت بإيقاف عمليات الترميم التي تجري حالياً لمسجد قبة الصخرة.

ويعد فهذه تنف يسيرة من سيرة المدينة المقدسة الحالية في مسلسل الضياع المرير، فهي كما تشير كافة التقارير الإخبارية تقلت من أيدينا كل عام، بل نكثهم كل يوم وحتى كل ساعة.

وأمام هذا الصمت الرهيب من قبل العالمين العربي والإسلامي وتأجيل بحث مصيرها في المفاوضات الجارية حالياً بين المنظمة وإسرائيل فهل تكون مدينة الإسراء في نهاية المطاف غرناطة أخرى؟

بإزاحة تدريجية للخط الوهمي الأخضر الجنوبي الضفة الغربية في منطقة كفار عتصيون، حيث صادرت سلطات الاحتلال مئات الدونمات من أراضي قرية الولجة لشق الطريق رقم (٦٠) الذي يصل كفار عتصيون بالقدس، كما صادرت ٢٥٠ دونماً من أراضي قرية بيتر و٢ آلاف دونم من قرية نحالين بالإضافة إلى الدونمات التي صادرت من قرى الجبعة وحوسان وصوريف ووادي فوكين.

وأمعاناً في سياسة تهويد المدينة، فقد أعد مسئول الأمن في المجلس البلدي «ميشلوم عميم» في بداية العام الحالي خطة تقضي بإقامة ٩ مراكز للشرطة في القدس الشرقية، وقد تم تخصيص ٧ مباني لهذا الغرض صادرت من أصحابها، وقد قدرت كلفة المشروع بحوالي ١٧٠ مليون دولار، ولعل أضخم المشاريع التي كشف عنها النقاب في مطلع العام الجاري، وتشكل حلقة هامة في مسلسل التهويد، مشروع إنشاء خط حديدي يربط بين تل أبيب والقدس، بحيث يختصر المسافة بينهما إلى الثلث، ومن المتوقع أن تنفذه شركة «ترانزماك» الإنجليزية بعرض قيمته ٤٧٧ مليون دولار، ويشمل المشروع إقامة ١٧ جسراً و٤ جسور ونفقين وستكون طاقته الاستيعابية ٢٦ ألف مسافر يومياً، وقد نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية في شهر آب الماضي خارطة للقدس الشرقية مرفقة

اليهود يخططون لجعل القدس تشمل ٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية

السلام على الطريقة الأمريكية (٢ من ٢)



بقلم: أحمد منصور

رايدو إسرائيل أن سلاح الجو الإسرائيلي سوف يحصل من الولايات المتحدة على طائرات تدريب أمريكية من طراز «سكاى هوك» وطائرات هجومية من طراز كوبرا وأخرى مروحية من طراز سي ٢٨، وقد أعلن ديفيد عطري مدير علم وزارة الحرب الإسرائيلية على أن هذه الطائرات ستزود بها إسرائيل منحة دون مقابل.

أما في المجال النووي فقد أعلن سيمور هيرش صاحب كتاب «خيار شمشون» بأن إسرائيل تمتلك مائتي قنبلة نووية، ونكر جان فرانسوا ريجل كاتب افتتاحيات مجلة «الأكسبريس» الفرنسية وهو معروف بميوله نحو إسرائيل في حوار نشرته مجلة الحوادث في ١٩٩٤/٤/٢٢ «بأن التصاميم العسكرية الأمريكية الحساسة تصل إلى تل أبيب في نفس الوقت الذي تصل فيه إلى البيت الأبيض». وفي نفس المقالة ذكرت المجلة «بأن معلومات أكثر من خبير أوروبي في بروكسل تؤكد بأن إسرائيل التي تقاوض الآن على السلام مع العرب يعكف خبراءها مع خبراء أمريكيين في معهد «التخنيون» في حيفا على وضع التصاميم الخاصة بالقنبلة النووية التي تبني الكائنات البشرية وحدها فيما تبقى الأشياء على حالها، كما أن خبراء في مؤسسة «الصناعات العسكرية» يطورون قذائف انشطارية تتنازل في ساحة المعركة، فالقذيفة الواحدة تتحول عند انفجارها إلى مجموعة كبيرة من القنابل التي تنفجر في كل الاتجاهات».

وفي مجال الأقمار الاصطناعية فإن المعلومات الوثيقة تشير إلى أن نحو ٥٠ خبيرا أمريكيا وصلوا في ٢٠ مارس الماضي ١٩٩٤ إلى تل أبيب للعمل في ورشة القمر الاصطناعي الجديد «أفق ٣» الذي تموله الولايات المتحدة وبعض المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة وعلى رأسها «إيباك» لقد أصبحت أمريكا تعطي إسرائيل الآن كل شيء في الوقت الذي تضدع به العرب بالسلام ونزع أسلحة الدمار الشامل وجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح إلى آخر ذلك من العبارات التي تطبق على العرب دون اليهود، ومع هذه الكميات المهولة من الأسلحة التي تمنحها أمريكا لإسرائيل مع تأكيدات كل مسؤول أمريكي في كل مناسبة على ضرورة تفوق إسرائيل النوعي على كل جيرانها العرب، فلأزال بعض العرب يصم أذانه ويعمي بصيرته ويلهث وراء سراب السلام.. وهذه بعض معالم هذا السلام .. السلام على الطريقة الأمريكية.

والحقيقة ففي هذا العام ١٩٩١ أجاز الكونجرس الأمريكي مشروع قرار يقضي بأن يقوم الجيش الأمريكي بتخزين أسلحة ومعدات حربية أمريكية سنويا في إسرائيل بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار، وفي نفس العام زوت أمريكا إسرائيل بـ ٢٥ طائرة «أباتشي» ذات التكنولوجيا الفائقة ليصبح عدد طائرات الأباتشي لدى إسرائيل ٥٠ طائرة، وفي نفس العام ١٩٩١ صدر في الولايات المتحدة كتاب «أيدروكولبورن» «علاقات خطيرة» وكان محوره قصة العلاقات السرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، ودار موضوع الكتاب حول ما قامت به خمس إدارات أمريكية متعاقبة بتدعيم خطط إسرائيل في تصنيع أسلحة نووية، كما كشف الكتاب النقاب عن دفعات اليورانيوم المخضب التي جرى تهريبها من مفاعل نووي أمريكي في مدينة «أبولو» في ولاية بنسلفانيا الأمريكية.

وفي أكتوبر ١٩٩٢ حصلت إسرائيل من الولايات المتحدة في عشر دقائق على ما لم تحصل عليه في عشر سنوات حينما أقر الكونجرس الأمريكي قرض العشرة مليارات دولار التي ستستخدمها إسرائيل في تدعيم الاستيطان وترسيخ دعائم المستوطنات، كما حصلت إسرائيل على أسلحة من مخزون الولايات المتحدة في أوروبا بلغت قيمتها حسب تقدير المراقبين ٣٥٠٠ مليون دولار دخلت ضمن نطاق الهبات الأمريكية لإسرائيل، كما قام البنتاجون بتمويل مرحلتين من مراحل تطوير الصاروخ الإسرائيلي المضاد للصواريخ «أرو» وبلغت مساهمة أمريكا في المرحلة الأولى ١٥٨ مليون دولار، وفي المرحلة الثانية ٣٦٠ مليون دولار حيث من المقرر أن يدخل الصاروخ في الخدمة في عام ٩٥ - ٩٦.

وكان وزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر قد أعلن في سبتمبر ١٩٩٢ أثناء لقائه مع أعضاء مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، أن الولايات المتحدة وإسرائيل قد توصلتا إلى اتفاق في خمس مجالات يقضي بالحفاظ على التفوق العسكري النوعي لإسرائيل في الشرق الأوسط ومن هذه المجالات: تمكين إسرائيل من استخدام تجهيزات ومعدات من مخازن الجيش الأمريكي في أوروبا، وضم إسرائيل إلى شبكة الأقمار الاصطناعية العالمية للحماية من الصواريخ، ونقل خبرات تكنولوجيا عسكرية حديثة إلى «إسرائيل» والإشراف على الحد من سباق التسلح في الشرق الأوسط بالتنسيق مع الولايات المتحدة. وفي نفس الوقت ذكرت الوكالات نقلا عن

«أن التزام الولايات المتحدة بامن إسرائيل كان منذ أمد طويل ولا يزال حجر الزاوية في سياستنا تجاه الشرق الأوسط..» وكان نقل التكنولوجيا المتقدمة ولا يزال عنصرا حيويا آخر في التزامنا باستمرار التفوق النوعي لإسرائيل وقد حققنا ذلك من خلال برامج تعاونية مكثفة في مجال البحوث والتطوير ومبيعات الأسلحة.

كانت هذه فقرات من الخطاب الذي القاه فريدريك سميت نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي بالوكالة لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في جلسة استماع تابعة للجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الأمريكي عقدت في ١٩٩٤/٤/١٣ حول المساعدات العسكرية الأمريكية التي ستقدم لدول الشرق الأوسط في العام القادم ١٩٩٥ وقررت المساعدات المقدمة لإسرائيل بـ ١,٨ مليار دولار علاوة على مساعدات من مخزونات وزارة الدفاع بقيمة ٧٠٠ مليون دولار ومخزونات الحرب الاحتياطية بمقدار ٣٠٠ مليون دولار.

والعجيب أن هذا الدعم الأمريكي الهائل لإسرائيل يأتي في الوقت الذي تحض فيه الولايات المتحدة الدول العربية على الحد من التسلح ومن تطوير الأسلحة وشرائها، وتدفع الدول العربية للدخول في اتفاقيات سلام وتعاون مع إسرائيل، وكانت صحيفة هآرتس الإسرائيلية قد ذكرت في تقرير لها نشر في ١٩٩٣/٧/٥ نقلا عن وثيقة رسمية للبنتاجون بأن اتفاقيات الأسلحة التي ستوردها الولايات المتحدة لإسرائيل في عام ١٩٩٤ تقدر قيمتها بـ ٢,٩ بليون دولار. وقد كان عام ١٩٩١ الذي دعت فيه الولايات المتحدة الدول العربية للسلام مع إسرائيل - وحضت الدول العربية على حضور السلام في مدريد في أكتوبر ١٩٩١ - هو عام للدعم العسكري الأمريكي للامحدود لإسرائيل مع الضغط على الدول العربية في عدم امتلاكها للأسلحة المتطورة

جبهة علماء الأزهر الشريف:

مولود جديد للدعوة الإسلامية .. وأمل كبير للأزهريين



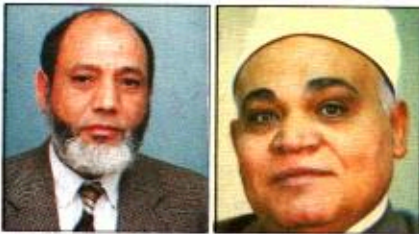
■ الجامع الأزهر

من خلالها، ويصدعون بالحق من فوق منبرها، وفي خلال عام إعادة التأسيس، حيث أنها اشتهرت عام ١٩٦٧ لكنها توقفت بعد ذلك، في خلال هذا العام تضاعفت العضوية أكثر من ست مرات، وأقامت الجبهة أكثر من ندوة وأصدرت كتاباً وتعاملت مع العديد

من الجهات الرسمية والشعبية والإعلامية وأعلنت الجبهة أنها تقبل في عضويتها خريجي كليات: أصول الدين والشريعة والقانون واللغة العربية والدراسات الإسلامية والعربية للبنين، وكلية الدعوة الإسلامية، وكذلك من تخرج من كلية دار العلوم.

عدم وجود مقر دائم

وبرغم هذا الجهد الملموس والحماس الملفت في أعضاء الجبهة، إلا أنها ما تزال تعاني من عدم وجود مقر دائم، وتتخذ مقراً مؤقتاً في الجمالية بالقاهرة: ١ ش أم الغلام.. وقد أجريت انتخابات التجديد الثلاثي لمجلس الإدارة، وفاز مجموعة من القيادات الأزهريّة المعروفة بجرأتها وحماسها في الدفاع عن حامي الإسلام على رأسهم فضيلة الدكتور عبدالحى الغرماوي أستاذ التفسير بكلية أصول الدين، الذي اختير متحدثاً رسمياً للجبهة، والدكتور محمود مزروعة عميد كلية أصول الدين، والدكتور محمد عبد المنعم البري، والدكتور أحمد طه ريان، والدكتور عاطف



■ د. السعيد فرهود ■ د. عبدالحى الغرماوي

القاهرة : : بدر محمد بدر

وسط الظلام الدامس يبرز النور.. خافتاً لكنه الأمل.. ضعيفاً لكنه المستقبل.. هكذا تبدو جمعية «جبهة علماء الأزهر الشريف» التي بدأت تخطو أولى خطواتها قبل شهور قليلة وسط مناخ ينال من الأزهر والأزهريين بصورة مستفزة، وأصبح الهجوم على هذا الصرح العملاق الذي تفخر به مصر والعالم الإسلامي، هو لعبة الصفار والكبار، من العلمانيين والماركسيين والمنحليين، حتى أصدر فضيلة شيخ الأزهر، باعتباره رئيساً لمجمع البحوث الإسلامية، بياناً غاضباً في الفترة الأخيرة وصف فيها هذا الهجوم بأنه «أصوات نشاز وأقلام يلتوي بها الفكر، فتثير الريبة في اختصاص الأزهر بالتنبيه لما يخالف تعاليم الإسلام، ولما يتجاوز حدود ما أنزل الله في قرآنه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأنه صاحب الرأي الأعلى في ذلك».

وإدان البيان «الضائقين بالإسلام الذين نصّبوا أنفسهم وأقلامهم حراً لشرائعه وشعائره، إن هؤلاء هم الذين يزيدون الطين بلة، إذ يحاربون التطرف بتطرف أنكى وأضل، وقد تبين من مسلكتهم أنهم لا يرجون لله وقاراً، وظهرت للكافة جرأتهم على ميراث الإسلام ومصادره من القرآن والسنة ظهوراً بيناً، وغاب عنهم أن التباعد عن دين الله يستوى في الانحراف عنه يميناً ويساراً، وتستوي فيه الزيادة والنقصان، ويستوي فيه المرتابون في دين الله والجاحدون».

وأكد البيان الغاضب أن شيخ الأزهر - بنص التشريع - هو الإمام الأكبر وصاحب الرأي فيما يتصل بالشئون الدينية، وأن مجمع البحوث الإسلامية وراء رئيسه الإمام الأكبر وأنه باق معه على حراسة الكتاب والسنة، يحافظ على حدود الله وينبه بالضرورة لمراجعة كل عوج وانحراف مهما كان لونه ومصدره.

وقد قام الدكتور عاطف صدقي بزيارة شيخ الأزهر في مكتبه، لامتصاص هذا الغضب، وللإعراب عن تقدير السلطة للأزهر وللأزهريين، ونشرت وسائل الإعلام الرسمية أنباء هذه الزيارة باهتمام.

هذه هي إذن الأجواء التي بدأت فيها جمعية «جبهة علماء الأزهر الشريف» تخطو خطواتها الأولى، التي أكملت العام في الأيام الماضية، وأصبحت أملاً للأزهريين ينتفسون

أحمد أمان، والدكتور يحيى اسماعيل حبوش. ويرأس مجلس الإدارة الأستاذ الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر السابق، والدكتور سيد سعودي نائباً للرئيس، وقد صرح لنا الدكتور عبدالحى الغرماوي المتحدث الرسمي باسم الجبهة بأن هدف الجبهة هو خدمة الإسلام والتصدي للمؤامرات التي تحاك ضد الدعوة الإسلامية، وقال الدكتور السعدي فرهود: إن الجبهة لها أنشطة دينية وثقافية واجتماعية، وتهتم بقضايا الدعوة، ونحن نأمل أن يمتد نشاطها إلى جميع أنحاء مصر خلال الفترة القادمة، وقال الدكتور فرهود: إن عضوية الجبهة على نوعين: عضوية شرف وعضوية عاملة.. وعضو الشرف ينبغي أن يكون مسلماً حسن السيرة، يرجى أن يقوم بمساعدة الجبهة مادياً أو أدبياً، والعضو العامل هو من يقبل بأحكام النظام الأساسي للجبهة ويقر مجلس الإدارة قبوله من حائزي الشهادة العالمية من الأزهر أو مدرسة القضاء الشرعي أو دار العلوم، ويشترط فيه ألا يكون منتسباً إلى أي حزب سياسي.

وتنظر العديد من الجهات العاملة في حقل الدعوة الإسلامية في مصر إلى الجبهة بتفاؤل وارتياح باعتبارها نبت من الأزهر الشريف، حصن الإسلام العتيق، خصوصاً وأعضاء مجلس إدارة الجبهة معظمهم من شباب الأزهر المتحمسين للدفاع عن الدين

■ والعقيدة

بشرى لقراء المجتمع

مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم

فرصة لن
تتكرر

٤٤ مجلداً تحوي أدق أحداث

العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٠م وحتى الآن ...

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنائير كويتية.. أما خارج
الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد

الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها



لمزيد من الاستفسار يمكنك الاتصال على إدارة التوزيع

هاتف رقم ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

حصار جورازدي...

بين أحلام الصرب وتواطؤ الغرب

فلسطين، والصرب في البوسنة، والهندوس في كشمير - في زمن يفترض فيه وجود إجماع دولي على صيانة الحقوق الإنسانية ومنع الجرائم ضد البشرية وفرض الانصياع لما يسمى بمبادئ القانون الدولي - لا تكاد تصدق.

وهذه الجرائم إنما تسنى لمرتكبيها الإتيان بها والاستمرار فيها بسبب تخايل المؤسسات الدولية - التي تناط بها مهمة حفظ الأمن والسلام العالمي - عن القيام بمسئولياتها، وهذا التخايل سببه الأهم هو وقوع مثل هذه المؤسسات تحت سيطرة قوى اختلت لديها مفاهيم العدالة والمساواة، قوى ضالعة هي ذاتها في سياسات تهدف من خلالها إلى فرض نفوذها بكل الوسائل المتاحة عملاً بشعار «الغاية تبرر الوسيلة».

تمائل الصرب واليهود في الجرائم

وكما أن لليهود أحلاماً توراتية وتفسيرات تلمودية تبيح لهم احتلال فلسطين وإبادة وإذلال وتشريد أهلها، فإن لدى الصرب أحلاماً وأطماعاً تبيح لهم اقتراف قائمة طويلة من الجرائم البشعة، بما في ذلك الاغتصاب والتعذيب والتجويع وكل ما قد يخطر بآذهانهم من وسائل شيطانية، لامتتهان المسلمين وإذلالهم، ولئن أجمعت البشرية كلها على بشاعة ما يقوم به الصرب، فإن معظمهم (وهذا يشمل من في البوسنة ومن في صربيا نفسها ومن هو مبعثر في أنحاء الكوكب الأرضي) لا يرون فيما يفعله جنودهم ومجنودهم ضد المسلمين حرجاً، بل ويعتبرونه واجباً قومياً وفريضة دينية مقدسة، إن من أهم ما يتعلمه الصرب منذ الصغر تلك الملاحم الشعرية لشاعرهم القومي نيفوس، وتأتي في مقدمتها القصيدة المعروفة باسم «إكليل الجبل»، وهي في أدبهم تكافئ مسرحية روميو وجولييت



■ العدو الصربي المذبح بالسلاح ضد المسلمين العزل بتواطؤ الغرب

لندن : عزام التميمي

كلما صوب الصرب مدافعهم تجاه مدينة من مدن المسلمين في البوسنة وانزلوا بساحتها الموت والدمار، تظاهر السياسيون في الدول الغربية بالتساؤل في حيرة عن الأهداف التي يسعى الصرب لتحقيقها هذه المرة، ايقصون الاستيلاء على طريق استراتيجي معين، أم يخططون لقطع طريق إمدادات ما، أم يستهدفون مصنعا أو موقعا مهما، أم ماذا؟ ومرجع هذه التساؤلات في الظاهر عدم قدرة هؤلاء المسؤولين حسبما تشير صحيفة الإندبنتنت اللندنية الصادرة يوم الأحد ٢٤ إبريل (نيسان) ١٩٩٤م على استيعاب إمكانية وجود جماعة من البشر يمكن أن تحقد على جماعة أخرى لهذه الدرجة وتسعى لإبادتها والتفكيك بها.

الفرجة حين استولوا على الأندلس وقضوا على ملك المسلمين فيها في القرن الخامس عشر، ومع ذلك فإن جرائم اليهود في

مسلسل الجرائم ضد المسلمين

والحقيقة التي لا مراء فيها أن ما يفعله الصرب بمسلمي البوسنة ليس فريداً من نوعه، فهو تماماً ما فعله اليهود ولا يزالون يفعلونه بالمسلمين في فلسطين ولبنان، وهو صورة عما فعله الصليبيون حينما احتلوا بلاد الشام في القرن الحادي عشر الميلادي وهو ما فعله

جرائم الصرب في البوسنة امتداد لمسلسل طويل من الجرائم ضد المسلمين في كل مكان



اللورد أوين الوسيط البريطاني يصر على الوساطة بين الجانبين والضحية لتزييف الحقيقة

البوسنة

والهرسك والجبل الأسود ومعظم أراضي كرواتيا والأجزاء الشمالية من البانيا. ولا يتوقف الصرب الآن عن القول بأنهم لم يتجشموا الصعاب ويشنوا الحرب على كرواتيا ضامين أجزاء كبيرة منها حتى يتنازلوا عن مكاسبهم التي حققوها في البوسنة، فذلك حسب زعمهم سيترك لهم دولة لا قبل لهم بالدفاع عن حدودها، ونظرا لأن الصرب لا يعترفون بوجود كرواتيا أو البوسنة بشكل منفصل، فإن أيًا من زعمائهم لم يبد حتى الآن الاستعداد للاعتراف رسميا بأي حدود لتلك الجمهوريتين. وكما هو الشبه كبير بين هؤلاء وزعماء الكيان الصهيوني في فلسطين.

التأمر الغربي لمساعدة الصرب

وبالرغم من كل هذه الحقائق، يرفض اللورد أوين - الوسيط البريطاني - وغيره من الوسطاء الدوليين مواجهة الواقع، فيصرون على متابعة الوساطة بين الجانبين والضحية، لأنهم لو اعترفوا بحقيقة ما يكنه الصرب وما يخططون له، فلن يعود لوساطتهم ضرورة، وستكون خرائطهم وأرقامهم وبنود مشاريع الاتفاقيات التي ينتهكها الصرب الواحدة تلو الأخرى، كلها مضیعة للوقت.

وبينما يعضي الصرب في ارتكاب جرائمهم البشعة وتتوفر لديهم كافة السبل والوسائل يفضل ما يصلهم من دعم لم يتوقف منذ بدء الحرب، يستمر الغرب في فرض حظر على بيع الأسلحة للمسلمين لتسقط معاقبتهم الواحد تلو الآخر على مرأى ومسمع من البشرية جمعاء، ولا يقتصر دور الغرب السلبى على الحيولة دون أن يتمكن المسلمون من الدفاع عن أنفسهم، بل ما هم كل حين يرسلون الإشارات إلى الصرب بأنهم لن يتدخلوا عسكريا مهما حصل، وبأنهم قد ينظروا في إمكانية رفع الحظر المفروض على صربيا، بحجة ترغيبها في قبول المفاوضات.

ورغم تعاطف الرأي العام الغربي بشكل ملحوظ مع مسلمي البوسنة، فلا زال صناع القرار مصيرين على التواطؤ بشكل غير مباشر مع الصرب، حتى زادت في الآونة الأخيرة تحذيرات بعض المفكرين السياسيين من أن مأساة البوسنة ستكون لعنة على الغرب عاجلا أم آجلا لتخاذله في نصرة أهل البوسنة. ■

الرئيسية كانت كلها في يوم من الأيام مدنا إسلامية تماما تحيط بها مجموعة من القرى النصرانية التي كانت تناصبها العداء، ولا أدل على ذلك من لوحة قديمة تصور مدينة بلجراد في القرن الثامن عشر، حيث تبدو المدينة كما لو كانت غابة من المائت، وأما اليوم فلم تبق بها سوى مئذنة واحدة لاغير.

كانت معظم مدن شرقي البوسنة قد اكتسبت طابعها الإسلامي في أواسط القرن التاسع عشر حينما نزح إليها المسلمون الفارين بدينهم من «التطهير العرقي» الذي ارتكبه الصرب الأرثوذكس بحقهم، وعندما حاصر الصرب مدينة سربينيتشا في العام الماضي، تعرضت عائلات مسلمة كثيرة فيها إلى نفس المصير الذي تعرضت له أصولها عندما نزح الصرب عن مدينة أوزيتشه صفتها الإسلامية قبل نحو قرنين.

وكما هو الحال مع اليهود الذين جاؤا من كل بقاع الأرض إلى فلسطين يطعمون بإقامة الهيكل مكان المسجد الأقصى تهديدا لإقامة «مملكة إسرائيل» الكبرى، يعتقد الصرب بأن البوسنة وكرواتيا كلاهما جزء من صربيا، وهم في ذلك سواء، ولا يقتصر الاعتقاد به على ما يمكن أن يسمى بطائفة متطرفة من الصرب، فكل كتاب مدرسي طبع في صربيا قبل الحرب العالمية الأولى كان يدعي ذلك، وينص كتاب للجغرافيا الصربية كتب في مطلع القرن الحالي: «يوجد بعض الألمان في كرواتيا كما يوجد بعض الأتراك في ماسيدونيا، ويوجد في زغرب صرب يحلو لهم أن يسموا أنفسهم كروات».

لقد تعزز الاعتقاد لدى الصرب منذ مطلع هذا القرن بأن بلادهم تشمل كل الأراضي الواقعة في سفوح البلقان، وبأن رسالتهم المقدسة في الحياة هي العمل على إعادة توحيد شبه الجزيرة بأكملها لتكون تحت قيادتهم، وأول من صرح بذلك علانية كان وزير خارجية صربيا عام ١٨٤٤م غاراسانين، الذي خط ذلك في رسالة كتبها نيابة عن أمير دولة الصرب المستقلة آنذاك، معلنا ضرورة استعادة حدود إمبراطورية زار الصرب المعروف باسم دوسان، ويكون ذلك بضم

لشكسبير في الأدب الإنجليزي، إلا أن موضوعها ليس العشق وإنما الحرب، والقصيدة عبارة عن حوار بين طرفين، الصرب الأرثوذكس سكان الجبل الأسود من ناحية ومسلمي بلدة يودغوريكا، الذين ينحدرون من أصلا أولئك الذين اعتنقوا الإسلام إبان الفتح العثماني للبلقان، من ناحية أخرى.

يمنع الصرب المسلمين خيارا واحدا لا غير: أرجعوا عن الإسلام إلى المسيحية أو تموتوا، وتشرح القصيدة كيف يحاول المسلمون التخلص من هذا المأزق، فيتوسلون إلى الصرب باسم التسامح، ويتسألون بحزن عميق «ألا يمكن أن يتعايش الهلال والصليب؟» فيخلص مؤلف القصيدة إلى أن الحل الوحيد يكمن في تخليهم عن الإسلام وعودتهم إلى النصرانية، وموقف نبيغوس آنذاك هو موقف الغالبية العظمى من الصرب في يومنا هذا.

جنود الحق الصربي

الغريب في الأمر أن قصيدة «إكليل الجبل» لا تسرد قصة رمزية، بل تسطر حدثا تاريخيا حقيقيا وقع في الجبل الأسود أواخر القرن الثامن عشر حينما قتل الصرب كل المسلمين الذين كانوا يقطنون بلدة يودغوريكا وأبادوهم عن بكرة أبيهم، ولذلك ينصح ماركوس تاتر، صحفي الإندبندنت، المحللين الغربيين بدراسة أعمال نبيغوس الشعرية حتى يتمكنوا من فهم دوافع الصرب والإحاطة بنواياهم وأطماعهم، فهذه الأشعار، وكذلك كتب التاريخ التي تدرس للأطفال، تفيض بالحق على المسلمين وتعتبر التعايش معهم أمرا مستحيلا.

يعتبر الصرب - الذين يسعون إلى إعادة إنشاء صربيا الكبرى - المسلمين والكاثوليك «صربا فاسدين» تحول أجدادهم عن عقيدة الصرب الأرثوذكسية إلى غيرها من الأديان، ولذلك هم في نظريهم خونة يستحقون العقاب، ولا غرابة إذا في أن يجد مسلمو جورازدي أنفسهم اليوم أمام نفس الخيار الذي وجه به إخوانهم سكان يودغوريكا قبل قرنين: الاستسلام أو الموت، ولا غرابة في أن يعرب الرب عن دهشتهم لانزعاج العالم وتدخله، فالنضال بالنسبة لهم مستمر منذ قرون، وبالتحديد منذ أن بدأ سلطان العثمانيين يتلاشى.

قد لا يعلم كثير من الناس أن بلجراد - عاصمة صربيا - وأوزيتشه وغيرها من المدن

الصرب يمنحون المسلمين خيارا واحدا هو الموت أو التنصر كما حدث في الأندلس



استوديو إذاعة الحياة

إذاعة الحياة

سراييفو : اسعد طه

نقص الإمكانيات المادية هي الحجة التي يستتر وراءها كثيرون ممن يعجزون عن تحقيق أحلامهم وتحويل أفكارهم إلى واقع حي كمثل عملي لها، إلا أن (ماهر) وإخوانه في سراييفو لم ينتظروا حتى توفر لهم الدولة أو جهة ما احتياجاتهم المادية لينطلقوا في مشروعاتهم لبث إذاعي يغطي البوسنة والهرسك تحت اسم إذاعة «الحياة».

صوت المسلمين في البوسنة الذي ينطلق من

كإذاعة مستقلة وخاصة، ووفق إمكانياتنا المتواضعة للغاية وأصلنا التقدم ببطء في اتجاه بدء البث إلى أن بدأنا بالفعل بعد أن حصلنا على جهاز بث من عشرة واط لا يكفي إلا لتغطية حي واحد في سراييفو، وكان ذلك قبل الحرب بفترة قصيرة جداً وعندما اشتعلت فوجنا أن كل الكفاءات القادرة على إدارة هذا المشروع باتت على جبهات القتال لتؤدي فريضة الجهاد فتعثر مشروعنا مرة أخرى.

ويستكمل «ماهر» حديثه فيقول: بعد أن مرت سراييفو بمرحلة الخطر ورغم أن الهجمات الصربية لم تنقطع عنا يوماً إلا أننا رأينا أن الإعلام سلاح لا يقل خطورة عن البندقية بل ربما أقوى، وأنه من المهم جداً أن يكون لأصحاب الخيار الإسلامي منبر إعلامي يخاطبون الناس من خلاله، وبالفعل استطعنا في فبراير عام ١٩٩٣م أن نعيد تنظيم أنفسنا وأن نبدأ بإمكانيات أفضل للبث الذي امتد من حي بسراييفو إلى كل البوسنة والهرسك بفضل الله، وحسب استطلاع للرأي قامت به مجموعة من الهيئات الإعلامية الغربية كان

لقد تجاوزوا العقوبات التقليدية وبدأوا رحلاتهم الطويلة في أصعب الأحوال وأحلكها وذلك في قعة منحنى الحرب الصربية على بلادهم وبدأت إذاعة «الحياة» المستقلة تبث آيات الله الكريمات وأذان الصلاة والدروس الدينية على مدى أربع وعشرين ساعة يومياً، ولم تقتصر سياسة الإذاعة على محاور الدعوة التقليدية بل امتدت لتشمل كل جوانب الحياة ويحكي (ماهر) مدير الإذاعة قصة نشأتها لـ «المجتمع» ويقول: في عام ١٩٩١م التقت مجموعة من الأخوة والأخوات أعضاء الهيئات الإسلامية وطلاب المدارس الإسلامية والكلية الإسلامية في سراييفو والعاملين في مجلة «زمزم»، التقوا جميعاً على فكرة وهي أهمية بث إذاعة خاصة تعبر عن توجهاتنا الحقيقية وتدعو الناس بطريقة دعوية غير تقليدية إلى العودة إلى هويتهم الإسلامية والتخلي عن الثقافات والأفكار الفاسدة والزائفة.

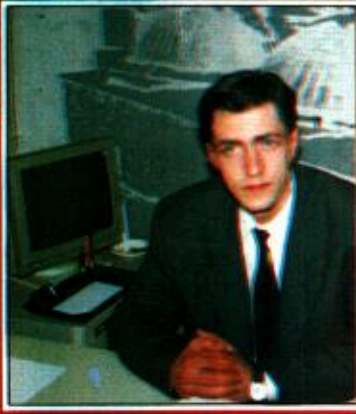
ونجحنا بالفعل في التحصل على موافقة رسمية بذلك وسجلنا أنفسنا في الحكومة



■ مكتبة إذاعة الحياة



■ إعداد أحد برامج الإذاعة



■ مدير إذاعة الحياة في سراييفو

والمرأة وللشباب والعائلات وكذلك للجنود وبرنامج خاصة بالألبان والأتراك بلغتهم القومية بالإضافة إلى نشرات الأخبار والأناشيد الوطنية والبرامج السياسية.

وعندما وقعت مذبحه السوق الشهيرة في الخامس من فبراير والتي راح ضحيتها ثمانية وستون مواطناً وجرح ما يزيد عن مائتي اقتضرت إذاعة «الحياة» على بث القرآن الكريم على مدى ساعات البث إلى أن اختتمت القرآن ترجمها على أرواح الضحايا، وفي شهر رمضان الكريم حرص الكثيرون على متابعتها وهي تحيا معهم في جو إسلامي طاهر.

غادرت البناية المتواضعة التي تضم شقة أكثر تواضعاً تبث منها إذاعة تحاول أن تبحر ضد التيار، وأن تبحث عن الخير والإيمان الكامنين في نفوس المسلمين وتثبت أن الوعي والإرادة كفيلان بعد فضل الله في تحقيق النجاح المنشود. ■

«الحياة» كلما تمكنوا دعماً لها وللقائمين عليها.

وسألت «المجتمع» الأخ ماهر عن مصدر تمويل المشروع فاجاب في البداية كان من أموالنا الخاصة، لكننا الآن نلتقي مساعدات من هيئات إسلامية ومن المشيخة الإسلامية، ويستطرد: نحن في الحقيقة في حاجة لكل شيء مهما صغر حجمه أو قلته قيمته، فشريط كاسيت واحد يمثل لنا شيئاً هاماً، مسجل صغير، مواد إعلامية بأي لغة شرط الالتزام بالنهج الإسلامي ونأمل في التحصل على مواد إعلامية جيدة باللغة العربية، ونحن لا نطمح الآن في أرقى وأحدث المعدات الالكترونية، فنحن نؤمن ببداية الخطوة خطوة ولسنا في عجلة من أمرنا وسندنا في هذه المهمة الله عز وجل ثم المستمعون الذين نلتقي منهم على مدار الساعة ما يشجعنا.

ويستعرض ماهر العناصر الأساسية في برنامج «الحياة» فيقول إنها تشمل بالتأكيد أذان الصلاة، وتلاوة من القرآن الكريم، وما نسميه (راديو الكتاب) وهو لتحفيز الأطفال الصغار القرآن كما يحدث في الكتاتيب، وبرنامج لتعليم الإسلام والأمور الفقهية ومسابقات لحفظ القرآن ومسابقات أخرى للقصائد الدينية.

كما تُقدّم الإذاعة برامج خاصة للأطفال

من وسط اللهب والدمار

منها BBC , CNN حصلنا على المركز الأول، أي أننا تفوقنا من حيث الشعبية والانتشار على الإذاعة البوسنية الرسمية.

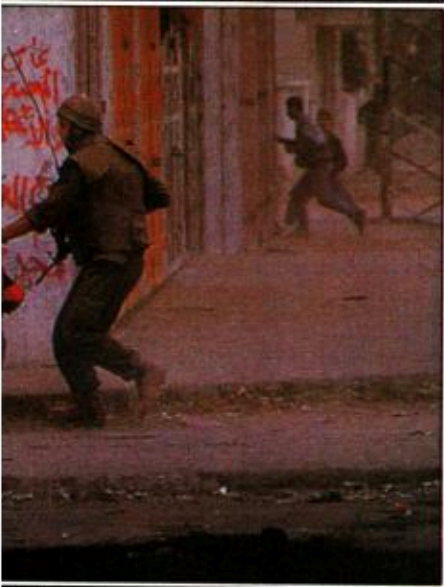
ويتابع ماهر حديثه ويقول: لقد بدأ مشروعنا بخمسة عاملين والآن أصبحنا أربعين بالإضافة إلى مائتي يتعاونون معنا في كل المناطق البوسنية الحرة وهم من الأئمة والدعاة والكتاب والمثقفين، ولم يتبدل شيء في برامجنا منذ بداية البث، أي أن سياستنا العامة لم تتغير رغم الضغوط التي نتعرض لها، إن أهدافنا واضحة لدينا تماماً ولذلك نحن لا نتعثر في خطواتنا، والإذاعة لا تمثل لنا إلا واحدة من وسائل إعادة الشعب إلى إسلامه وترسيخ العقيدة في قلبه.

ورغم أن الشقة التي تستأجرها إذاعة «الحياة» لتبث منها برامجها تبدو متواضعة للغاية إلا أنها باتت أشبه بخلية النحل، مجموعة من الإخوة والأخوات المخلصين يبذلون ما لديهم من جهد لإنجاح هذا المشروع فيما يجلس بعض الضيوف القادمون من خارج البوسنة والذين يحرصون على زيارة

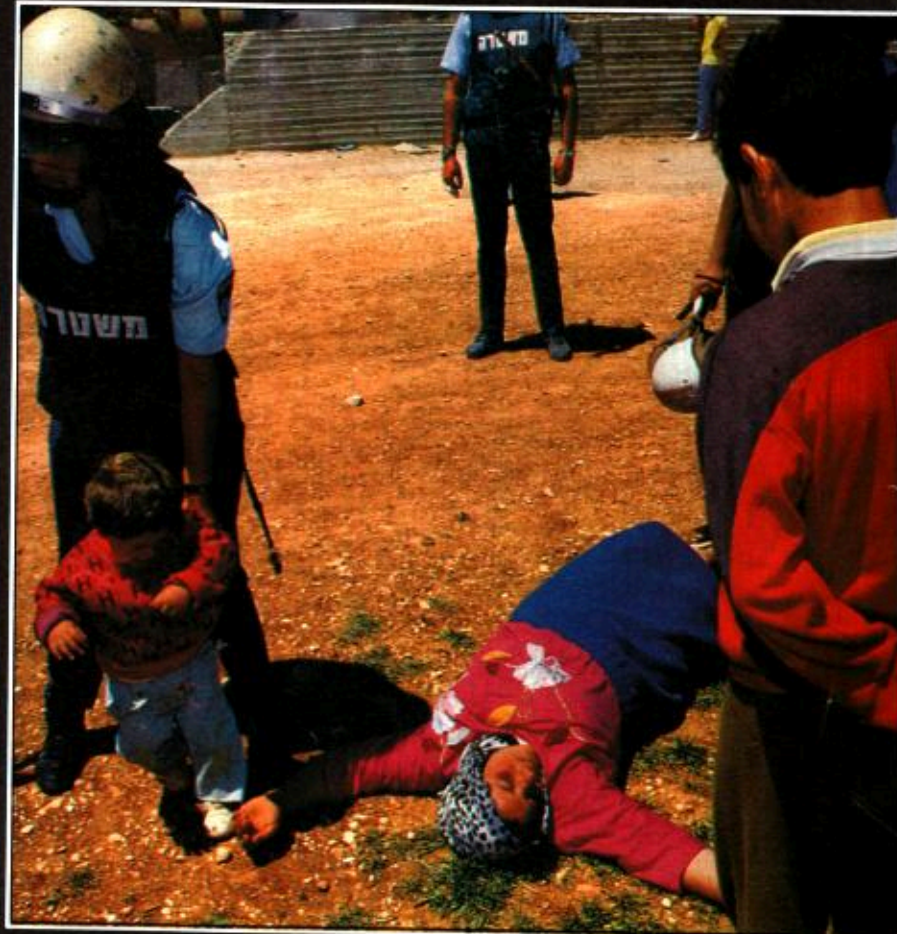
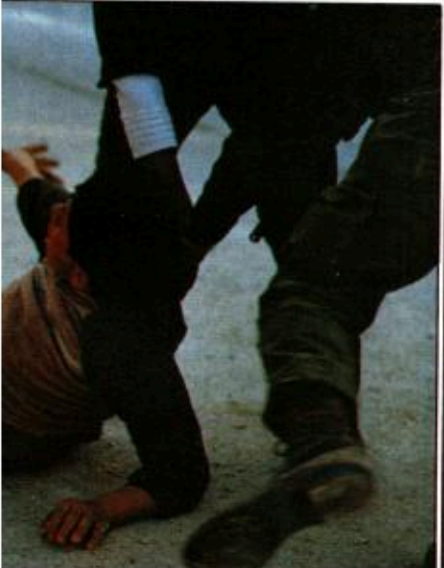
لذہ افکار اليهود الحلفاء اليهود



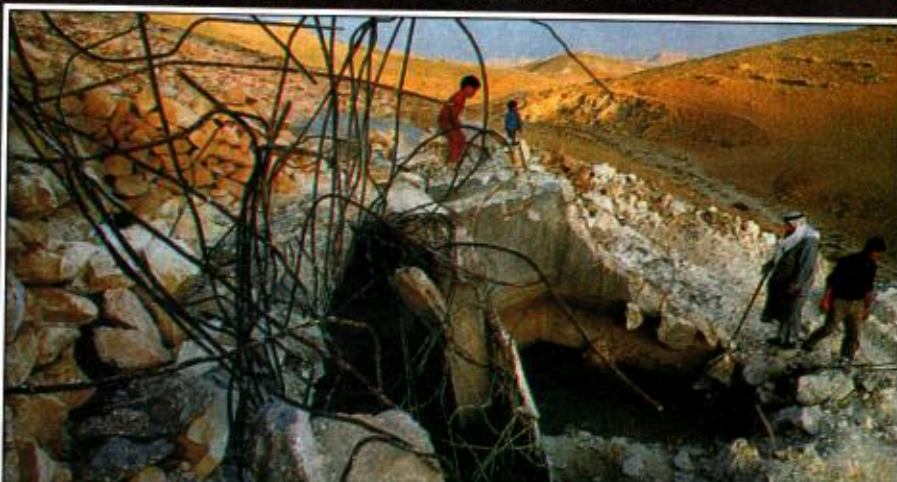
■ هكذا يجرم اليهودي والرعا



■ وبعد مقاومة شديدة من الطن

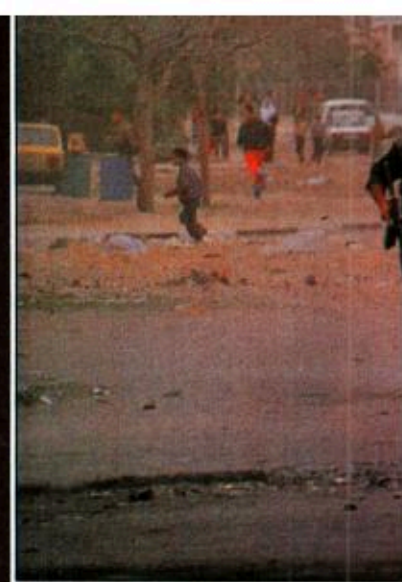


■ هكذا يفعل المجرمون بالنساء المسلمات وأطفالهن





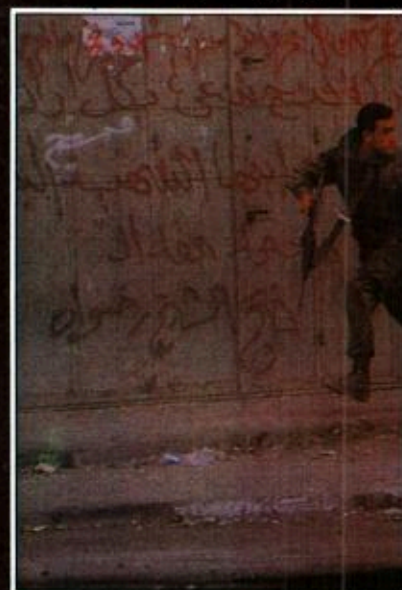
■ اعتقالات في كل لحظة للفلسطينيين من كل الأعمار



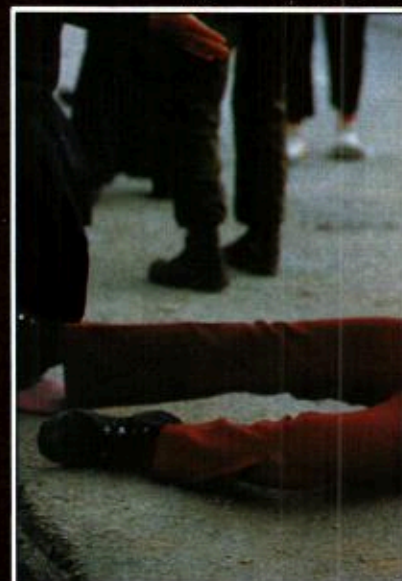
ملاصغيرا من أطفال الانتفاضة



■ هذه المرأة لم يرحموا شيخوختها ويعاملونها بعد القبض على ولدها بهذه القسوة



المجرم زميله حتى يساعده





الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لجنة فلسطين الخيرية



فصل لربك وانحر

أخي المسلم .. أختي المسلمة
بادر بتقديم



أضحيتك

لأهلك وإخوانك في أرض الإسرائ

المرابطين المدافعين عن المسجد الأقصى
قيمة الأضحية ٥٠ ديناراً كويتيًّا

نستقبل تبرعاتكم الكريمة في الأماكن التالية:

- ١ - مقر لجنة فلسطين الخيرية / الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.
- ٢ - فرع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بمنطقة الرقة - قرب بيت التمويل الكويتي
رقم حساب المشروع ١٥٨٨٩/٩ بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي
للاستفسار يرجى الاتصال على هاتف: ٢٤٥٥٥٠٨/٩



أفهل هؤلاء المسلمون !!؟

وجوار شرق مبدئى بانين امته معيد
ابكى عليهم ام على غد يكبلني شديدا
عات تروضنا حضارته لكل هوئى مبيد
ولكل من يحيي لنا الإسلام في كفن جديد
نسجته اخيلة العصور السود مذ زمن بعيد
لتحيل دين محمد وهما على نعش مجيد
من هؤلاء الهالكون؟ أفهل هؤلاء المسلمون؟
ابدا تكذبني وترجمني الحقائق والظنون
من كان للإسلام فليضرب بمعو له الفساد
ويصيح باللص العتي كفاك من شيع وزاد
ويصيح بالفساق إياكم وأعراض العباد
ويصيح بالطاغين اسرفتم لكل مدى نفاذ
ويصيح بالباغين ويحكمو لقد ذهب الرقاد
ويصيح بالغابيين ويلكم إذا حان الحصاد
وطواكمو حد المناجل بين أنزعة شداد
ونظرتمو فإذا الظلام عليكم حنق السواد
ريح مصرصرة الزئير كاختها في يوم عاد
تسقيكم من ويلها وخرابها حمم الرشاد
من هؤلاء التائهون الضائعون الخانعون الهالكون
الصاغرون؟ أفهل هؤلاء المسلمون التائبون العابدون الراكعون
الساجدون؟ ابدا تكذبني وترجمني الحقائق والظنون.
نعم فمن يحمل النور إلينا؟ ويتأجى في زمان الجنب غيما؟
ويشق الصخر نصلين، ويخطو في ضجيج الليل ضيا؟ ديننا نور
يحول هذي الأرض ريا، هدينا جداول من حروف الأنبياء، وثمار
من حقول الاتقياء الاتقياء!! فهل تسمع الامة صوت الداعية الأول
من جديد يناديها بصوته الحبيب ونبرته الحانية: «أيها الناس
إن الرائد لا يكذب أهله والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم
ولو ضللت الناس جميعا ما ضللتكم، وتسمع خطابه القاطع
الفاصل: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب»، وهل تتنادى الامة
في المكات ويتجمع الأنصار من جديد في الأزمات على صوت
المتقدم الفاتح: «يا أصحاب بيعة العقبة يا أصحاب بيعة
الرضوان يا أصحاب سورة البقرة»، فتتقدم العزائم المخلصة، لأنه
عندما ينهزم الكم ويجرف السيل الغشاء لابد وأن يُبحث عن
الكيف وأن يعتمد على اللبائن المخلصة فتهب ملبية للنداء:
جئنا بكل عيوبنا وذنوبنا مستغفرين
جئنا برغم جراحنا نرضى به دنيا ودين
نسجت خيوط جناحنا أمال كل المسلمين
فحياتنا وهم بدونك امتى لو تعلمين
حينئذ سيأتي المسلمون من كل فج يهرعون من حيث
تعلمون أو لا تعلمون إلى العلا مشمرون فتنتطق الأزمان
والاكوان: هؤلاء هم المسلمون .. المسلمون القادمون !!؟ ■

المتفحص والمتتبع والمراقب الراصد لأحوال امتنا اليوم يجد
أن هناك خليطا من الأحاسيس وكثيرا من التوجهات وعددا من
الأمزجة يسترعى الانتباه ويدعو إلى وقفة مع هذا الخليط
المحزن، يجد المتتبع مثلاً تفرأ غير قليل مهزوم مهزوم، فكراً
ونفساً وشعوراً وعزماً، ساقط الهمة، هابط الكرامة، منحرف
التفكير يقول: أنا مع الناس إن أحسنوا أحسنت وإن أساموا
أسامت، ويفلسف هذا الزعم ويضرب له الأمثال العربية
والعامية ويدلل عليه بواقع الحياة المعاشية، وحوادث الأيام
النفحات.

ونجد صنفاً آخر لا يلفته إلا بطنه وفرجه ومتاعه ورياشه،
ومكانته ومنصبه، يفعل في سبيل ذلك الأفاعيل ويبيع من أجل
ذلك كل مرتخص وغال، وهؤلاء كثرة كاثرة اليوم، من مثقف
متغرب يرسخ خطة التكسيف وينتظر الانفتاح والتطبيع ليملا
بطنه وجيبه ويشيع نهيمته، ومن أديب مرتزق يعيد للأذهان
قصة المترلفين من الشعراء الهائمين في كل واد وناد، ومن ثائر
يحترف النضال في المقاهي، ويلعلم شعث الشعوب ليسلمها إلى
من يدفع أكثر، ومن طغاة خنقوا الهمة في الشعوب ومرغوا
كبريائها في الحضيض والذل والهوان حتى غدت:

رمل تداخل بعضه في بعضه
حتى غدا كالصخرة الصماء
لا الريح ترفعها إلى الأعلى ولا

النيران تمنعها من الإغفاء
وتجد صنفاً آخر قد تدين بالشعائر وكفر بما عداه وسبه
وجرمه، فإذا خطوب بالقرآن الشامل والمنهج الكامل قال قوله
السالفين المكذبين: «ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا
اختلاق» وصنف آخر وآخر، فقلت: أهؤلاء المسلمون؟ ابدا
تكذبني وترجمني الحقائق والظنون:

ابدا وكيف وفي يمينهم كتاب لا يهون
ابدا وكيف؟ ودون سطوته وتنتحر القرون

ويبيد طغيان العتاء ويهلك المتجبرون
ويخر بين يديه من وهج الضياء الغاشمون

الفاسدون المفسدون الظالمون المظلمون
الشاريون الدمع ممن في المجازر يصرخون

السائقون الخلق كالقطعان ساجدة العيون
مبهورة منهورة بالسوط تجهل ما يكون

بلهاء روعها الصدى واجتاح قبتها الجنون
وأحالتها عدما يكبر للردي.. لو تسمعون

من هؤلاء الخانعون؟ أفهل هؤلاء المسلمون؟
ابدا تكذبني وترجمني الحقائق والظنون

أنا منهمو لكنني نغم بسمعهم شريد
ربضت به الأصفاط طحنته غمغمة العبيد

وبدأت الحرب ضد حزب الرفاه :

العلمانيون يشتنون حرباً مفتوحة ضد حزب الرفاه في تركيا



اسطنبول : محمد العباسي

كشفت الممارسات السياسية اليومية للأحزاب التركية العلمانية بشقيها اليميني واليساري زيف شعاراتها الخاصة بالدفاع عن الديمقراطية ومصالح الجماهير، وهو ما يمكن رصده بسهولة من خلال قيام تلك الأحزاب بمحاولة عرقلة قيام حزب الرفاه الإسلامي بممارسة سلطاته في المجالس البلدية التي فاز فيها بأصوات الجماهير مما يعني عدم احترامها للشعب نفسه، وهو ما يتضح بشكل جلي في مجلس رئاسة بلدية اسطنبول الكبرى والذي يتم فيه تجربة توحيد اليمين واليسار معا في حزب واحد ضد حزب الرفاه.

العلمانيون أشعلوا الحرب ضد الرفاه في المدارس والجامعات ويطالبون بالحفاظ على الدولة العلمانية

حديث أريكان.
وأكد أن كل تلك الضجة المثارة لا تخرج عن إطار الحرب الإعلامية والنفسية والإثارة الصحفية.

وفي الاجتماع الثامن لمحكمة أمن الدولة العليا والذي شارك فيه المدعون الجمهوريون في ٨ محاكم أمن الدولة العليا، وفي ٧٦ مركزاً و١٨ قضية والذي عقد في أنطاليا يوم ١٩٩٤/٤/٢٢ أصدر المدعون الجمهوريون بياناً أكدوا فيه أنهم قرروا بالإجماع مواجهة هؤلاء الذين يهددون نظام الجمهورية العلمانية ويطلبون بتغيير ذلك وإقامة نظام جديد على أساس الشريعة وهو الأمر المخالف للقوانين، وأكروا بأنهم لن يسمحوا بذلك، ووقع على البيان ٩٤ مدعياً جمهورياً وقال سيفر أوقاي وزير العدل التركي وهو من الحزب الاجتماعي أنهم سينشرون نص البيان المشترك من المدعين الجمهوريين للعناصر المضادة للعلمانية.

وقال يوسف كنعان دوغان مستشار وزارة العدل إن هذا البيان صدر بهدف إسماع صوتنا لأعداء الوحدة الوطنية من الانفصاليين والمطالبين بالشريعة.

بينما قال المدعي العام الجمهوري لمحكمة أمن الدولة نصرت دميريل أن البيان لكل السياسة، لأريكان وغيره.

وبالتالي اتضح وعلى لسان المدعي العام الجمهوري نصرت دميريل أن البيان موجه وبشكل أساسي ضد حزب الرفاه. وهو ما يمكن اعتباره محاولة تهريب للجهامير من دعم حزب الرفاه لأن في ذلك دخول البلاد في دوامة عدم الاستقرار وهو ما لاشك فيه سيكون له آثار سلبية على البلاد والعباد هم في غنى عنه.

وهذا السلاح القانوني يعرقل المسيرة الديمقراطية حيث أن عمل المدعي العام الجمهوري هو حماية نظام الدولة العلمانية وفقاً للقوانين عندما يتم انتهاكها، وهو الأمر الذي يعيبه حزب الرفاه تماماً حيث يعرف أنه يعمل في إطار نظام علماني ولا يمكنه خرق قوانينه، وعندما يكون لديه سلطة تفسير تلك القوانين وفقاً للأسلوب الديمقراطي فإن منعه آنذاك يعتبر خرقاً لمبادئ الديمقراطية، وهو الأمر الذي يظن إليه أيضاً المدعون الجمهوريون ولذلك يحاولون قطع الطريق على الرفاه لعدم تمكنه من ذلك من خلال الإرهاب القانوني الذي ينتهي في الغالب إلى لا شيء.

استنبول فتم اختيار قائمة المعارضة الموحدة وتضم ٥ أشخاص هم: نظمي يازيجي، وأركان أقصوي، وضيا يلماز من حزب الوطن الأم، وحسن بولوت من الاجتماعي، ويلماز توقاتلي من الطريق القويم، وبسبب خطأ في الانتخابات حصلت قائمة الرفاه على المثلثين الاحتياطي للمجلس العام.

وكان ممثلو الأحزاب قد رفضوا كافة اقتراحات «الرفاه» والتي منها على سبيل المثال أن يتم التمثيل وفقاً لنسب الأحزاب ضاربين عرض الحائط بأصوات الجماهير التي أعطت ثقتها لـ ٨٨ من الرفاه ووبروا موقفهم بأنه ديمقراطي حيث تم الاختيار وفق الانتخاب!!! وهم أنفسهم لم يحترموا أصلاً الإرادة الانتخابية للجماهير!!!

وبالتالي أصبح رئيس بلدية استنبول الكبرى من الرفاه فقط والمجلس التنفيذي من المعارضة مما يعني ببساطة عرقلة كافة الأعمال وإن كان مع رئيس البلدية سلطة الفيتو على كافة القرارات طبقاً للمادة ٣٠٢٠ من قانون البلديات وهو ما يخول له حق رفض قرارات اختيار الوكيلين وغيرهم إلى أن يحسم القضاء الإداري الموقف.

سلاح المدعي الجمهوري

أما نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه فما زال المدعي العام الجمهوري يبحث له عن تبرير قانوني لتقدمه إلى محكمة أمن الدولة بسبب قوله «إن النظام العادل سيحصل ولكن كيفية وصوله هل ستكون عذبة أو مرة، دموية أو غير دموية الشعب هو الذي سيعطي قراره.. وذلك بعد أن قامت الصحف ومحطات التلفاز بدورها في تشويه صورة أريكان والتأكيد على أنه يريد طريق الدم للوصول، ورغم عدم إمكانية تطبيق الفقرة ٢ من المادة ٣١٢ من قانون العقوبات التركي فإن البحث مازال مستمراً.

وفي تصريح لـ «المجتمع» أكد شوكت قازان وزير العدل السابق ونائب رئيس حزب الرفاه ورئيس مجموعته البرلمانية في مجلس الشعب التركي عدم جدوى تلك المحاولات مذكراً بقرار المحكمة الدستورية الذي اتخذته عام ١٩٦٤ بأن الأحاديث التي تتم داخل التشكيلات السياسية داخل مجلس الشعب لها صفة الحصانة ولا يتم إقامة اتهامات على أساسها وهو ما ينطبق على

في الوقت الذي يقوم فيه الإعلام التركي بفتح معارك وهمية لشغل حزب الرفاه عن أداء مهامه والانشغال بدوامات الردود والتوضيح، فبعد معركة فاتحة أم الكتاب جاءت قضية حجاب سكربتيرتي رجب الطيب أروغان رئيس البلدية، وقبلها كانت واقعة دعاء المطر بناء على قول الصحف التركية التي تقصد صلاة الاستسقاء، وهو الأمر الذي فطن إليه أروغان جيداً ومنع الصحافة من اقتحام غرفتي السكرتارية والقلم الخاص به مؤكداً لمدربي الصحف والتلفاز أنه ليس مديناً للإعلام وأنه مدين للشعب الذي يريد خدمته.

كما قرر المدعون الجمهوريون في اجتماعهم الذي عقد في أنطاليا يوم ٢٢ أبريل ١٩٩٤ تنظيم صفوفهم لمواجهة ما أسموه «أعداء العلمانية» في الوقت الذي تجري فيه حالياً محاولات لتغيير الدستور علاوة على اتخاذ خطوات نحو ما يسمى تطهير التعليم من العناصر «الراديكالية» والمطالبة بالشريعة.

«المجتمع» ترصد في تقريرها التالي ملامح المعركة المفتوحة في تركيا بين العلمانية ويمثلها الأحزاب التركية المدعومة من قبل وسائل الإعلام وسلطات المدعي العام الجمهوري، وبين حزب الرفاه الإسلامي المدعوم من قبل الجماهير وذلك في محاولة لكشف زيف شعارات الديمقراطية ووضع العناصر الإجرامية التي تريد سواد تركيا تحت المجر وكشفها للرأي العام.

مؤامرة الانتخابات الداخلية

بعيدا عن معركة قراءة الفاتحة ومارش الاستقلال، فإن أحداث انتخابات مجلس بلدية استنبول الكبرى التي تمت يوم ١٩٩٤/٤/٢١ تشير إلى عدم التزام الأحزاب العلمانية بالمبادئ الديمقراطية وتأمورها ضد حزب الرفاه صاحب الأغلبية في المجلس حيث له ٨٨ عضواً وللوطن الأم ٦٤ والاجتماعي الشعبي ٢١ واليسار الديمقراطي ٢٠ والطريق القويم ٥، فإذا كان رئيس البلدية العامة رجب الطيب أروغان قد تم اختياره على مستوى استنبول الكبرى مما يعني الرغبة الشعبية في تولي «الرفاه» المسؤولية كاملة، فإن اختيار الشعب للرفاه في أكبر عدد من الأضحية في استنبول يشير إلى ذلك الاتجاه وهو الأمر الذي تشير إليه الأرقام، وبالتالي فإن الديمقراطية الحقيقية أن تنعكس تلك الصورة على التشكيلات الداخلية.

إلا أن ممثلي تلك الأحزاب ضربوا بذلك عرض الحائط وخالفوا الأعراف المتبعة في جميع المجالس السابقة فبدلاً من أن يكون وكيل الرئيس من الحزب الفائز تم انتخاب أحدهما من الوطن الأم وهو محمد جيدار، والآخر من الاجتماعي وهو إبراهيم أري وكذلك كاتب الديوان Divan Katipikler تم اختيارهم من نفس الحزبين وهما سمانور كونوك سفر من الوطن الأم وإمام تويال من الاجتماعي، أما المجلس العام والذي يسمى مجلس وزراء

المدعي العام يبحث عن تكييف قانوني لرفع الحصانة عن أريكان ومحاكمته بسبب تصريحاته

لحزب الطريق القويم. وطالب اسماعيل اماسيالي نائب كوجالي عن الطريق القويم، وقف القرار في الحال ووصف قرار الوزير بأنه مخطئ. كما حاول عثمان أوفصل مستشار رئاسة الوزراء أثناء الوزير جوهر عن تنفيذ القرار إلا أنه فشل، بينما طلب اسماعيل اماسيالي في اجتماع حزب الطريق القويم يوم ١٩٩٤/٤/٢٠ استجواب وزير التعليم داخل المجموعة البرلمانية من أجل اقالته من الوزارة، ووقع ٨٠ نائباً على اقتراح اماسيالي باستجواب وزير التعليم أمام مجلس الشعب.

وجدير بالذكر أن موقف وزير التعليم الأخير يعتبر موجهاً ضد قطاع كبير من مؤيدي الطريق القويم حيث أن هناك بعض الجماعات الصوفية وجماعة بني نسل النورجانية تدعم الجناح المحافظ في الحزب على أساس أن الطريق القويم هو الامتداد الطبيعي، وورث الحزب الديمقراطي الذي كان يتزعمه عدنان مندريس حتى انقلاب العسكر عليه عام ١٩٦٠ والقيام بإعدامه حيث تراء هذه الجماعات أحد الشخصيات التي ساعدت على بقاء شعلة الإسلام في تركيا.

وعموماً تمت محاولات حثيئة لمنع استجواب الوزير حيث انضم اليه بعض النواب والوزراء في محاولة لتقوية الفرصة على الجناح المحافظ داخل الحزب، بينما وصف اياز قراره بأنه تصرف إداري بحث وذلك في محاولة لامتصاص غضب المعارضين.

ولم يخف الطان اويمان المعلق البارز في «مليت» اليسارية في عدد ١٩٩٤/٤/٢٣ ارتباط قرار الوزير بمحاصرة العناصر الإسلامية عندما قال بأنه تحت دعوة الأخوة السياسية تحالف الرفاهيون (يقصد انصار الرفاه) واماسيالي (يقصد اسماعيل اماسيالي) الذي تقدم باقتراح ايا صوفيا وديوتورك الذي تقدم باقتراح ايا صوفيا ضد وزير التعليم نوزت اياز الذي لديه اطفالنا كإمانة ووضع بقراره نهاية لما كان يحدث منذ سنوات في وزارة التعليم، واليوم ونحن نحتفل بعيد الاطفال في ٢٣ ابريل نحتفل ايضاً من أجل تطبيق اياز لهذا القرار.

ويدات بالفعل عملية واسعة لإبعاد المدرسين من ذوي التوجهات الدينية ومحاصرة الطلاب والتلاميذ الذين ينحدرون من أسر إسلامية وإخضاعهم لعمليات غسل مخ علماني.

الموقف على الجبهة الإعلامية

ولا يقل الموقف توتراً كذلك على الجبهة الإعلامية بعد أن أصبح رجب الطيب اردوغان مادة رئيسية على شاشات التلفاز حيث يحتل أحياناً الخبر الأول قبل رئيس الجمهورية ولا تخلو صحيفة تركية من موضوع حول اردوغان. وبالطبع تصب جميعها في محاولة تشويه الرجل بسبب دينه ليس إلا وأحدث واقعتين شغلنا الإعلام التركي هما المعروفتان باسم «دعاء المطر» و«السكرتيرات المحجبات» وذلك في



■ هل يخدم الجيش إرادة الشعب؟

الوالي صاحب المسؤولية في الولاية لأن كل القرارات المتعلقة بالمدينة مرتبطة بالوالي اسطنبول. حضر الاجتماع (٢٢٦٦) مدير مدرسة لدراسة الوسائل المناسبة لمواجهة «المدرسين ذوي التوجهات الإسلامية الذين يريدون هدم النظام الجمهوري الذي أقامه اتاتورك» على حد قول صحيفة ملليت يوم ١٩٩٤/٤/٢٠.

ومن ناحية أخرى طالب ارجان قره قاش رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الاجتماعي الشريك في الحكومة بالإجابة على سؤال حول المجلات والكتب الإسلامية التي يتم تداولها وتدرسيها في المدارس وذلك في إشارة إلى مجلة التعليم الديني وقال في سؤاله: هل صحيح أن رئاسات التربية والتعليم المرتبطة بوزارتكم توصي بمجلات وكتب إسلامية للمدارس؟ وهل يتم نشر مجلة باسم التعليم الديني عن طريق وزارتكم؟ ولو كانت الوزارة تقوم بذلك فما هو تفكيركم الخاص بالأفكار والكتابات التي تنتشر؟ وهل تفكرون في القيام بعمل ما يلزم في حق المسؤولين وتجديد مؤسسات التربية والتعليم التي أصبحت مؤسسات قديمة حتى في اسمها.

جدير بالذكر أن كلمتي التربية والتعليم بنفس اللفظ العربي مازالتا تستخدمان في اللغة التركية وهو الأمر الذي يعتبره ارجان قره قاشي «قديمة حتى في اسمها». وأدى ذلك إلى قيام نوزت اياز وزير التعليم التركي بإقالة كل من يوسف اكينجي رئيس إدارة التربية والتعليم، وارسين ساباز المدير العام لشؤون العاملين، وجمال شكر رئيس إدارة التفتيش وهم الذين تصفهم المدارس بالمحافظين داخل الوزارة، وذلك يوم ١٩٩٤/٤/١٩ ووقع قرار الإقالة نجم الدين جوهر وزير الدولة بالإنيابة عن رئيسة الوزراء التي كانت في جولة في الولايات المتحدة وأدى قرار إقالة الرموز المحافظة بالوزارة إلى رد فعل داخل المجموعة البرلمانية

وحتى رئيس المحكمة الدستورية جونجور اوزدن لم يخف موقفه بل أعلنه يوم ٢٠ ابريل ١٩٩٤ في النادي الثقافي الاتتوركي بجامعة البوغازيتشي باسطنبول وقال عن نفسه أنه مسلم أكثر من مليون مرة من الرجال الذين يعلنون انفسهم قادة للمسلمين مشيراً بذلك إلى نجم الدين اريكان زعيم الرفاه، وجمال الدين قبلان الذي أعلن نفسه خليفة للمسلمين وهو يعيش في ألمانيا.

وأضاف بأنه متدين وليس دينياً، ومسلم وليس إسلامياً، وتركي وليس متعصباً للتركية، ووطني وليس عرقياً، كما أن أمه محبة وفي عائلته ١٢ حاجاً.

وأضاف بأن المشكلة الأولى في تركيا هي المنظمات أو تنظيمات الشريعة فإذا جاءت الشريعة فلن يبق مجال للسياسة أو الاقتصاد. وانتقد بحدة معارضي العلمانية وعلى رأسهم اريكان وجمال الدين قبلان.

المواجهة في المدارس

ولم يقتصر الأمر عند ذلك بل فتحت جبهة أخرى ضد «الرفاه» في المدارس أيضاً ففي الاجتماع الذي عقد في مركز اتاتورك الثقافي في ١٩٩٤/٤/١٩ وحضره خيرى كوزاقتشي أوغلي والي اسطنبول وهو يمثل رئيس الجمهورية مع مديري المدارس الذين حضروا الاجتماع الذي طالب فيه ناجي أفاي مدير التعليم في اسطنبول بضرورة مواجهة المدرسين ذوي التوجهات الإسلامية وإعلاء المبادئ الكمالية بإقتالهم من مناصبهم.

وقال أفاي في الاجتماع الذي عقد تحت عنوان «مؤتمر المواجهة مع المتعصبين» أنه سيتم إصلاح النظام التعليمي وتنظيم المدارس ورصد مواقف التلاميذ والمدرسين وذلك بالتحرك مع

العلمانيون يحتجون لأن سكرتيرة رئيس بلدية اسطنبول محجبة ويعترضون على بداية الاجتماع بآيات من القرآن الكريم

وزارة العدل أن رئيس الأركان دوغان جوريش كان قد بعث بخطاب لاجتماع المدعين الجمهوريين أكد فيه بأن أهم المؤسسات التي لم يدخلها تيار الشريعتين ويقصد الإسلاميين هي القوات المسلحة التركية والتي وصفها بأنها مؤشر الحساسية الفائقة الذي يرصد المعارضين للعلمانية، واعتبر يوسف كنعان أن رسالة جوريش أعطت بعداً معنوياً مشجعاً للمدعين العامين الجمهوريين.

رد فعل الرفاء

ورغم قسوة الحملة الموجهة ضد الرفاء والتي تحولت إلى حرب مفتوحة إلا أن قيادات الحزب وكوادره ملتزمة جانب الحذر متحسنة الصبر وحب الشعب وتعمل في إطار القوانين فحزب الطيب أردوغان استخدم حقه القانوني الذي تخوله له المادة ٣٠٣ من قانون البلديات في الاعتراض على نتائج الانتخابات داخل مجلس بلدية اسطنبول، وإن كان ناهد منتشبه وزير الداخلية يرى أن هذه المادة لا تنطبق على قرارات انتخابات المجلس الداخلية طبقاً لفهمه، وعموماً المحكمة الإدارية هي التي ستحسم الموقف.

أما نجم الدين أربكان زعيم الحزب فقال في الجلسة الخاصة لمجلس الشعب التركي بمناسبة مرور ٧٤ سنة على افتتاحه شتان ما بين المجلس الحالي والمجلس الأول.

كم نحن في حاجة الآن إلى أخذ الدروس من مجلس الشعب التركي الأول ونصنع قيادة الأحزاب والنواب بقراءة خطاب الشباب لاتاتورك لأخذ العبر، إلا أن ذلك لم يعجب النواب أيضاً حيث خرج بعضهم وتحدث آخرون بصوت عال ضاربين بأيديهم على مقاعدهم.

والسؤال الهام هو لماذا فعلوا ذلك؟ الإجابة هي في كونهم أنهم أصبحوا أكثر تطرفاً في علمانيتهم واتاتوركيتهم من مصطفى كمال أتاتورك نفسه والذي يريد أربكان دائماً أنه لو كان أتاتورك حياً لدخل حزب الرفاء.

فما يحدث حالياً من معارضي الخط الإسلامي ليس بهدف الدفاع عن العلمانية والتي تحميها ترسانة قانونية أو عن المبادئ الاتاتورية، ولكن بهدف الدفاع عن مصالحهم الخاصة متستترين بالرداء العلماني والمكياب الديمقراطي.

فالممارسات الحالية تؤكد رسوب العلمانيين في الامتحان الديمقراطي الذي أثبت إسلاميو حزب الرفاء تفوقاً فيه، وهو درس بليغ للإسلاميين في كل مكان عليهم الاستفادة منه حيث أنه استخدم الأسلوب التربوي والتحصن بالصبر مكن الرفاء من أن يحتل مكاناً في قلوب الجماهير التي اختارته بدلاً من الآخرين.

الأمر لا يتلأم مع شخصية الرجل ولو لم يعين سكرتيرات محجبات لكانت الصحف قد قالت ها هو رئيس البلدية المتدين يستخدم سكرتيرات سافرات مع مسلسل الغمز واللمز. ورد أردوغان على الحملة بأن لديه ٤ سكرتيرات اثنتين محجبتين والاخرتين سافرتان فلماذا التركيز على المحجبات؟ ولماذا لا يتم إعطاء الصورة كاملة وهل ليس من حق المحجبات العمل؟ هكذا رد أردوغان الذي أمر بمنع الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى من اقتحام غرفتي قلعة الخاص وسكرتاريته لأنه ليس مديناً لهم بشيء.

الجيش يدخل خط المواجهة

ورغم تأكيد دوغان جوريش رئيس الأركان التركي بأن الجيش سيحترم إرادة الشعب وأنه ديمقراطي إلا أن تصريحاته المفاجئة يوم ٢٣/٤/١٩٩٤م والتي نشرتها كافة الصحف التركية في اليوم التالي تحت عنوان: «مساندة رئاسة الأركان للأخطار العلمانية» مثلاً كتبت صحيفة «صباح» أشارت مخاوف عديدة عن احتمالات تدخل الجيش.

حيث أبلغ جوريش وزير العدل التركي سيفي أوقطاي بأن القوات المسلحة التركية استقبلت بكل ترحيب وتقدير الإخطار العلماني الذي تم توجيهه إلى أعداء العلمانية وذلك أثناء اجتماع المدعين العامين الجمهوريين، وأن الجيش سيدعمهم بكل قوة لحماية النظام العلماني للجمهورية والمبادئ الاتاتورية وذلك في مكالمة هاتفية بين الاثنين.

وصرح يوسف كنعان دوغان مستشار

محاولات حثيثة لإثبات رجعية الرجل!! والواقعة الأولى حدثت يوم ١٨/٤/١٩٩٤م عندما كان يتحدث أردوغان عن كيفية حل مشكل المياه في اسطنبول في ظل النقص الواضح في المياه بسبب نقص إيراد الأمطار خلال الشتاء الماضي مما سيعرض اسطنبول لأزمة الصيف المقبل، ويعد أن ذكر أردوغان كافة الحلول الفنية أديف قائلاً: كما يجب أن نخرج لدعاء المطر حيث أعطى ذلك نتائج في الأناضول كما أننا لن ندفع فيه مالا ولكننا سندعو الله ثم رفع يديه ودعا الله بإسقاط المطر.

فكان الرجل ارتكب جنائية حيث خرجت الصحف في اليوم التالي تسخر منه، وكذلك فعل كتاب الأعمدة فمكير جوشكن في صحيفة «صباح» كتب يوم ٢١/٤/١٩٩٤م مقالا تحت عنوان «أمطار النظام العادل» وكتب حسن بولور في نفس اليوم تعليقاً في صحيفة «ملليت» تحت عنوان: «دعاء المطر ووثاق نافيزاده» وهو شارع في منطقة باي أوغلي التي تتبع الرفاء، وبالطبع يسخران من أردوغان.

بل وصل الأمر بهيئة الأرصاد الجوية إلى الاحتجاج بسبب دعاء المطر واعتبرت أردوغان ينتقص من الأساليب العلمية ولا يعترف بعلم البيتولوجي، رغم أن الرجل لم يفعل ذلك.

إلا أن الله لم يخذل أردوغان حيث بدأت الأمطار في الانهيار من يوم ٢٠/٤/١٩٩٤م ولم تتوقف حتى يوم ٢٤/٤/١٩٩٤م (موعد الانتهاء من كتابة التقرير) وذلك بعد أن كان الناس قد بدؤوا في ارتداء الملابس الصيفية بعد وصول درجة الحرارة إلى ٣٠ درجة، وعلق أردوغان على ذلك قائلاً: ها هو المطر جاء بفضل الله.

وفي يوم ٢١/٤/١٩٩٤م كانت واقعة السكرتيرتين المحجبتين حيث اختار الطيب أردوغان سكرتيرتين محجبتين وخيرجتي جامعة ويعرفان الألمانية والإنجليزية هما إيشل بولدورق و٢٣ سنة، وشايدة أونجو ٢٦ سنة، وكان

على ذمة المدعي العام الجمهوري:

رفع الحصانة عن أربكان والتحقيق مع أردوغان



■ أردوغان



■ أربكان

مجلس بلدية اسطنبول الكبرى وقيام أردوغان بقراءة الفاتحة ورفضه الوقوف أثناء دقيقة الاحترام لاتاتورك ■

أعلن نصرت دميريل المدعي العام الجمهوري لمحكمة أمن الدولة بأنقرة بأنه بعد الانتهاء من تقييم أقوال نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاء حول قوله عن كيفية وصول حزيه إلى السلطة وهل يمكن أن يكون ذلك دموي أو غير دموي، سيتم رفع الحصانة عن أربكان ليخضع للاستجواب المعد لذلك.

ومن ناحية أخرى أعلن عوني بلجين المدعي العام الجمهوري باسطنبول أنه يتم حالياً دراسة ما ورد على شرائط الفيديو والكاسيت في الجلسة الافتتاحية لأعمال

دعوة الشعوب للقيام بواجبها في المقاطعة الاقتصادية

بقلم الدكتور:
توفيق الشاوي (*)



تزداد الضغوط
من كل جانب على
حكومات الدول العربية

لإلزامها بوقف المقاطعة العربية لإسرائيل أو الغائها أو تخفيفها - ونحن نرى بعض الحكومات تواجه هذه الضغوط الأجنبية وحدها وكل ما تفعله الحركات الشعبية هو مطالبتها برفض هذه الضغوط وعدم الخضوع لها - لكنها لا تقوم من جانبها بواجبها كما ينبغي عليها، ونعتقد أن الشعوب والأفراد يجب عليهم الآن أن يأخذوا من جانبهم زمام المبادرة لتنظيم عملية المقاطعة الشعبية الاقتصادية بصورة جماعية مباشرة - إن هذه المقاطعة الشعبية تدعم موقف الحكومات وتقوى مركزها وتخفف الضغوط الموجهة إليها متى تبين لأعدائنا أن إلغاء المقاطعة الحكومية الذي يريدون فرضه لن يفيدهم ولن يلزمنا أفراداً أو جماهير بشراء هذه البضائع التي يصدرونها لنا - وأن المقاطعة الشعبية ستسد أمامهم الطريق الذي يريدون فتحه لاختراق جدار الحصار الذي بنيناه حول عدونا، وفضلاً عن ذلك فإنها تساعد شعوبنا على الاعتماد على نفسها وتنمية اقتصادها للوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

إن العالم الآن في مرحلة جديدة أصبحت فيه المصالح الاقتصادية والمالية هي العامل الأول في العلاقات الدولية، صارت الدول الكبرى تحتكر السيطرة العالمية وتتخذها وسيلة لتنمية ثرواتها على حساب الشعوب الأخرى - ونجحت في فرض ما يسمى باقتصاد السوق الذي تعتبر اتفاقيات «الجات» عنواناً لما تميز به - وخاصة إلزام الدول بعدم فرض رسوم جمركية لحماية مشروعاتها وصناعاتها الناشئة - وعدم تقديم دعم مالي لمنتجاتها الوطنية - وبذلك جرد الاقتصاد الوطني من كل حماية وأصبح مجرداً من كل سلاح يدفع به غزو السوق المحلي من جانب منتجات الدول الغنية التي تتمتع بجميع الميزات لاكتساح السوق الوطني والقضاء على الإنتاج المحلي الناشئ الضعيف.

لقد تحولت الشعوب الصغيرة والدول الناشئة إلى مجرد مجتمعات استهلاكية وسوق لبضائع الدول المتقدمة ومنتجاتها...

سواء كانت زراعية أو صناعية.. وتفرض عليها التبعية والخضوع لقرارات الدول الصناعية - سواء في النواحي الاقتصادية والمالية أو النواحي السياسية والعسكرية - وهذا هو الاستعمار الجديد الذي تواجهه الشعوب الصغيرة الناشئة إذا استسلمت له ولم تجد وسيلة لمقاومته.

وقد فرضت الدول الكبرى سيطرتها على المنظمات الدولية والمجتمع الدولي لدرجة جعلت حكومات الدول الأخرى مضطرة لتنفيذ ما تفرضه عليها - ولا يمكنها مواجهة ضغوط الدول الكبرى والمنظمات الدولية التي تسيطر عليها إلا إذا تحركت جماهير شعوبها وفرضت إرادتها وتحملت مسؤوليتها ووقفت مواقف حاسمة دون حاجة لتورط الحكومات في تحمل مسئولية المواقف الشعبية أو التصادم معها.

في نظرنا أن السلاح الوحيد الذي نلجأ إليه هو المقاطعة الشعبية، لأنها هي التي تمكن الشعوب الصغيرة والناشئة من الدفاع عن منتجاتها وصناعاتها المهددة بالغزو الاقتصادي الذي تمارسه الدول الكبرى والغنية التي تتبع سياسة الإغراق لإبادة المشروعات الوطنية سواء كانت زراعية أو صناعية.

إن بعض فصائل التيار الإسلامي قد دفعها اليأس والإحباط الذي تواجهه إلى السير في طريق العنف لمقاومة السلطة المحلية والوطنية بحجة أنها تخضع لإرادة القوى الأجنبية المعادية أو أنها تنفذ قرارات تفرضها عليها القوى الكبرى - بل إن البعض يعتبرها مجرد عميل للقوى الأجنبية التي تفرض سيطرتها على بلادنا وعلى العالم كله.

لكن هذا الطريق يغرق مجتمعاتنا في مستنقعات الفتن الداخلية التي لا تنتهي - وتؤدي إلى أي نتيجة تهدد أمتنا بالتمزيق والانتهيار الشامل الذي لا يمكن الخروج منه.

لقد حاول كثيرون أن يدعوا جميع الأطراف إلى الاحتكام إلى العقل والحكمة والحوار لوقف هذا النزيف الذي يهدد مجتمعاتنا - لكن هذه الدعوات لم تنجح لأن:

ونعتقد أن القوى الأجنبية لديها أعوان في بعض البلاد تسخرهم لإحباط كل محاولة للمصالحة الوطنية بين الحكومات ومعارضيه - بل ولزيادة حدة المصادمات والعنف من الجانبين الذي يصل لحد الحرب الأهلية - ذلك أن استمرار الفتن يضعف الدول الصغيرة ويزيد الحكومات اضطراباً لطلب المساعدات

■ بضائع إسرائيلية

والقروض والخضوع للشروط التي تفرضها القوى الأجنبية التي تفرض وصايتها عليها مقابل ذلك - أي أنها تحقق أهداف القوى الأجنبية المعادية للطرفين ولشعوبنا وأمتنا.

لهذا فإننا نعتقد أن العناصر التي تتورط في العنف والفتنة يمكن أن تستجيب لدعوة العدول عن طريق العنف إذا فتح أمامها طريق المقاومة السلمية وهو يبدأ في نظرنا بالمقاطعة الشعبية الاقتصادية لمواجهة طغيان القوى الأجنبية المعادية التي يعتقدون أنها هي التي تسخر السلطات المحلية لتنفيذ سياستها المعادية لنا في جميع قضايا العالم العربي والإسلامي سواء في فلسطين أو البوسنة أو كشمير أو الصومال أو السودان أو اليمن أو الجزائر أو مصر أو غيرها من بلاد العالم الإسلامي.

إن الدعوة للمقاطعة الشعبية لها مزايا اقتصادية وسياسية تبرر المساعدة بإعداد الأفراد والجماهير لها والاعتماد على العقيدة والقيم الإسلامية والوطنية في التخطيط لها وإعداد جهاز فني من الخبراء لتوجيه القيام بواجبها بإخلاص وعزم يزداد كلما وجدت قيادة تكون محل ثقتها وقوة لها.

هذا هو الجهاد الذي يفرضه علينا واقع المجتمع العالمي الآن - حيث أصبح الاقتصاد والمال هو محور العلاقات الدولية وأصبحت الشعوب ملزمة بأن تدعم موقف دولها وحكوماتها بمواقف شعبية حازمة وصامدة والمسلمون والعرب هم أشد الناس حاجة لذلك في هذه الأيام ■

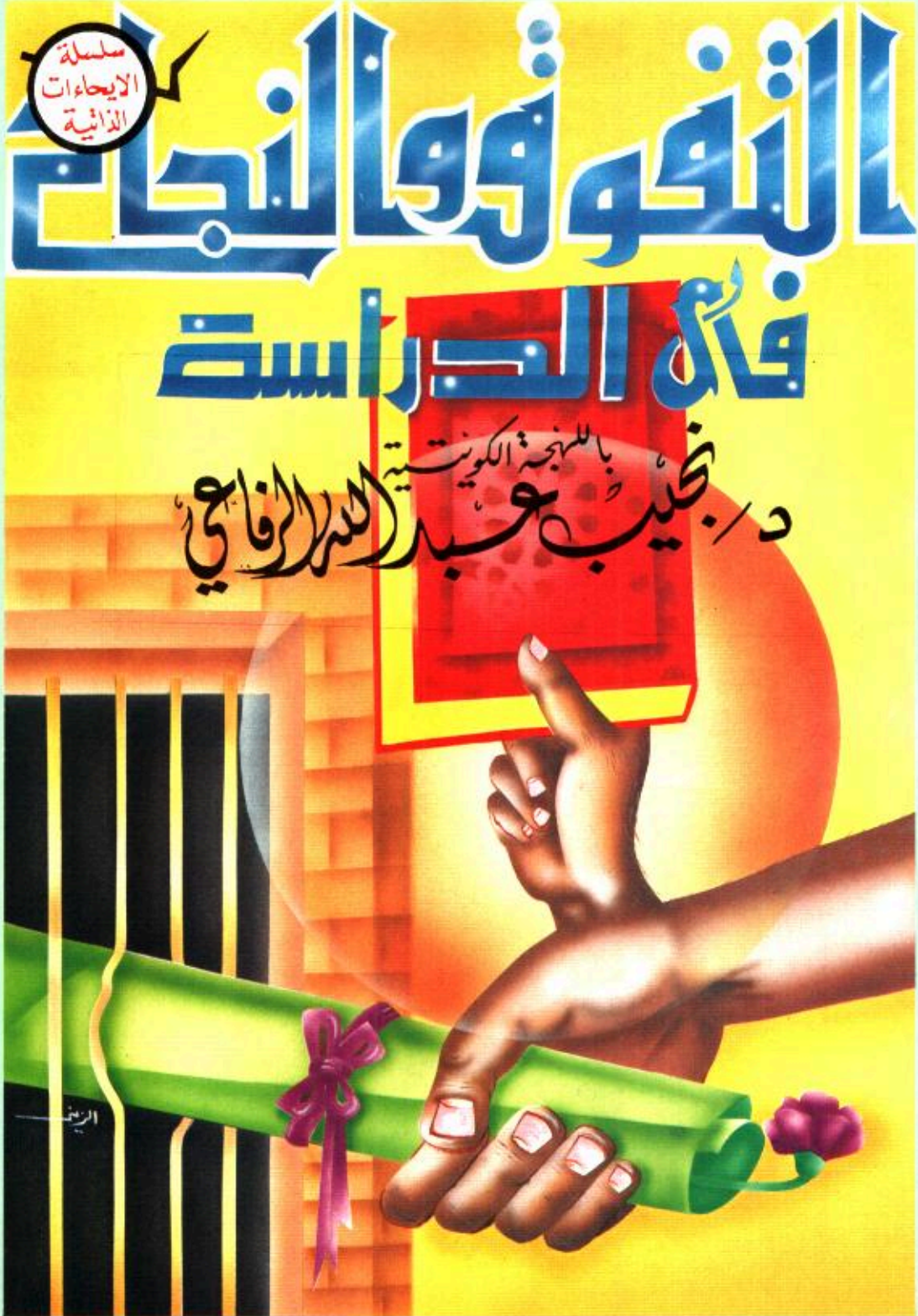
(*) أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



مركز الاتحاد الدولي يقدم لكم

الشريط الأول من سلسلة الإيحاءات الذاتية

الطريقة الاستراتيجية تهدف لتدعيم الشخص في مواجهة عوامل إرهابه اليومي بحيث يتحكم الشخص بانفعالاته وبالتالي بمظاهر هذا الانفعال بصورة أفضل هذا الشريط يحتوي على حديث يساعدك على: الاسترخاء • الراحة والانشراح النفسي • اكتساب هدف طالما تمنيت في حياتك وهو



يوجد هذا الشريط في جميعيات

الخالدية / العديلية / البرموك / مشرف / النزهة

حقوق الطبع والتوزيع داخل وخارج الكويت محفوظة لدى مركز الاتحاد الدولي حولي - شارع ابن خلدون

مجمع محمود الملا - الميزانين - ت: ٢٦٢٣٠٦٢ - ٣ / ٢٦٣١١٣٠ فاكس: ٢٦٢٣٠٦٨



السوق العالمي للسلاح بين مجلس الأمن ودول الشرق

وانهيار الاتحاد السوفيتي.. فقد احتفظ مجلس الأمن الدولي باحتكاره تصدير السلاح للعالم.. مع تغيير في ترتيب الدول الخمسة الاعضاء من حيث قيمة صادرات كل منها.. إذ بينما تراجع روسيا الى المركز الثاني من حيث قيمة الصادرات من السلاح.. تصدرت الولايات المتحدة قائمة اعضاء مجلس الأمن الدولي من حيث قيمة صادرات السلاح.. مع استمرار مراكز الدول الثلاث كما كانت قبل الحرب الباردة.. فقد ارتفعت نسبة صادرات الولايات المتحدة من السلاح من ١٩٪ عام ١٩٨١ إلى حوالي ٢٨٪ عام ١٩٩١ بنسبة زيادة تصل إلى ١٠٠٪.. وهكذا ساهم انهيار القواعد الأساسية لصادرات الاتحاد السوفيتي في الدفع بمركز الولايات المتحدة إلى الصدارة في بيع وتصدير السلاح إلى العالم اليوم (٤)..
ماذا كان الاتحاد السوفيتي (سابقا) والولايات المتحدة.. يصدران مجتمعات ما يعادل ٥٦٪ من صادرات السلاح.. فإن النسبة الجديدة.. التي سجلتها الولايات المتحدة في التصدير (٢٨٪) تترك روسيا تتعامل في نسبة لا تقل عن (٢٠٪) من صادرات السلاح اليوم إلى دول العالم مع محافظة فرنسا.. وبريطانيا.. والصين بنسبتهم السابقة وهي في حدود ٢١٪ تقريبا.

العالم العربي.. اكبر مستورد للسلاح في العالم

تذهب الدراسة المذكورة انه قبيل فرض حظر تصدير السلاح للعراق قامت الدول الاعضاء الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن بتصدير أكثر من (١٢٣) بليون دولار من السلاح والعتاد والتكنولوجيا المتقدمة العسكرية إلى (٥) من اقطار الشرق الأوسط بصورة عامة.. وثلاثة من اقطار الخليج.. خلال الفترة ما بين (١٩٨٢ و ١٩٨٩) فقد تصدرت دول الخليج قائمة المستوردين حيث دفعت مبلغ ٤٦,٧ بليون دولار للحصول على السلاح والعتاد العسكري.. تليها في الترتيب مباشرة العراق والتي استوردت اسلحة خلال هذه الفترة دفعت مقابلها ٤٥,٧ بليون دولار.. أما إيران فقد استوردت اسلحة بلغت قيمتها ١٥ بليون دولار.. وقد فاقت قيمة واردات سوريا نظيرتها الإيرانية.. حيث بلغت قيمة مبيعات سوريا ١٥,٤ بليون دولار.. تجيء في



■ سوق السلاح يحتكره الغرب والشرق وتتنخل المصالح في بيعه

بقلم : د. عبدالله الشيخ (*)

(دول الشرق الاوسط توفر الطاقة التي يحتاج إليها الغرب لإدارة الماكينة الصناعية لحضارته.. فليس هناك من سبيل أن نترك أي جماعة كي تستولي عليها، أو تحجب النفط عن الغرب) الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، (١٠ - ١٩٨١).

الخليج منها (١٢٣) بليون دولار أي ما يعادل نسبة ٥٠٪ من صادرات سلاح مجلس الأمن الدولي إلى بلاد العالم.. هذا وضمن نادي سلاح مجلس الأمن الدولي تصدر الاتحاد السوفيتي انذاك قائمة مصدري السلاح حيث صدر ما قيمته ١٢٣ بليون دولار.. وجاء ترتيب الولايات المتحدة في المركز الثاني في تصدير السلاح حيث صدرت ما قيمته ٥٠ بليون دولار.. أما فرنسا فقد جاءت في المركز الثالث وهي أحد الاعضاء الدائمين في المجلس فقد صدرت سلاحا بمبلغ ٢٦,٥ بليون دولار.. تليها في المركز الرابع بريطانيا والتي دفعت بشحنات من السلاح للعالم الثالث بقيمة ١٤,٢ بليون دولار.. هذا وقد جاء ترتيب الصين الشعبية في المركز الخامس حيث بلغ قيمة ما صدرت ١٣,١ بليون دولار.. أما في فترة ما بعد الحرب الباردة..

تعتبر الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة.. روسيا.. فرنسا.. وبريطانيا.. ثم الصين الشعبية) هي أكبر الدول المصدرة للسلاح في العالم.. كما تعتبر دول الشرق الأوسط بصورة عامة.. ودول الخليج بصفة خاصة أكبر مستورد للسلاح في العالم.. هذا ما جاء في أحد الدراسات التي أعدتها مخدمة بحوث الكونغرس (١) وحدة بحث نابعة للكونغرس الأمريكي.. لقد كشفت الدراسة المذكورة أن منطقة أوروبا الوسطى والشرق الأوسط هما أكبر منطقتين مكستان بالسلاح في العالم.. حيث تأتي منطقة أوروبا الوسطى أولا تليها مباشرة منطقة الشرق الأوسط (٢).

فخلال الفترة (١٩٨٢ - ١٩٨٩) صدرت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي سلاحا للبلاد النامية وصلت قيمته إلى (٢٣٦,٦) بليون دولار (٣) كان نصيب دول

رق الأوسط!!

هذه القائمة أيضا مصر والتي حظيت بإعفاء كامل لديونها العسكرية والتي بلغت ٧ بلايين دولار.. وتركيا.. والأردن.. والجزائر.. والمغرب واليمن.. والكويت.. وتونس.

ولمعرفة حجم هذا المبلغ نقول أنه يزيد عن حجم اقتصاد البلاد العربية مجتمعة باستثناء الدول الخليجية ومصر والجزائر.. فهو مثلا يعادل حجم الاقتصاد الأردني ٣٠ مرة.. أما إذا نظرنا له مع مقارنة بحجم الاقتصاد المصري.. فهذا المبلغ يعادل حجم الاقتصاد المذكور ٦ مرات ليس ذلك فحسب بل إن بعض الدول العربية وقعت عقودا مع الولايات المتحدة لشراء أسلحة وطائرات بقيمة (٢٦) بليون دولار تدفع على أقساط خلال الستة أعوام القادمة.. أي ما يعادل ٤,٢٢ بليون دولار كل سنة.

مجلس الأمن ومصادقية حفظ السلام في العالم

من العرض اعلاه يتضح أن مجلس الأمن الدولي يحتكر نسبة ٨٠٪ من صادرات السلاح المتداول في العالم.. أي أن مجلس الأمن يصدر الوسيلة التي تستخدم من الحروب.. والقتال.. وهي حقيقة تضرب في قلب السلام العالمي والأمن الدولي.. فخلال فترة الحرب الباردة لقي أكثر من (٤٠) مليون نسمة حتفهم في الحروب (٥) التي أمن سلاحها.. وضمن استمرارية تدفق بمجلس الأمن الدولي.. كيف إذا يفهم الإنسان هذا التناقض بين (دور) (وسلوك) مجلس الأمن الدولي؟؟ فدور مجلس الأمن الدولي هو حماية السلام والأمن الدولي.. والعمل بشتى السبل والوسائل للقضاء على الأسباب والظروف التي تقود للحروب والقتال وبالتالي.. تذهب بسلام وتقضي على الأمن في أرجاء العالم.. أما سلوك المجلس المذكور.. والمتمثل في التخصص في صناعة وتصدير السلاح للدول الأعضاء في الأمم المتحدة.. ليس ذلك فحسب بل الذهاب للحد الذي تضغط فيه الدول الأعضاء في هذا المجلس على الدول الأخرى لشراء السلاح.. من أجل الحفاظ على المصانع مفتوحة.. والعمالة متوفرة.. في دول المجلس الكبرى.. أي أن اعتبارات توفير الوظائف.. وعدم تسريح العمال تلعب دورها في صناعة وتصدير السلاح من قبل أعضاء مجلس الأمن (٦).

إن التناقض بين (الدور المفترض) لمجلس الأمن الدولي (والسلوك العملي) له.. يذهب بالباحث لينظر من (عامل المصلحة) ودورها في هذا التناقض.. نعم فدور مجلس الأمن هو حفظ السلام العالمي والأمن الدولي.. ولكن مصلحة كل عضو من الأعضاء الدائمين تقتضي صناعة السلاح وتصديره.. لتنشيط الأداء الاقتصادي في بلاده.. جريا وراء توفير فرص العمل.. وإبقاء مصانع السلاح في حالة دوران.. بل إن مصالح دول مجلس الأمن الدولي.. قد ترتبط ارتباطا وثيقا بإشغال الحروب.. وتقنية النزعات المسلحة في أرجاء العالم بقصد خلق الطلب الفعال على سلعة السلاح التي تنتجها الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي.. هذا ومن المعروف في الفكر الغربي أنه في حالة تعارض المبادئ مع المصالح فإن كفة المصالح تغلب كفة المبادئ.. وهذا بالضبط مما يشكل فلسفة مجلس الأمن الدولي.. الذي ينظر ويراقب الحرب في الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل على مدى نصف قرن من الزمان.. تخصصت فيها الولايات المتحدة بتأمين احتياجات إسرائيل من وسائل الدمار في حين تخصص الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الاشتراكية آنذاك في تزويد العرب بوسائل استمرار هذه الحرب.. وكلا الدولتين تمثلان الشقل الأساس في مجلس الأمن بسبب وضعها كدول عظمى.. وفي البلقان الآن يبدو أن نفس السيناريو يتكرر.. حيث تدور رحى الحرب.. ويحصل الصرب على السلاح.. الذي يأتي بلا شك من دول أعضاء في مجلس الأمن.. بل إن مجلس الأمن في هذه الحرب انحاز لصالح طرف ضد الطرف الآخر.. حيث استمر في تزويد طرف في القتال بالسلاح.. في حين فرض حظرا على تصدير السلاح للطرف الآخر.. إذ أن مصلحة دول المجلس تتمثل في هذا السيناريو واستمراره حتى يتحقق الهدف النهائي.. وهو إزالة وجود المسلمين في أوروبا.. وحتى حدوث ذلك فإن مصانع السلاح تعمل والعمال ينعمون بالوظائف.

العلاقة بين الأمن والسلاح ومازق الأمن في منطقة الشرق الأوسط

لماذا يا ترى تعتبر منطقة الشرق الأوسط والخليج أكبر منطقة مستوردة للسلاح في العالم؟ السبب واضح حسبما يرى في الظاهر.. تنامي الهاجس الأمني بسبب وجود إسرائيل من ناحية.. وبسبب وجود النفط من ناحية أخرى.. فنظرية «المازق الأمني» ومجلس الأمن يتحكم في ميزان القوى في أرجاء العالم.. فالدولة التي يراد لها النصر عليها أن تهز ميزان القوى فتعطي من السلاح ما تريد

من حين تحرر الأخرى التي لا يراد لها النصر.. وهكذا تدور مصانع السلاح.. إن دول الخليج الآن تستورد ما تشاء من السلاح من أعضاء مجلس الأمن.. بل إذا لم تستورد فإنها تضغط من قبل أعضاء المجلس متى تستورد من السلاح ما يجعل المصانع نشطة.. والعمال في وظائفهم.. وفي نفس الوقت متى يستحوذ الخوف على جيرانها.. فيذهبوا بحثا عن السلاح حفاظا على ميزان القوى.. وفي الاجتماع فإن الكاسب الأكبر هو دول مجلس الأمن الدولي الخمسة الدائمة العضوية.. هذا وسوف تستمر منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج كأكبر منطقة مستوردة للسلاح في العالم.. ما استمر وجود إسرائيل وما استمر وجود النفط.. بسبب أعمال نظرية توازن القوى.. والهاجس الأمني.

الخلاصة

إن التناقض الحاصل بين (مصالح) الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي (ودور) المجلس كأداة يتمثل وظيفته في حفظ السلام العالمي والأمن الدولي.. يجعل هذه الدول تغلب مصالحها كدول مصدرة للسلاح.. بل محتكرة لتصدير السلاح في العالم على (دورها) المفترض في حفظ السلام والأمن في العالم.. هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى فإن (دور) دول الشرق الأوسط والخليج كأكبر مستورد للسلاح في العالم.. سوف يستمر إلى وقت ليس بالقصير في المستقبل بسبب ارتباط ذلك بمصالح الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي.. فاستيراد دول هذه المنطقة للسلاح من دول المجلس مرتبط ارتباطا وثيقا باقتصاديات الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.. كل ذلك مؤسس على الحقيقة الجيولوجية التي تقول بأن منطقة الشرق الأوسط والخليج تجلس على أكبر مستودع للنفط في العالم يذهب الخبراء على تقديره بنسبة (٧٠٪) من الاحتياطي النفطي المصروف في العالم.. ويقدر نفس الخبراء عمره بحوالي قرنين من الزمان. ■

الهوامش

- (١) فلادفيا إنكراديو ١٩٩١/٥/٧م.
- (٢) نفس المصدر.
- (٣) يو.إس. توداي ١٩٩١/٥/٧م.
- (٤) كروستاتين ساينس مونيتور ١٩٩٤/٤/٥م.
- (٥) كروستاتين ساينس مونيتور ١٩٩٤/٤/٥م.
- (٦) دول ستريت جورنال ١٩٩٤/١/١٠م.

(٥) باحث بالمؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

حول أصول الحوار في الإسلام (١ من ٢)

تعالى : «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير» (المجادلة/١).

ولا يقتصر «الحوار في القرآن» (١) على تلك المواضع التي ورد فيها النص على المحاورة أو التحوار، وإنما نجده في مواضع كثيرة أخرى، وبين أطراف مختلفة من أهل الإيمان، وأهل الكفر أو الشرك، وبين الرسل وأقوامهم، وبينهم وبين الله عز وجل، وبينه سبحانه وتعالى وبين الملائكة. ولم تستعمل كلمة «حوار» أو «تحوار» في تلك المواضع، وإنما استعملت كلمة «قال» وتصريفاتها التي وردت في القرآن ٢٧ مرة في سياق الحديث عن حوارات من نماذج متعددة ومختلفة نذكر منها النماذج الأربعة التالية :

● **الأول :** ما دار بين الله عز وجل وملائكته في شأن خلق آدم عليه السلام قال تعالى : «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون . وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم... قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض، وأعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون» (البقرة/ ٣٠ - ٣٣).

● **الثاني :** ما دار بين الله سبحانه وتعالى وإبراهيم عليه السلام عندما طلب من ربه أن يريه كيف يحيي الموتى، قال تعالى : «وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى، قال أولم تؤمن. قال بلى ولكن ليطمئن قلبي، قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعيًا، وأعلم أن الله عزيز حكيم» (البقرة/ ٢٦٠).

● **الثالث :** ما دار بين إبراهيم عليه السلام وأبيه وقومه حول قضية الإيمان والكفر، والتوحيد، والشرك، قال تعالى : «ولقد أتينا إبراهيم رشده من قبل، وكنا به عالمين. إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، قالوا وجدنا أبائنا لها عابدين.. قال

العلاقات بينهم من كافة أشكال القوة المادية التي تقوم على أساس القهر أو القسر أو الإكراه، والإقرار فقط بقوة المنطق والحجة والبرهان.

وقد قررت أصول الإسلام (القرآن والسنة) الحوار بمعناه الواسع كوسيلة أساسية من وسائل التفاعل الإنساني بين مختلف الجماعات البشرية، وبين أفرادها، إلى الدرجة التي تجعل من الحوار قيمة ووسيلة في أن واحد...

ومثل بقية المبادئ والقيم الإسلامية فإنه لا يمكن أخذ الحوار - من المنظور الإسلامي - معزولاً عن المنظومة الكلية التي تجمع تلك المبادئ والقيم، وترتب بعضها على بعضها الآخر، وتنشئ بينها علاقات وثيقة لا تنفصم - ومن ثم فالحوار ليس مجرد عملية آلية جوفاء يمكن تشكيلها حسب الميول والأهواء، أو تطبيقها لخدمة جماعة على حساب جماعة أخرى، أو لإلحاق الضرر والظلم بهذا أو ذاك، إذ الأمور كلها في المنظور الإسلامي راجعة إلى ميزان العدل، وحفظ مقاصد الشرع.

١ - تقرير «الحوار» في أصول الإسلام

توجد نماذج كثيرة ومتنوعة تدل على أن «الحوار» مقرر في أصول الإسلام كمبدأ ووسيلة من وسائل التعامل والتفاعل بين بني البشر، على اختلاف أجناسهم ومستوياتهم وعقائدهم ومذاهبهم، وفيما يلي بعض من تلك النماذج الواردة في «القرآن الكريم» وفي السنة النبوية، وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

١ - في القرآن الكريم

وردت مادة «الحوار» في القرآن في ثلاثة مواضع في صيغة «المحاورة» أو «التحوار»، الموضع الأول في قوله تعالى : «فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً» (الكهف/ ٢٤)، والموضع الثاني في قوله تعالى : «قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً» (الكهف/ ٣٧)، أما الموضع الثالث ففي قوله

بقلم :
إبراهيم البيومي غانم



«الحوار» في معناه المجرد هو عبارة عن علاقة كلامية بين شخصين أو أكثر، يتبادلان الحديث والاستماع حول موضوع مثار أو مسألة خلافية، وذلك بهدف تبادل الرأي والمشورة، وتقريب وجهات النظر - كحد أدنى - وتوحيدها كحد أقصى.

وهذه العملية «الحوارية» تتضمن احتمالات القبول والرفض، والاختلاف والاتفاق، والإثبات والنبذ، وهي في جوهرها ترجيحية تتطلب إعمال العقل، وشحن الذهن لأن لاحتها الأدلة والشواهد، وسداها الحجج والبراهين.

وليس ثمة تعريف نظري جامع لما هو «حوار»، مانع لما ليس «بحوار»، فمن الممكن أن يتسع مفهومه ليشمل كل مراجعة للكلام، أو تبادل للحديث بين طرفين (شخصين أو جماعتين، أو أكثر) وفي هذه الحالة تعتبر المناقشة، و«التشاور» و«المجالسة» و«المناظرة» أنماطاً مختلفة من الحوار. ومن الممكن أيضاً أن يضيق مفهومه ليدل فقط على نمط محدد من أنماط الكلام ومراجعته بين طرفين فيقصد به تبادل الحديث والاستماع بشأن قضية ما، لكل طرف فيها وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظر الطرف الآخر.

الحوار وسيلة لتنظيم الاختلاف

وقد قضت مشيئة الله تعالى خلق الناس بمقولات ومدارك متباينة، إلى جانب اختلاف اللسان واللون والتصورات والأفكار، وكل تلك الأمور تفضي إلى تعدد الآراء، والأحكام والمذاهب، وتختلف باختلاف قائلها والمؤمنين بها وليس «الحوار» إلا وسيلة لتنظيم هذا الاختلاف، والإفادة بما فيه من ثراء وإيجابيات وتجنب ما فيه من سلبيات أو ما قد يؤدي إليه من «انقسام» و«خصام» و«صدام»!!

إن إيمان «المختلفين» بالحوار، وممارستهم له ممارسة فعلية حتى يصبح جزءاً لا يتجزأ من طريقة تفكيرهم وسلوكهم الفردي والجماعي، يمكن أن يؤدي إلى خلو ساحة

لقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين. قالوا اجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين.. قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين.. وتالله لأكيدين أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين.. فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون.. قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم. قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون.. قالوا آثنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم. قال بل فعله كبيرهم هذا فسلوهم إن كانوا ينطقون. فخرجوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم.. أف لكم وما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون.. قالوا حرقوه وانصروا الهتهم إن كنتم فاعلين (الأنبياء / ٥١ - ٦٨).

● الرابع: الحوار يوم القيامة بين المستكبرين والضعفاء. وبين السادة والأتباع ونماجه كثيرة كقوله تعالى: وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه، ولو ترى إذ الظالمون موقفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول، يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنهن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم، بل كنتم مجرمين، وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار، إذ تأمرونا أن نكفر بالله، ونجعل له أندادا، وأسروا الندامة لما رأوا العذاب، وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا، هل يجزون إلا ما كانوا يعملون (سبا / ٣١ - ٣٣).

وتؤكد تلك النماذج - وأمثالها - على أن الحوار له مكانة مهمة ضمن الأساليب التي اعتمدها القرآن الكريم في توضيح المواقف، وجلاء الحقائق، وهداية العقل، وتحريك الوجدان، واستجاشة الضمير، وفتح المسالك التي تؤدي إلى حسن التلقي والاستجابة، والتدرج بالحجة، احتراماً لكرامة الإنسان وإعلاء لشأن عقله، واحترام حريته في الاختيار.

ولكل نموذج من نماذج الحوار التي وردت بالقرآن الكريم خصائصه التي تميزه عن غيره من حيث أطرافه وقضاياها، وأهدافه، ونتائجه وأدابه وأخلاقياته وكلها أمور تحتاج إلى دراسات مستفيضة لمعرفة أوجه الاستفادة منها في واقعنا الراهن.

ب. في السنة النبوية

في السنة القولية أحاديث كثيرة منسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم توجب التشاور وتحض على الشورى والحوار وتبادل الرأي وتقليب النظر في الأمور والمسائل التي تثور في حياة الفرد والجماعة.. ومن ذلك: (٢).

- عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: يارسول الله، الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن، ولم يسمع منك فيه شيء، قال صلى الله عليه وسلم: «اجمعوا له العابد من أمتي، واجعلوه بينكم شورى، ولا تقضوا فيه برأي واحد».

- قال صلى الله عليه وسلم: ماتشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم.

- سئل صلى الله عليه وسلم عن «العزم» في قوله تعالى: «فإذا عزمت فتوكل على الله»، فقال «مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم».

- قال صلى الله عليه وسلم: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والسنتكم»، وقال ابن حزم في كتابه «الإحكام في أصول الأحكام» تعليقا على هذا الحديث: إنه في غاية الصحة، وفي الأمر بالمناظرة وإيجابها كإيجاب الجهاد والنفقة في سبيل الله» (٣).

ج. في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

يؤكد كتاب السيرة النبوية ودارسوها (٤) هي - السنة العملية - أن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل التشاور والتشاور سجية من سجاياه، ويوردون نماذج كثيرة ومتنوعة، منها ما أورده ابن هشام من أنه حين جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة في مكة أرسلت قريش عتبة بن ربيعة إليه، فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمت من السطة - أي المكانة - في العشيرة، والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم، وسفحت به أحلامهم، وعبت به الهتهم، وكفرت به من مضى من آياتهم فاسمع مني أعرض عليك أمورا لعلك تقبل بعضها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا أبا الوليد أسمع، فقال له عتبة ما أراد حتى إذا فرغ قال له: أو قد فرغت يا أبا الوليد؟ قال نعم قال فاسمع مني، قال أفعول، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو عليه من سورة فصلت، حتى إذا انتهت إلى الآية موضع

السجدة منها - وهي الآية ٣٧ - سجد ثم قال لعتبة: قد سمعت يا أبا الوليد فانت ذلك.. فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم: نطف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بوجه غير الوجه الذي ذهب به، وطلب عتبة منهم أن يدعوا الرسول صلى الله عليه وسلم وشانه فأبوا وقالوا له: سحر ك يا أبا الوليد بلسانه.

ويرى د. توفيق الشاوي: «أن من أهم مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم العملية التي يستفاد منها وجوب الشورى وضرورتها في نطاق نظام الحكم واختيار الحكام أنه صلى الله عليه وسلم في مرض موته كان بعض الصحابة يتوقعون منه أن يوصي بالخلافة من بعده لمن يختاره، وكثيرون يعتقدون أنه لم يفعل ذلك قاصدا أن يترك الموضوع ليتشاور بشانه المسلمون ويختاروا عن طريق الشورى من يشاؤون للخلافة تأكيداً لبدا الشورى كأساس لنظام الدولة والمجتمع وقد كان هذا هو ما تم فعلا بالاجماع يوم السقيفة» (٥).

الهوامش

١. لمزيد من التفاصيل راجع: الشيخ محمد حسين فضل الله: الحوار في القرآن: قواعده - أساليبه - معطياته (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ط ٣، ١٩٨٥).
٢. انظر: د. توفيق الشاوي: فقه الشورى والاستشارة (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر ط ١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ص ٧٥.
٣. يراجع في ذلك ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ت ٤٥٦ هـ): الإحكام في أصول الأحكام (بيروت: منشورات دار الأفاق الجديدة، ط ٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣).
٤. يراجع في ذلك على سبيل المثال: الشيخ محمد الغزالي: فقه السيرة (القاهرة: دار الريان للتراث، ط ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧).
٥. منير محمد الغضبان: المنهج الحركي للسيرة النبوية - ثلاثة أجزاء - (الزرقاء - الأردن: مكتبة المنار، ط ٣، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).
٦. محمد حسين هيكل: حياة محمد (القاهرة: دار المعارف ط ١٧، ب ت).
٧. سعيد حوي: الرسول صلى الله عليه وسلم (ب-ن: ط ١، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م).
٨. د. توفيق الشاوي: م س ذ ص ٧٣، ٧٢.

(٥) ما جستير في العلوم السياسية .. باحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية - مصر.



أثر المراقبة لله

بقلم : جعفر يوسف الحداد

النفس البشرية امارة بالسوء نزاعة إلى المعصية، قال تعالى: «إن النفس لامارة بالسوء» ودواعي النفس تسول للعبد اقتتراف الآثام والانغماس في وحل الشهوات، فإن لم تكن هناك حصانة إيمانية تعصم المؤمن من تسرب وساوس الشيطان إلى قلبه كان فريسة سهلة لدواعي الشر تعبث به رياح الشهوة وتهوى به حبال الشيطان والنفس والهوى إلى واد سحق ماله في الهلاك، وأول خطوة لتحصين المؤمن من الوقوع في مصيدة إبليس هي مراقبة الله سبحانه وتعالى بالسر والعلن، وهكذا فهم الأولون هذا المعنى حتى قال أحدهم:

إن الرجل ليصيب الذنب بالسر ويصبح عليه مذنبه، وقال آخر: يخلو بمعاصي الله فيلقى الله له اليغض في قلوب المؤمنين، وقال تعالى: «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور» (غافر).

ويقول الأستاذ سيد قطب - رحمه الله - في تعقيبه على قوله تعالى: «وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير» (الحديد): «والله سبحانه وتعالى مع كل واحد ومع كل شيء في كل وقت وفي كل مكان مطلع على ما يعمل بصير بالعباد، وهي حقيقة هائلة حين يتمثلها القلب، حقيقة مذهلة من جانب ومؤنسة من جانب، مذهلة بروعة الجلال ومؤنسة بظلال القربى الكفيلة وحدها حين يحسها القلب البشري على حقيقتها أن ترفعه وتطهره وتدعه مشغولاً بها عن كل أغراض الدنيا، كما تدعه في حذر دائم وخشية دائمة مع الحياة والتحرر من كل دنس وإسفاف، لقد كانت نفوس الصالحين شغافة رقاقة إذا تذكروا الله».

قصائد الرقائق

قال أحد اصحاب أحمد بن حنبل له يوماً: يا أبا عبد الله هذه القصائد الرقائق في ذكر الجنة والنار أي شيء تقول فيها؟ قال: مثل أي شيء... قال يقولون:

اعداد : عبد الحميد البلالي

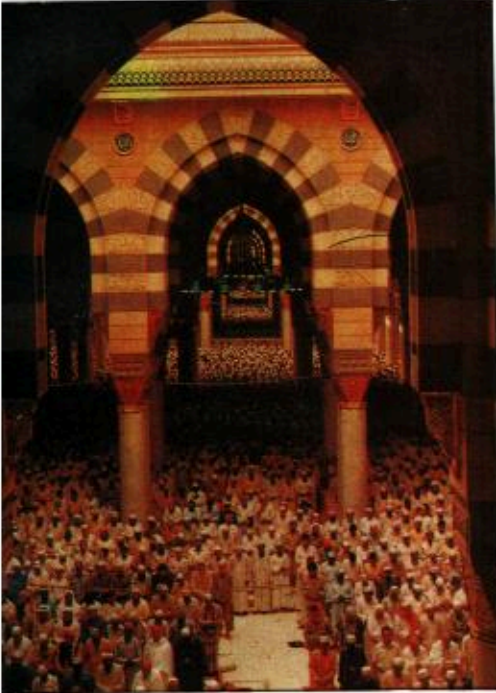
وقفه تربوية

أثر الدعاء

توجهت لدائرة حكومية لقضاء بعض المعاملات فقال لي الطبايع: إن معاملتك ناقصة لأوراق مهمة، وأبدى لي صعوبة الموافقة عليها من غير هذه الأوراق، فقلت له أتم طباعتها وسييسرها الله إن شاء الله، وحقيقة الأمر، أنني استثقلت الرجوع للبيت لجلب الأوراق الناقصة للخرج الكبير في تأخري عن الدوام، فابتدأت بقرأة دعاء الكرب الذي ورد في البخاري: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض والعرش الكريم».

وتوجهت بعدها للموظف المختص، وإذا به يذكر لي نقصاً آخر غير الذي ذكره لي ذلك الطبايع، وقبل أن أرد عليه، تطوع هو بالدخول على المدير وأخذ منه استثناءً، وموافقة على النقص، ثم فاجأني بقوله: «إن هذه المعاملة لا تنتهي إلا بعد أسبوع، ولكنني سأنجزها لك في يوم واحد» ولم أكن أعرف هذا الشخص من قبل، حيث كنت أسمعه يقول للمراجعين بأن يراجعوه بعد أسبوع، فقلت في نفسي سبحانه من أمرنا بالدعاء وأرانا أثره العجيب. ■

أبو بلال



إذا ما قال لي ربي
أما استحييت تعصيني
وتخفى الذنب عن خلقي
وبالعصيان تأتيني
فقام ودخل البيت وهو يقول: إذا ما قال لي ربي... وهو يبكي ويكرر ذلك مراراً.
نعم تلك هي النفوس المتعطفة والمستشعرة لعظمة الله تبارك وتعالى، أما الذين استهانوا بحرمات الله ورتعوا في الآثام ثم يرجون بعد ذلك العفو فأولئك يخاطبهم يحيى بن معاذ قائلاً: «من أعظم الاغترار عندي التمادي في الذنوب على رجاء العفو من غير ندامة، وتوقع القرب من الله تعالى بغير طاعة.. وانتظار زرع الجنة ببذور النار، وطلب دار المطيعين بالمعاصي وانتظار الجزاء بغير عمل، والتمنى على الله عز وجل مع الإفراط. ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها

إن السفينة لا تجرى على اليبس
وقال آخر:
تعصى الإله وأنت تزعم حبه
هذا لعمرى في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته
إن المحب لمن يحب مطيع

زوجل

احذروا الخلوات

ولعل مراقبة الله سبحانه وتعالى أشد حاجة عند الخلوة بين العبد وربه حين لا يراه أحد، ولذلك أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بتقوى الله فقال: «اتق الله حيثما كنت».

ثم حذرنا صلى الله عليه وسلم من تنوب الخلوات وإنها سبب في محق الحسنات يوم القيامة في حديث مخيف ورهيب يقول فيه:

«لأعلمن أقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال بياض بيضاء، فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا».

قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا، ألا نكون منهم ونحن لا نعلم. وقال: أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. (رواه ابن ماجه).

إن الذي خلق الظلام يراني

روى أنه راود رجل امرأة في الظلام فاعتصمت.

فقال: ما يراني إلا الكواكب.

ف قالت: وأين مكوكبها.

نعم إن الذي خلق الكواكب وخلق الظلام يعلم السر وأخفى...

«يعلم دبيب النملة السوداء فوق الصخرة الصماء في الليلة الظلماء».

ألا يعلم من يعصيه في الخفاء...

ولذلك نادى شاعرنا قائلا:

وإذا خلوت بريئة في ظلمة

وظننت أنك واحد لا ثان

وهممت أن ترمى شباكك في الهوى

وعزمت أن تعصى عظيم الشأن

وتبعث شيطاناً وأعواناً له

مزجوا عليك الحق بالبطلان

فاستحيي من نظر الإله وقل لها

بصرامة كفي عن العصيان

فالنار مثوى الفاسقين وإني

لا أستطيع على لظى النيران

كرر وقل سرا بقلب خائف

متواضع للخالق الديان

يا نفس كفي وارعوى وتأكدي

إن الذي خلق الظلام يراني

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: عدم المصارحة

الحل

- 1 - توثيق الصلة مع جميع أفراد المجموعة.
- 2 - عدم إظهار الإعجاب ببعض الأفراد البارزين إذا ترتب بعض النتائج السلبية على ذلك.
- 3 - توضيح أصول العمل الجماعي منذ البداية، والتي منها مبدأ المصارحة والثقة.
- 4 - عدم الاستعجال والاختصار في الردود على الأسئلة الملحة من الأفراد، الأمر الذي يترك انطباعا لديهم بعدم القدرة على الإجابة أو تعدد عدم الإجابة الكاملة الشافية.
- 5 - الابتعاد عن النقد والتأنيب لبعض الأفراد أمام باقي أعضاء المجموعة.
- 6 - إعطاء الفرصة للفرد أن يتحدث عن نفسه في أكثر من مناسبة.
- 7 - إبداء الاهتمام بالأراء والمقترحات التي يقدمها الأفراد حتى وإن كانت ليست ذات أهمية كبيرة.
- 8 - إشراك الأفراد في المناقشات لترسيخ مبدأ الثقة.
- 9 - تخصيصه ببعض الأمور التي تعتبر من أسرار المريي كي يشعر بالأهمية، وتبادل الشعور بالثقة.
- 10 - عدم تضخيم الأخطاء أو الزلات، بل محاولة تيسيرها، وتبسيط طرق علاجها.
- 11 - إظهار الثناء على إحسانه، ولكن بعيدا عن باقي أفراد المؤسسة، وغض الطرف عن إسأته خاصة إذا كان بين باقي أعضاء المؤسسة.
- 12 - تهيئة جو يساعد الفرد على عدم التردد والخوف لطرح بعض تساؤلاته واستفساراته.
- 13 - طمأنة الفرد بسرية أحواله وظروفه وعدم نشرها عند الآخرين.
- 14 - إشعار الفرد بتعبده عن قيامه بمصارحة أخيه المريي، لأنه إنما يريد بذلك تربية نفسه والارتقاء بها كما فعل حنظلة عند مصارحته لأحد إخوانه من الصحابة عن بعض ما كان يشعر به، حتى قال: «نافق حنظلة».
- 15 - سؤال الفرد عن أحواله الخاصة، مما يشعره بالراحة والاهتمام.

التعريف: عدم مفاتحة الفرد للمسئول في المؤسسة مما يعانيه من مشاكل داخلية أو ما يتعلق بالمؤسسة وأفرادها، مما يكون له أكبر الأثر في تنامي هذه المشاكل والأمر الذي يؤدي إلى ضعف الفرد أو استقالته من المؤسسة.

الأعراض

- 1 - ضعف المخالطة بالمسئول.
- 2 - لزوم الصمت معظم الوقت، وقلة الكلام.
- 3 - عدم المشاركة في الحوار والمناقشة عند تجمع الأفراد.
- 4 - إخفاء الكثير من الأنشطة الخارجية، خاصة تلك التي لها تأثير مباشر على نشاط المؤسسة.
- 5 - كثرة التبرير والاعتذار عن تغيبه وتقصيره.

الأسباب

- 1 - عدم فهم أصول العمل الجماعي.
- 2 - ضعف الثقة بالمسئول.
- 3 - اعتبار أن ما يخفيه هو من خصوصياته التي لا يجب أن يطلع عليها أحد.
- 4 - عدم توثيق العلاقة مع الفرد.
- 5 - التركيز على أفراد دون الآخرين.
- 6 - المحاسبة المباشرة والنقد المستمر والعلني أمام باقي أفراد المؤسسة.
- 7 - العلاقة الإدارية البحتة بين العضو والمسئول.
- 8 - التحقير للراء والتقليل من أهميتها.
- 9 - فقدان المسئول لفن الحديث وللباقة النقاش، ومعرفة المداخل.
- 10 - عدم اهلية المسئول في الرد على التساؤلات وإيجاد الحلول.
- 11 - الطبيعة الشخصية للفرد من الكتمان وعدم حبه اطلاع الآخرين على خصوصياته.
- 12 - عدم الإدراك بخطورة السكوت عن الأخطاء والمشاكل التي لها آثار سلبية مباشرة على الفرد.
- 13 - ثقة الزائدة بنفسه، وقدرته على حل جميع ما يعترض من مشاكل.
- 14 - الخوف من فقدان الاحترام عند العلم بما يكتمه من المشاكل.

القعود

تعريفه ومظاهره وموقف الإسلام منه

بانتقاصهم، والظعن في أشخاصهم، وذواتهم، وتارة بانتقاصهم، والظعن في مناهجهم، وتارة بتأييد من ينتقصونهم، ويطعنون فيهم تلويحا أو تصريحاً، وتارة بغير ذلك من السباب، والشتم، بل ربما الإيذاء البدني.

٤ - السعي لتمزيق صف العاملين لدين الله: تارة بوضع مناهج يوافق منهج الله في الشكل، ويخالف ويختلف معه في المضمون والجوهر، ثم دعوة الناس لا سيما الشباب للانضواء تحت لواء هذا المنهج المبتدع، وتارة بالدخول في هذا المنهج، ثم بالخروج منه، والإشاعة بين الناس أنه ما خرج إلا لفساد المنهج.

٥ - الركون إلى الظالمين بصورة أو بأخرى، ثم الدفء عن هؤلاء الظالمين بكل الأساليب، والوسائل.

٦ - الإطلاع على بعض أخطاء العاملين - وكل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون - ثم نشر هذه الأخطاء، وإعلانها على الملا من الناس.

٧ - لي أعناق النصوص، أو استخدامها في غير موضعها، أو نقلها نقلاً مشوهاً بصورة تعبر عن مكنون ما في النفس من الحقد والكراهية لدين الله، وللعاملين بهذا الدين، ولهذا الدين إلى غير ذلك من المظاهر والصور.

والقعود بهذه المظاهر، وتلك الصور مذموم في دين الله، ويكفيه ذماً أن الله جعله من صفات وخصائص المنافقين، إذ يقول سبحانه: «الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين» (آل عمران: ٦٨).

أخرج ابن جرير عن السدي قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في ألف رجل، وقد وعدهم الفتح إن صبروا، فلما خرجوا رجع عبد الله بن أبي في ثلاثمائة، فتبعهم أبو جابر السلمي يدعوهم، فلما غلبوه، وقالوا له: ما نعلم قتالا، ولئن أطعنا لترجعن معنا، قال: فذكر الله أصحاب عبدالله بن أبي ابن سلول، وقول عبدالله أبي جابر بن عبدالله

داخله يعوقه عن مواصلة السير في الطريق إلى نهايتها، فإذا هو قاعد أو منقطع، أو على الأقل متأخر عن الركب دون أكثرات أو مبالاة واهتمام.

يقول: ابن عطية - رحمه الله - في تفسير قوله تعالى: «وقيل أقعدوا مع القاعدين»: والقعود هنا عبارة عن التخلف والتراخي كما في قول الشاعر: وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي. ويقول العلامة الألوسي - رحمه الله - في تفسير هذه الآية:

«تمثيل لخلق الله تعالى داعية القعود فيهم، والقائه سبحانه كراهة الخروج في قلوبهم بالأمر بالقعود، أو تمثيل لوسوسة الشيطان بذلك، فليس هنا قول حقيقة، ونظير ذلك قوله سبحانه: «فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم» - أي أماتهم - ، ويجوز أن يكون حكاية قول بعضهم لبعض، أو إن الرسول صلى الله عليه وسلم لهم في القعود، فالقول على حقيقته، والمراد بالقاعدين: الذين شأنهم القعود والجشوم في البيوت كالنساء، والصبيان، والزمني - أي المرضى مرضاً مقعداً، أو الرجال الذين يكن لهم عذر يمنهم عن الخروج، وفيه على بعض الاحتمالات من الذم ما لا يخفى على متدبر» (٣).

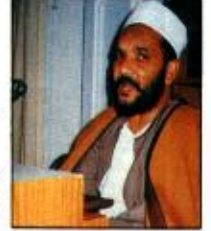
وواضح أن بعض الاحتمالات التي توجب الذم في نظر الألوسي ما عير عنه بقوله: «ويجوز أن يكون حكاية قول بعضهم لبعض».

ثانياً: مظاهر القعود، وقيمه في ميزان الإسلام

وللقعود مظاهر وصور تدل عليه، وأهم هذه المظاهر، وتلك الصور:

- ١ - ترك منهج الله بالمرء، والتحاكم إلى مناهج البشر، وهذا وإن كان قليلاً لكنه - كما يشهد الواقع - موجود.
- ٢ - ترك الدعوة إلى الله، مع الاستقامة في النفس والأهل والولد.
- ٣ - التفرغ لإيذاء العاملين لدين الله: تارة

بقلم: الدكتور
السيد نوح (*)



والآفة الثالثة

والعشرون التي قد يبتلى بها نفر من العاملين لدين الله بل لقد أصيب بها بالفعل نفر من هؤلاء، وكانت وراء تمكن الباطل وإحكامه القبضة حول أعناقنا إنما هي: «القعود».

وحتى يتطهر منها من ابتلى بها، وبقي نفسه من سلمه الله - عز وجل - منها، فإنه لا بد من إعطاء تصور صحيح واضح عنها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: تعريف القعود

لغة: يأتي القعود في لغة العرب على معانٍ منها:

- ١ - الجلوس بعد قيام، نقول قعد فلان: جلس بعد أن كان قائماً.
- ٢ - الانقطاع والترك للأمر، أو التأخر عنه، نقول: قعدت المرأة عن الحيض والولد: انقطعت، وقعد عن الأمر: تركه أو تأخر عنه.
- ٣ - الاحتباس عن الشيء، نقول: ما قعدك عن الأمر، وأقعدك أي ما حبسك.
- ٤ - عدم الاهتمام بالأمر، نقول: قعد عن الأمر: ليس مهتماً به.
- ٥ - الداء يصيب الجسد فيقعه، وقيل: داء يأخذ في أوداك الإبل، فيميلها إلى الأرض، أو هو الزمن الذي لا يشغى.

ولأ تعارض بين هذه المعاني جميعاً، فإنه الداء حين يصيب الجسد ويتمكن منه، يعوق صاحبه عن مواصلة السير، فإذا هو قاعد أو منقطع، أو على الأقل متأخر مع عدم أكثرات واهتمام (١).

اصطلاحاً: والقعود في اصطلاح الدعاة العاملين لدين الله مرض يصيب الداعية من



■ الجهاد في سبيل الله أفضل ميدان للتغلب على القعود

يقول ابن جرير الطبري: «يعني جل ثناؤه بقوله: «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون» لا يعتدل المتخلفون عن الجهاد في سبيل الله من أهل الإيمان بالله، وبرسوله، المؤثرون الدعة، والخصفي والقعود في منازلهم على مقاساة حرّ الأسفار، والسير في الأرض، ومشقة ملاقات أعداء الله بجهادهم في ذات الله، وقتالهم في طاعة الله لأهل العذر منهم، بذهاب أبصارهم، وغير ذلك من العلل التي لا سبيل لأهلها، للضرر الذي بهم، إلى قتالهم، وجهادهم في سبيل الله والمجاهدون في سبيل الله»، ومنهجا دينه، لتكون كلمة الله هي العليا، المستفرغون طاقتهم في قتال أعداء الله، وأعداء دينهم «بأموالهم» إنفاقا لها فيما أوهن كيد أعداء أهل الإيمان بالله، وبأنفسهم مباشرة بها قتالهم بما تكون به كلمة الله هي العالية وكلمة الذين كفروا السافلة» (١١).

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ رَابطَ يَوْمًا أَوْ لَيْلَةً، كَانَ لَهُ كَصِيَامِ شَهْرٍ لِلْقَاعِدِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أُجِرِيَ اللَّهُ لَهُ أَجْرُهُ، وَالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ: أَجْرَ صَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ، وَنَفَقَتِهِ، وَوَقَى مِنْ فَتَنِ الْقَبْرِ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ» (١٢). إلى غير ذلك من النصوص.

والآيات وإن كان أكثرها في المنافقين إلا أنها توحى من طرف خفي بزم القعود مطلقا بغير عذر مقبول، سواء انتهى بصاحبه إلى أن يكون منافقا كهؤلاء الذين نزلت فيهم هذه الآيات أو انتهى به إلى أن يكون مسلما مرتكبا إثمًا عظيمًا ■

الهوامش

- (١) انظر: لسان العرب لابن منظور ٣/٣٥٧ - ٣٦٤، المعجم الوسيط ٢/٧٤٨ - ٧٤٩ مادة: قعد، بقصد كثير.
- (٢) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٨/١٩٥.
- (٣) انظر: روح المعاني ٤/١٠٢٢ - ٤/١٠٢٤، انظر: جامع البيان في تفسير القرآن ٣/١١١ - ١١٢، وعنه نقل السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٧٠.
- (٤) انظر: روح المعاني ٨/١٠٨.
- (٥) انظر: جامع البيان ١٠/١٤٠ - ١٤١.
- (٦) انظر: جامع البيان ١٠/١٤٢.
- (٧) انظر: جامع البيان ٥/١١٤.
- (٨) الحديث أخرجه أحمد في المستد ٥/٤٤٠ من حديث سلمان مرفوعا بهذا اللفظ وأورده الهيثمي في: مجمع الزوائد: كتاب الجهاد: باب في الرباط ٥/٢٩٠ من حديث سلمان بنحره، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني وفيه من لم يعرفه».

(٩) استاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة جامعة الكويت.

قال رجل: يا رسول الله الحر شديد، ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر، وذلك في غزوة تبوك، فقال الله: «قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفقهون». فأمره الله بالخروج، فتخلف عنه رجلاً، فأدركتهم نفوسهم، فقالوا: والله ما صنعنا شيئاً، فانطلق منهم ثلاثة، فلقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتوه تابوا، ثم رجعوا إلى المدينة، فانزل الله: «فإن رجعت الله إلى طائفة منهم...» إلى قوله: «ولا تقم على قبره» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك الذين تخلفوا، فانزل الله عذرهم لما تابوا، فقال: «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار...» إلى قوله: «إن الله هو التواب الرحيم» وقال: «إنه بهم روف رحيم» (٨) ثم ساق آثاراً أخرى في غير هذا المعنى، وعاد فقال: «والصواب من التأويل في قوله (الخالفين) ما قال ابن عباس» (٩).

ويقول سبحانه: «وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجهادوا مع رسوله استأنذك أولو الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين، رضوا بأن يكونوا مع الخوالف...» (التوبة: ٨٦، ٨٧).

يقول ابن جرير: «يقول تعالى ذكره: وإذا أنزل عليك يا محمد سورة من القرآن، بأن يقال لهؤلاء المنافقين: «آمنوا بالله» يقول: صدقوا بالله، وجهادوا مع رسوله» يقول: أغزوا المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، استأنذك أهل الغنى والمال منهم في التخلف عنك، والقعود في أهلهم، وقالوا ذرنا» يقول: وقالوا لك: دعنا نكن ممن يقعد في منزله مع ضعفاء الناس ومرضاهم، ومَنْ لا يقدر على الخروج معك في السفرة» (١٠).

ويقول سبحانه: «وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم» (التوبة: ٩٠).

ويقول سبحانه: «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضّل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً. درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً» (النساء: ٩٥، ٩٦).

الأنصاري حين دعاهم، وردّهم، فقال: «الذين قالوا لإخوانهم... الآية» (٤).

وأخرج ابن جرير أيضاً، وابن المنذر عن قتادة في قوله: «الذين قالوا لإخوانهم، وقعدوا... الآية» قال: ذكر لنا أنها نزلت في عدو الله، عبدالله بن أبي» (٥).

ويقول سبحانه: «حكاية عن قوم موسى مع موسى حين طلب منهم أن يدخلوا الأرض المقدسة، ولا يترددوا، فخافوا، وامتنعوا - قال: «قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها، فانهب أنت وريك فقاتلا إنا ههنا قاعدون» (المائدة: ٢٤).

يقول الألويسي: «فانهب - أي إذا كان الأمر كذلك فانهب - أنت وريك فقاتلا - أي فقاتلهم، وأخرجهم حتى ندخل الأرض، وقالوا ذلك: استهانة واستهزاء به سبحانه، وبرسوله عليه الصلاة والسلام، وعدم مبالاة، وقصدوا: ذهابهما، حقيقة، كما يبنى عنه غاية جهلهم، وقسوة قلوبهم، والمقابلة بقوله تعالى: «إنا هاهنا قاعدون» (٦).

ويقول سبحانه: «فإن رجعت الله إلى طائفة منهم فاستأنذك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيت بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين» (التوبة: ٨٣).

يقول ابن جرير الطبري: «يقول جل ثناؤه لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - فإن ردك الله يا محمد إلى طائفة من هؤلاء المنافقين من غزوتك هذه، فاستأنذك للخروج معك في أخرى غيرها، فقل لهم: لن تخرجوا معي أبدا، ولن تقاتلوا معي عدوا، إنكم رضيت بالقعود أول مرة، وذلك عند خروج النبي صلى الله عليه وسلم لأنكم منهم، فاقعدوا بهديهم، وأعملوا مثل الذي عملوا من معصية الله فإن الله قد سخط عليكم» (٧).

وأيد ما قال بالمأثور، قائلا: «حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال:



قبضة من حروف فصل من البطرسة

البيعة الدوري بعد حجز راتبه التقاعدي، أو في عيد الثورة أو بمناسبة عودة الحكم إلى الشعب بعد الاستيلاء على الإذاعة ورئاسة الأركان العامة!

أو إذا سمع أن مجلس الأمن سيتخذ قرارات هامة يفهم منها ذؤو الحجا ممن يقرؤون ما بين السطور على ضوء شمعة في رابعة النهار أنها ستنتصف المسلمين.

ثم سئل الشيخ - أدام الله راتبه التقاعدي في ظل العزة والكرامة والكفاية والعبد ليستطيع أن يستدين منه أصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة، قبل نهاية الشهر بعشرة أيام: هل البطرسة على وزن الفطرفة التي بمعنى السادة الكرام؟ فضحك - وسبحان من أضحك - وما زال يضحك حتى انقلب على قفاه!!

يقول كاتب السطور وقد غلبه الفرح والسرور: وجدت في نسخة أبي اليقظان (وأن صاحباً لشيوخنا) أن (أي انتهى) المحشي، فلم أدرك هل هي بتشديد الشين وكسرها أم بكسرها فقط؟

فأخبرت الشيخ أبا زيد بذلك، فضحك حتى دمعت عيناه ووجدت أثر ذلك في أسنانه المتقدمة والمتأخرة التي تشبه وحدة الصف... وقال: لله در أبي اليقظان ما أشد نباهته في عصر يطفو فيه المغفلون والمتغافلون. ■

يحيى بشير حاج يحيى

قال الشيخ أبو زيد: أشهر البطرسة ثلاث: بطرس الناسك الذي قاد الصروب الصليبية، ويطرس الأكبر إمبراطور روسيا، ويطرس الأغبر الذي ليس بالأسمر وليس بالأشقر!

ثم أردف: البطرسة على وزن الفطرفة والوسوسة - وأختلف في وزنها الصرفي فقالوا: هي على وزن فعلة أو فعلسة وأرى أن الأمر فيه سعة كسعة صدر مجلس الأمن على جرائم الصروب، أما واحدنا فيقال له: بطرس على وزن برقع وعُصْر.

قال أحد المريدين: هل (السين) في آخره أصل؟ أم أنها زائدة، وهل هي علامة الجمع كما في لغة بني الأصفر؟

قال الشيخ: الرجاء أنها أصل، إذ لا حاجة لهذا الجمع، ثم تمت هامساً: «سيهزم الجمع ويولون الديرة» وأضاف: في لغتنا أسماء على وزن بطر، مثل: غفل وغُدر، ولو قصد بالسين الجمع لكانت لغة بني الترك أولى بأخذنا منها فقلنا (بطرلر) للقراية والقرب اللذين بيننا، وأضاف الشيخ: مع أن القرب والبعد ليسا سبباً وجيهاً في كثير من الأحوال، فبعد قبرص المسلمة لم يمنع من إغاثتها، وقرب غرة المنتفضة لم يمنع من تصيد أبنائها المجاهدين في سجون بعض الأنظمة!

وابتسم الشيخ، وهو عادة لا يبتسم إلا عندما يستنعيه المحافظ ليشترك في تجديد

إعداد: مبارك عبدالله

ومضة

«حُسْنُ التناول» أحد أهم المعاني التي تنخر بها كلمة الأدب، هذه الكلمة الأنيقة التي تنضوي تحت لوانها كل فنون القول التي تتساوى فيها وتيرة العاطفة مع سمعت العقل أو تزيد عنه قليلاً، فالشعر والقصة والخطابة... إلخ، كلها كواكب تدور في الفلك الأدبي، وتسهم في تعميق الحس الأدبي، والسلوك الأدبي..

والشرط الأول الذي يعطي هذه الفنون قيمتها، ويحدد مقدار تمايزها بينها هو «حُسْنُ التناول» أو «حُسْنُ الأداء».

من هنا فإن حسن التناول، نقلة في مجال القول، من البدائية إلى التحضر، ومن التخلف إلى التقدم في صناعة الكلمة.

كما أن حسن التناول نقلة في المجال الأخلاقي من الطريقة السوقية في التعامل، بكل ما تتضمنه من الفاظ ونزق وسوء تصرف، إلى المستوى الأخلاقي الذي يعني رقياً في التعبير، ورحابة في الصدر، واتزاناً في الأداء..

وفي هذه الحالة يصبح حسن التناول هو حسن الخلق، ويكون حسن الخلق هو الأدب الرفيع الذي تنشده فنون القول ويظهر به الأداء الأدبي المميز.

وذلك تتكامل الصورة، وتتناسق المشاهد، وتتناغم المواقف، ويؤزل التنافر بين الحرف المسطور وبين الحركة اليومية، ويتوأم القول الجميل مع الفعل الجميل، في ملحمة الحياة الفاضلة، التي تتجلى فيها مكارم الأخلاق وتسود القيم، ويتوارى المزاج الخاص، والطبع غير المتحضر.

حتى الأمم التي انحلت فيها القيم وانعدمت الأخلاق، لكي تنظم العلاقة بين الناس، أنشأت علم الإدارة فمارست الأخلاق تحت مسمى القانون، بعد أن أفقدتها روحها السامية، وهذا هو الفرق بين أخلاقنا وأخلاقهم، وبين أدبنا المحلى بالخلق وبين أدابهم المنحلة. ■

إصدارات

مجلة الأدب الإسلامي



بعنوان «دور الأدب الإسلامي المعاصر في الوحدة الإسلامية» للدكتور عبدالقدوس أبو صالح نائب رئيس

الرابطة حيث استعرض الخطب والمقالات والقصائد منذ جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وإقبال وحافظ إبراهيم وحتى الأميري والقرضاوي.

كما تضمنت المجلة العديد من الإبداعات الشعرية والقصصية لأقلام معروفة وأخرى وأعدة.. المراسلات على العناوين التالية:

عمان: ص ب ٩٥٠٣٦٦.

الرياض: ص ب ٥٥٤٤٦.

الرمز: ١١٥٤٣

القاهرة: ص ب ٩٦ ومسييس.

مجلة فصلية تعنى بالأدب الإسلامي، تصدر من رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

كما وضعت المجلة نصب عينها أن تساهم في تحقيق الأهداف التي نص عليها نظام الرابطة ومن أهمها: تأصيل نظرية الأدب الإسلامي - إعادة كتابة الأدب العربي من وجهة نظر إسلامية - إظهار الخصائص المشتركة للأدب الإسلامي في البلاد المختلفة.

- تعهد المواهب الفتية والأقلام الواعدة من جيل الأدباء الشباب.

- رسم منهج إسلامي لأدب الأطفال التصدي للدعوات الأدبية المشبوهة.

تصدرت المجلة افتتاحية العلامة أبي الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية وتضمنت دراسات عن النقد الأدبي وتياراته والتصور الإسلامي عنه وكان الموضوع الرئيسي

خدمة جديدة من التقوى

بمناسبة قدوم موسم الحج

مختارات الحج

* مجموعة محاضرات عن مناسك الحج والعمرة والزيارة
باللغات العربية والأوروبية والأندونيسية والإنجليزية.

* للمشايخ: محمد العثيمين ومحمد الشقيطي وسلمان
العودة وسعيد بن مسفر وعمر العيد ومحمد الرويش
وفضل الآهي وجمال بدوي.

* شريط في العقيدة للشيخ بشر البشر عن معنى لا إله إلا الله وما يناقضها.



إنتاج: تسجيلات التقوى الإسلامية

للاستفسار عن مختارات الحج يُتصل بهاتف ٤٧٩٣٢١٦ - ٤٧٩٢٥٧٨ - الرياض

الشاعر الإسلامي الدكتور: محمد كمال إمام لـ «المجتمع» :

الأدب الإسلامي انتهاء يتولد من هوية هذا المجتمع

*** أهمية الأدب الإسلامي تكمن في تصحيح الخيال**
*** مستقبل الأدب الإسلامي مرهون بمستقبل**

حاوره في القاهرة : محمود خليل

الشاعر الدكتور محمد كمال إمام.. واحد ممن يمكننا تسميتهم «بالكشكول» الثقافي..

ولد في مدينة «إسنا» بصعيد مصر عام ١٩٤٦م، وحصل على الدكتوراة في الحقوق بمرتبة الشرف من جامعة الإسكندرية عام ١٩٨١م.. له عشرون كتابا تنظم ساحة الفكر والشعر والشريعة والقانون والإعلام الإسلامي والفلسفة والتربية.. لا نبالغ إذا قلنا إن محاورنا أحد الموسوعيين بشمولية وعمق.. تشهد بذلك مؤلفاته ومدخلاته الفكرية.. ومكتبته «الفريدة» وبرامجه التي يقدمها على مدى ٢٥ عاما من إذاعة القرآن الكريم بالقاهرة.

... بيد أنه وسط هذا الزحام الثقافي بين علوم الفقه والقانون.. ظلم كثيرا كشاعر إسلامي له إبداعاته الرائدة، ورؤيته الخاصة التي ينفرد بها على الساحة الأدبية، والتي ابتعت ثمانية نواوين.. كان أولها «أغنيات لبلادي» عام ١٩٧٤م، وآخرها «كتابة على الرمال» عام ٨٩.. مروراً بإحزان المدينة الفاضلة، و«أوراق العمر».. وله تحت الطبع ديوانان هما: «الهجرة إلى الداخل» و«أبجدية شعر جديده».. ومن خلال هذا الحراك الثقافي الواسع يكتسب هذا الحوار حيوية خاصة..

المجتمع : كتبتم في القانون والفلسفة والتربية والشريعة والإعلام والحسبية والسياسة.. فلماذا حتى الآن لم تفرّدوا كتاباً للأدب الإسلامي، خاصة والساحة في حاجة ماسة لمثل هذه الدراسة؟

د. كمال إمام : لذلك عدة أسباب:

أولاً : إنني لم أستغرق بعد في دراسة الأدب ومدارسته باعتباره فناً علي وجه الخصوص.. أنا أتعامل معه باعتباره مكوناً من مكونات المجتمع المسلم.. ولكن لم أدرسه حتى الآن كفن متفرد.. وهذا على عكس محاولاتي في المجالات السابقة التي أشرت إليها.. فهذه أمور أعيش فيها، وأسألها تنفجر كل يوم في داخلي.

وثانياً : أن معظم هذه التخصصات له وجود يومي في حياة الناس.. بينما الأدب يبحث عن وجوده في حياة الناس.. ومن هنا فإنني لم أشعر أنني بحاجة إلى أن أترك الأمل إلى الملم.

د. كمال إمام : أوافق على هذا بقدر.. ولكن يجب ألا يقتصر الأدب الإسلامي على الإبداع فقط.. فلدينا إبداعات تقنية لا تقل روعة عن النتائج الإبداعية.. واقرأ إن شئت المعالجات النقدية للسحر والكيلاني وشوقي ضيف وسيد قطب وعماد الدين خليل ومحمد قطب وغيرهم

المجتمع : ولكن هذه النظرة .. هل هي نظرة «تصحيح أم أنها نظرة «إعراض»؟

د. كمال إمام : لا يمكن أبداً أن يتسرب الإعراض إلى طريقنا.. فعاطفتي عاطفة من يريد للإسلام أن ينتصر بعد بقيقة واحدة.. ولكني أقول لكل عامل في الحقل الإسلامي: كن مسلماً أولاً.. ثم طالبني بأن أحترم إسلامك.. فإذا أسقطت أنت جزءاً من بنائك، فلا تلمني إذا أسقطت أنا البناء كله.

رحلتى مع الأدب الإسلامي

المجتمع : وماذا عن الدكتور محمد كمال إمام الشاعر ؟

د. كمال إمام : بدأت اتصالي بالأدب في مرحلة مبكرة جداً من عمري قارئاً.. ولا أكون مبالغا إذا قلت إنها بدأت مع المرحلة الابتدائية.. والذي يراجع دفاتر الاستعارة في مدرسة «سيد الخضرى» النموذجية الابتدائية «بإسنا» سوف يجد طفلاً صغيراً سنه لا يتجاوز السابعة يستعير بصفة منتظمة كتباً من مكتبة المدرسة.. وفجأة.. اكتشفت أنني صاحب ذاكرة قوية وكان لهذا «قصة» لابد من ذكرها.. وهي أنه في هذه المرحلة كانت المدرسة تقيم حفلاً تمثيلاً.. وكان الطلاب الأكبر مني هم «الممثلون» وكنت مجرد متابع أثناء التدريبات وعند العرض تغيب أحد الممثلين الرئيسيين في هذا العمل.. فاستعان بي المدرس المكلف بالعرض.. وإذا به يفاجأ بأنني أحفظ جميع الأدوار حفظاً جيداً.. فأخبرني مدرس اللغة العربية والدين وكان يقدمني في كل شيء بالمدرسة خاصة في «كلمة الصباح» وبدأت على يديه محاولاتي الأولى في الشعر.. إلى أن جاء عام ١٩٦٤ - وأنا دون العشرين بعامين - فنشرت لي دار الشاطبي بالإسكندرية ديواناً بعنوان «عزف منفرد على الفريفة» بتقديم الأديب «محمد كامل حنة» والشاعر السكندري الكبير عبدالمعطي القبانى.. وتوالت ذكرياتي مع الشعر من حيث كونه أقرب الأجناس الأدبية للتعبير عن خصوصيتي - فهو لغتي الخاصة.. وأنا لا أكتب الشعر لكي ينشر.. أبداً.. فإن ما بداخلي يظل مؤزقاً لي حتى يتحول إلى كلمات منظومة ومتر

من الجيل المعاصر.. ولكني مع هذا أقول إن لدينا فقراً في الإنتاج الأدبي النقدي.. ويجب أن يكون النتاج الإسلامي مقيماً أولاً من الأتلام الإسلامية.. حيث شمولية الرؤية ونصف الناقد.

أين أدب الصحوة الإسلامية ؟

المجتمع : ولكن أين الصحوة الإسلامية المعاصرة على ساحة الإبداع أو مدونات النقد؟

د. كمال إمام : أريد أن أقول لك إن الصحوة الإسلامية لا يمكنها أن تنتج أدباً خلال عشرين أو ثلاثين عاماً.. فكل ثورة عدد من «المفكرين» وهم الذين يضعون فلسفتها ويحرسون أرضها ويمكن أن نسميهم «بجنود الثورة».. وللثورة أيضاً عدد من «الحركيين» هؤلاء لا يضيعون فكر الثورة، ولكنهم يجسّدون أحلامها.. وهناك «المفجرون» الذين يخططون وينفذون هذه الثورة.. وعندما تصل الصحوة الإسلامية إلى هذه المرحلة، سوف تجد معها دعاة التغيير من مفكرين ودعاة وأدباء وشعراء وغيرهم.. فالثورة هي الصباح الذي يطل على أبنائه بعد ظلام طويل.

أيام الحزن تمر بنا
ويمر بنا الزمن الأسود
ويجيء عدو نعرفه
يقتلع الأحجار ويفسد
وتراه يسمم ماء الذهب
رفيسكتنا حول المشهد
وكان الذاكرة انفلتت
منا فرضينا أن نحصد
إلى آخر هذه القصيدة...

وبإجمال.. مضموني الخاص هو: تمثل
الآدب الذي يعبر عن «الإسلام» هو القوة الفاعلة
فيه.. ولهذا فإن هذا الآدب قد يكتبه غير
المسلمين، ولكن يظل الإسلام هو الديناميكية
المحركة له.. ومن مكوناتي النفسية أنني لا أنفرد
بحب شاعر واحد.. فانا أحترم «المتنبي» وأحب
«الشريف الرضي»، وأحب «ابن زيدون» وأحترم
«ابن هانئ الأندلسي» والفرق بين الاحترام
والحب.. أن الحب يعني الارتباط والاحترام
يعني التقدير.. فمثلا ياخذني قول «الشريف»
الرضي لأمير المؤمنين...

عظفاً أمير المؤمنين فإننا
في ساحة العلياء لا تتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت
أبدًا، كلانا في الفاخر معرق
إلا الخلافة قدمتك فإنني

أنا عاطل منها، وأنت مطوق
أنا أحب الشعراء الكبار.. وأحترم الشاعر
الجيد، لكنني أزدري أصحاب النفوس
الصغيرة، والتهويمات المريضة، والخيالات
المعتلة، ولعل الحسنة الكبرى للآدب الإسلامي
تكمن في تصحيح الخيال لدى الآباء.

المجتمع: وماذا يمثل الآدب الإسلامي
لديكم في ظل هذا التصحيح للمفاهيم
الإبداعية؟

د. كمال إمام: الآدب الإسلامي ليس
عنواناً ولكنه انتماء يتولد من هوية هذا المجتمع
وعقيدته:

فالحق أصبح لافتات
زينت منها المداخل
وإذا الحروف تكلمت
صليت على حد المقاصل

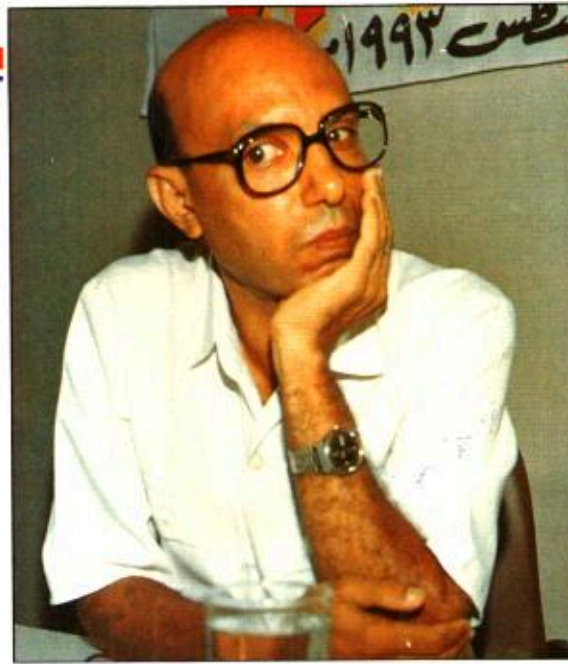
ماذا لو انفجر الحمى
غضباً وزمجرت الجحافل
فإذا سقطت وفي يدي

سيفي، فأشعاري تقايل
فالشعر الإسلامي.. والآدب الإسلامي
عموماً.. شهادة وبراءة وانتماء، مهما كانت
الظروف المعاكسة.. ووطن الإسلام في القلب..
حبه عبادة، والعناء في سبيله جهاد..

أحبك يا وطن لا يزال
يصارعه الزمن السييء
ويسرع لي خافقي للقاء

وإن غفل البعض أو أبطأوا
وأبرا من خائنك الطفافة

لعلك مني لا تبهرا ■



■ د. محمد كمال إمام

إنني شهدت وليس من
شهد الخروج كمن قرأ
قلبي الذي جرحته
كم صد عنك وكم درا

إذ أن سيفك سيدي
غطاه في الليل الصدا
أو كان نهرك ليس فيه
لعاشقيه سوى الظما

إذ كان قلبك ضل في
أو ثانه حتى صبا
لازلت أحمل أحرفي
الخضراء إن ليل طرا

وأعانق الدرب الذي
بدماء أجيالي امتلا
لكن ما في داخلي
سر الصباح إذا انطفا

ضوء يقرب بين ما
أهوى وما يهوى الملا
إن كان هذا الصولجان
تريد أم ذا المتكا

فلقد علمت بما تكن
وما بداخلك اختبا
وأيضا في قصيدتي «أغنية من نبع محمد»
وقد قيلت في أصعب الظروف السياسية:

أقبل ما زلنا نتجلد
ولأجل الفكرة نستشهد
أقبل فيمينك تتحدى
الإعصار وترفض أن تجلد

أعطيت الحرية للناس
فكيف تذل وتستعبد
ويعتد لتبتتر خطو الظلم
حساما أبدا لن يغمد

لولاك لما ارتفعت فينا
منذنة أو كبر مسجد
لولاك لما نطقت فينا
لغة الإيمان ولم نسجد

لغة الإيمان ولم نسجد

لغة الإيمان ولم نسجد

لغة الإيمان ولم نسجد

مع وعيدته لدى الآدباء المسلمين

تمسكة على الورق، تسمى
«قصائده».. ومن خلال غوصي
الطويل في ديوان الشعر العربي
استطيع القول أنه بإمكاننا أن

نتتقي ديوانا عالميا فريدا للشعر الإسلامي لا
يوجد مثله في آداب الدنيا جميعا.. وأمامنا
محمود غنيم.. وعمر أبي ريشة.. ومحمود حسن
إسماعيل، وأحمد شوقي، وهاشم الرفاعي، وعمر
الأميري، ويمتد هذا الصف المؤمن الموهوب حتى
حسان بن ثابت.. وأنا لا أحدد الأسماء بقدر ما
أشير إلى المواهب الكبيرة..

التجارب الخاصة

ولا يفوتني أيضا وأنا أتحدث عن رحلتي مع
الآدب الإسلامي أن أشير إلى شيء هام جدا
وأتمنى أن أحققه لنفسه.. ألا وهو تدوين
التجارب الخاصة للآباء الإسلاميين.. وليس
معنى هذا تحول المبدعين إلى نقاد حتى لا
تخسرهم ساحة الإبداع.. ولكن التدوين الخاص
لأصحاب المذاهب الفذة يخلق للحركة الإبداعية
نقادها المستنيرين دون تخط أو تخرض.. وأشير
هنا بأعجاب وتقدير لتجارب نجيب الكيلاني
وعلى أحمد باكثير وعماد الدين خليل.. فهؤلاء قد
أحسنوا صنعا وأحب لو شاركهم في ذلك شباب
المعاصرين كالأمrani والعشماوي وغيرهم..

المجتمع: يؤخذ عليكم عزوفكم عن
الحياة الأدبية بصفة عامة؟

د. كمال إمام: لست عازفا عن الحياة
الأدبية، إنما الأمر كما قلت لكم تزامم واجبات
ليس أكثر..

المجتمع: هل يمكننا أن نتعرف أكثر
إلى المضمون الخاص للشاعر الدكتور
محمد كمال إمام؟

د. كمال إمام: أنا أعيش في كل
قصائدي.. وأستطيع أن أقول أنني شاعر
محظوظ.. لأنني نشرت كل ما كتبت، وكنت
أستطيع أن أعين القصيدة بما أريد.. وأقول ما
أريد حتى في الأيام الصعبة شعرا، فمثلا
قصيدتي في «كامب ديفيد» والتي عنوانها:
«الطريق إلى سباء قلت فيها:



المؤتمرات الدولية للمرأة

من يتنمون بالولاء للفكر الاجنبي يعيناً او يساراً وزايدوا في هذه القضية ليعتقدوا ما يمكن من النساء للعمل في هذا الفكر والتيار. ولكن بعض الاتجاه الديني عارض القضية بجملتها من غير إدراك إلى أنه لن يستطيع عزل المرأة عن الحياة. ومن ثم فلا بد من وضع إطار أخلاقي نظيف لهذا التعامل وإلا لسحب البساط من تحت أرجلهم ولأصبحنا سبباً في الانحراف الفكري لبعض بناتنا وأبنائنا. وأسست بصدد سرد النصوص الشرعية التي تحقق المساواة في الحقوق والشخصية والمكانة بين الرجال والنساء لأن هذا لا يستطيع أحد إنكاره. ولا تجاهله حتى أعداء الإسلام وحسبنا قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما النساء شقائق الرجال» إن وضع المرأة في الدول الغربية أخذ من القانون الروماني لأنه مصدر أكثر قوانين هذه الدول والقانون الروماني كان يصنف المرأة إلى (١):

أولاً : المرأة الرقيق

وهي المملوكة ولا تملك من أمرها شيئاً فتباع وتوهب.

ثانياً : المرأة المعتقة

هي التي اعتقها سيدها، وهنا ترتبط قانوناً بسيدها برياً باسمه الولاء. وهو يعطى السيد حق التصرف بأمورها وأموالها. والجدير بالذكر أن الولاء الوارد في الحديث النبوي: «إنما الولاء لمن أعقق» جاء تصحيحاً لطلب سيد بريرة أن يظل الولاء له بعد اعتقها من الرق فكان أن أبطل النبي هذا الولاء، فالإسلام يعطي للتي اعتقها سيدها حق التصرف في أموالها وكل حقوقها التي للأحرار وقضية بريرة أكبر شاهد، فقد فسخت عقد زواجها بعد أن اعتقت. والإسلام يعطيها هذا الحق لأنها عندما تزوجت لم يكن لها إرادة في اختيار زوجها لأنها

بقلم : المستشار سالم البهتساوي



إنه على الرغم من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والجهود الأخرى المبذولة فما زالت المرأة تعاني من التفرقة العنصرية فلا زواج بين البيض والملونين ولا تزاور، بل لا يدخلون دور العبادات أو الغنائق، ولقد أخذت التفرقة العنصرية أوصافاً وأشكالاً مختلفة في بقاع العالم كله وليس هذا مجال البحث عنه، والمرأة في الغرب بصفة عامة قد طعنت وجرحت في حياتها وشخصيتها جرحاً ما زال ينزف حتى اليوم في جميع الدول الغربية بما فيها تلك التي يعتقد فيها المؤتمرات الدولية للمرأة.

هذا الطعن تمثل في تبعيتها لزوجها في الاسم والشخصية الاعتبارية وفي عدم نفاذ تصرفاتها القانونية إلا بإذن كتابي من الزوج ثم في عدم حصولها على أجر مماثل للرجل، ثم في ضياعها في الميراث والالتزامات العائلية. ولهذا ولغيره صدر قرار الأمم المتحدة رقم ٣٠١٠/ ١٩٧٤ بأن تكون سنة ١٩٧٥م، هي السنة الدولية للمرأة والفرض من ذلك حسيماً جاء في القرار هو إنهاء التمييز بين الرجل والمرأة والمسلم أولى بهذا القرار فالنبي يقول: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى الناس بها» (صحيح الجامع الصغير).

الإسلام هو الذي دعا إلى هذه الأهداف، والمجتمع المسلم تخلف عندما أهمل قضية المرأة وعزلها من المشاركة في الحياة طبقاً لنورها الذي شرعه الله تعالى. ولست أعني بالمشاركة في التقليد الأعمى لصفات الغرب أو الأناقل فيما ينفع، فالمساواة والحرية في جانب من المنطقة العربية أخذت شكل التحلل من القيم الدينية وظاهر ذلك بعض

للداعيات فقط

من هي الداعية؟؟

سألتني إحدى قارئات «المجتمع» عن المرأة التي اتناولها من خلال زاوية «الداعيات فقط» من هي؟؟ قالت محدثتي: من هي الداعية التي تقصدين؟ هل تقصدين بها الأخوات في جمعية الإصلاح؟؟ هل تعتبريني أنا ضمن الداعيات رغم أنه ليس لدي نشاط دعوى مثلك، لكن الذي أملكه هو إيماني والتزامي بشرع الله.. لمن زاوية للداعيات فقط؟.

أجيب على سؤال أختي الفاضلة، بأن الزاوية لا تخاطب عضوات جمعية الإصلاح فقط بل هي لجميع النساء المسلمات في الكويت وخارج الكويت، هي لكل امرأة مسلمة تلتزم بشرع الله وتحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كلنا داعيات عزيزتي، وكلنا مأمورات بالدعوة إلى الله، ما أمكننا ذلك.

المرأة التي تعين زوجها على الحلال وتغفره من الحرام هي داعية، والأم التي تحرص على تربية أولادها وفق تعاليم الإسلام والتمسك بالسنة هي داعية، والموظفة التي تأمر زميلاتها بالمعروف وتنهين عن المنكر هي داعية، كل واحدة منا عزيزتي داعية في المجال الذي تحيا به، ليس بالضرورة أن تكون الداعية هي تلك التي تلقى المواعظ والمحاضرات وتسطر المقالات!!

كم من الداعيات يعملن بصمت دون أن يعرفهن أحد، لكن الله تعالى مطلع على السرائر والأعمال التي تؤدي في الخفاء والعلانية.

كل امرأة مسلمة هي داعية عزيزتي، وبالتالي فإن زاويتي هذه هي لجميع المسلمات لأنهن جميعاً داعيات. ■ سعاد الولايتي

*** المرأة في الغرب تابعة لزوجها في الاسم والشخصية الاعتبارية ولا تنفذ تصرفاتها المالية إلا بإذنه**

*** المنتمون بالولاء للفكر الأجنبي يريدون بحرية المرأة تحللها من القيم الإسلامية والسير على خطى الغرب**

مرأة.. والجرح الدامي (١ من ٢)

زوجك بحاجة إلى نصيحتك

تعتقد بعض الزوجات أن من واجبه طاعة الزوج في كل أمر من أمور حياتهما الزوجية، صغيرها وكبيرها، ويحكم أن القوام للرجل فهي تترك مهمة التوجيه واتخاذ القرار للزوج وحده، وهي بهذا الأسلوب تعتقد أنها ملكة النجاح من أسسه!!

قد يدعش البعض من حديثي هذا، ولكني أقول بأن طاعة المرأة لزوجها لا يمنعها من أن توجه له النصيحة فتأمره بمعروف أو تنهيه عن منكر، ولا يمنع ذلك أن تشير عليه ببعض الأمور الصائبة في حياتهما المشتركة، وأن توجهه للخير دوماً وأن تعينه على تحسين بعض السلوكيات الخاطئة في تصرفاته. لنأخذ على سبيل المثال علاقة الزوج بالديه، كثير من الزوجات ترى زوجها يقصر في بره بأبويه، لكنها تحجم عن تقديم النصيحة له في هذا المجال بحجة أنه الرجل وهو لاشك لا يحتاج لمن يوجهه في هذا الأمر وهو المتدين العارف بحقوق والوالدين! إن مثل هذه الزوجة تنسى أن لكل منا عيوباً، يتساوى في ذلك الشخص المتدين وغير المتدين، ومثل هذا الزوج قد لا يدرك تقصيره نحو والديه وبالتالي هو بحاجة لمن يبيصره بهذا الأمر.

زوجة أخرى قد تتضايق من بعض تصرفات زوجها كالفوضى التي يثيرها في المنزل مثلاً، ولكنها تخجل من تنبيهه إلى هذا السلوك بحجة أن الرجل هو المرشد للمرأة وليس العكس وهي في مثل هذا الأمر مخطئة كذلك، فمثل هذه الأمور الصغيرة تغيب عن بال الزوج كثيراً ولا حرج من تنبيهه إليها بالأسلوب الذكي اللين الذي لا يجرح المشاعر ولا يؤدي إلى العناد والغفور.. إن على الزوجة الملتزمة أن تعين زوجها على الطاعة والعبادة دوماً، لذا فإن عليها إذا ما رأت من زوجها تقصيراً في تلاوة قرآن أو غيرها من أعمال الطاعة أن تذكره وتحث عليها وتذكره بالأجر العظيم الذي يناله من وراء ذلك والذي يعرفه هو لاشك في ذلك لكنه بحاجة لمن يذكره بين فترة وأخرى «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» فالزوجان بحاجة للتواصي والتناصح في هذا الأمر دوماً وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.■

أم المثني

بطاعة زوجها وأن تسكن معه حيث يسكن. ومع هذا فبصفته الرئاسية قد يطلب أمراً أو يسعى إلى شيء ضار، ولهذا فالله الخالق العظيم بخلقه لم يجعل الطاعة له لذاته ولا لرئاسته بل بصفته منفذاً لمنهاج الله ودمستوره للحياة الزوجية، فإن تخطى هذا الدستور فلا طاعة له فالرسول يقول: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، ولهذا يقول ابن حزم في المستصفي الطاعة للنبي والأب والزوج ليست لذات الشخص بل لمنهاج الله.

وفي القانون الفرنسي توجد تبعية حقيقية ولكن قومنا أو بعضهم لا يدركون ذلك ومن ثم نشير إلى الدوطة (٢) واختلاط الأموال واستقلالها.

فالنظام المالي للزوجين يجعل المرأة تابعة لزوجها كما أن القانون يجعلها تابعة له في اسمها، فالزوجة تفقد شخصيتها المستقلة وتسمى باسم عائلة زوجها والمطالب النسائية هناك تدور حول هذه الأمور وليس لمزيد من التحرر الأخلاقي، كما هو ظاهر في شأن المساواة في المجتمعات العربية أو بعضها. والإسلام قد جعل المرأة صانعة للرجال ولها من الحقوق مثلهم ولا تتبع زوجها في أي نظام مالي أو غيره فلها التصرف في أموالها دون الرجوع إليه.

وفي الميراث في إنجلترا مثلاً تجعل نظام الوصية هو المهيمن ليمكن الرجل من أن يوصي بكل ماله لمن يشاء ولو كان إلى القطط أو الكلاب وذلك بدعوى المساواة والحرية، وهذا من أخطاء هذه المفاهيم، والإسلام وضع للحرية مفهوماً آخر فلا حرية لإنسان خارج نظام الإسلام ومطلته. لهذا أرسلت فرنسا وفداً من رجال القانون إلى السعودية لاقتباس الميراث بسبب دقة تشريعه، ولا نعي ذلك ونقلد من غير وعي دون أن ندرك أن المساواة في الغرب لها أسباب أخرى، فالنظام المالي له الأثر الملحوظ على المرأة في شخصيتها وأهليتها، فيحسن أن نشير إليه بإيجاز شديد.■

الهوامش

- (١) مبادئ القانون الروماني للدكتور محمد بدر والدكتور عبد المنعم البدراني ص ١٩٧ - ٢٦٥.
- (٢) الدوطة: هي المال الذي تقدمه الزوجة لزوجها لتعينه على تحمل أعباء الزوجية وذلك حسب القانون المدني الفرنسي.

كانت مملوكة لغيرها. وبورية هذه اشترتها السيدة عائشة وأعتقتها واختارت فسخ زواجها ولكن زوجها بكى وصاح وطلب بعودتها إليها وهي تقول لا حاجة لي فيه، ويبلغ ذلك النبي ليطالب منها أن تعود إلى زوجها. فعاداً تقول:

إن جوابها يحدد لنا نوع الحرية الممنوحة لها تقول للنبي صلى الله عليه وسلم: «هل تأمرني؟» أشي. وأجب على. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما أنا شافع»، فتقول: «لا حاجة لي في زوجي»، ويرضى النبي بذلك.

الفئة الثالثة: المرأة الحرة

ولكن حرية المرأة اسمية أي ليست عبداً ولا معتقة ولكنها تخضع لسيادة رب الأسرة أو من له السيادة على رب الأسرة، وليس لها اهلية تباشر بموجبها عقداً أو تصرفاً.

وفي القانون الرماني الذي أخذت عنه القوانين في الغرب وخاصة القانون الفرنسي الذي ظل مصدراً لقوانين عربية هذا القانون يجعل المرأة المتزوجة تندرج تحت أمرين:

الأول: الزواج مع السيادة :

ومعناه أن تصبح المرأة بالزواج تحت سلطان وسيادة الزوج فإذا أبرم هذا النوع من العقود فكأنما قد اشترى هذه الزوجة وله عليها كل الحقوق ولا شيء لها.

الثاني : الزواج بلا سيادة :

وتأهية حرية المرأة ولكن الواقع أنه لا سيادة للزوج فقط وإنما السيادة لرب الأسرة أو من له السيادة على رب الأسرة أي أنها في الحاليتين فاقدة الشخصية والأهلية القانونية، فالمرأة تعامل في تصرفاتها المالية كالأطفال والمجانين وظل ذلك، في أوروبا حتى منتصف هذا القرن.

مظاهر النظام المالي وأهلية المرأة

لقد أخذت القوانين الحديثة هذا عن القانون الروماني وبالتالي تأثرت به فظهر ذلك في النظام المالي بين الزوجين وفي أهلية المرأة.

فظلت السيادة للزوج تحت مدلول الطاعة المطلقة للشخص، تلك الطاعة التي تعدلت في القانون الفرنسي حتى أصبحت طاعة للزوج بصفته رئيساً للأسرة وليست طاعة لذاته وبصفته الفردية، حيث نصت المادة/ ٢١٣ بإلزام الزوجة

مندوبة جمعية المرأة المسلمة في بريطانيا لـ «المجتمع» :

مدارسنا هي الدرع الواقية من العادات الغربية المنحرفة

نحرص على توعية المرأة المسلمة في بريطانيا وتعليمها أمور دينها
لأنحصل على أي دعم حكومي فيما تحظى الجالية اليهودية بامتيازات كثيرة

المجتمع : ما هو الهدف من زيارتك للكويت؟

أم بكر : الحقيقة أن الهدف من زيارتنا هو التعريف بمشروع المدارس الإسلامية في مانشستر، والذي بدأناه منذ سنوات عندما قمنا بافتتاح مدرسة إعدادية بمعنى صغير كان يضم ١٧ طالبة، ثم أصبح العدد ٥٥ طالبة في المرحلة الإعدادية وبعد ذلك أصبحنا بحاجة إلى مبنى جديد يسع العدد المتزايد من الطالبات.

المجتمع : هل هذه المدارس مخصصة للبنات فقط؟

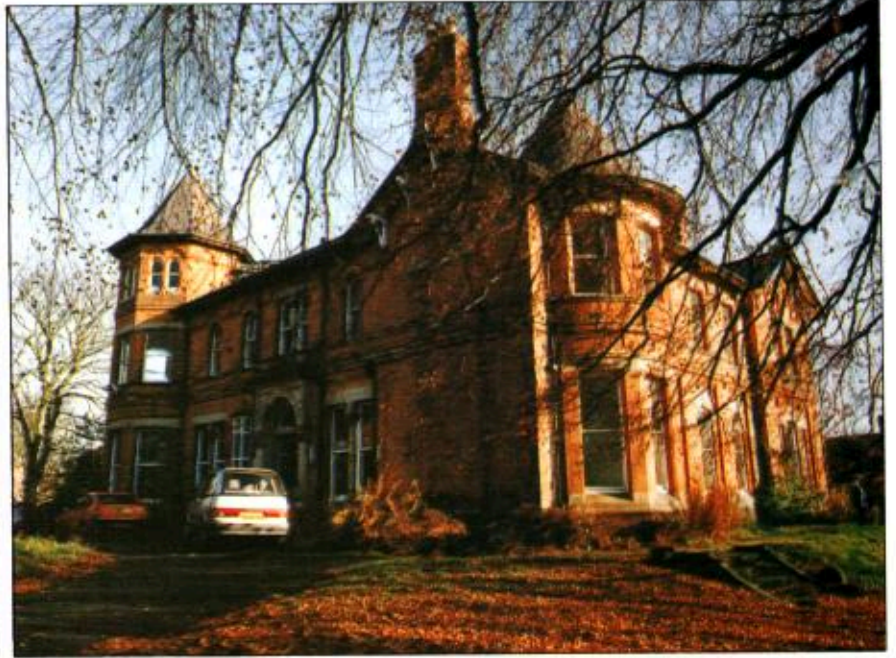
أم بكر : نعم، فهذا ما تسمح به ظروفنا حالياً خصوصاً وأن بعض الطالبات المسلمات يعانين من قضية الحجاب في المدارس الإنجليزية فرائنا أن نوفر لهن مدرسة إسلامية معتمدة من قبل الحكومة البريطانية بنفس المناهج مضافاً إليها القرآن واللغة العربية والدراسات الإسلامية.

المجتمع : هل تعاني الأسرة المسلمة من صعوبة في تربية أطفالها تربية إسلامية في ظل المجتمع الغربي؟

أم بكر : الحقيقة أن هناك صعوبة كبيرة في عملية التربية بالصورة المطلوبة، وبعض الأمهات يعانين مشقة كبيرة جداً خاصة مع تأثر الأطفال بالمجتمع الغربي الذي يعيشون فيه، فرائنا أن مثل هذه المدارس تكون بمثابة الدرع الواقية لهن من الانحراف والتأثر بالعادات الغربية.

المجتمع : هل المدرسة الإعدادية هي الوحيدة التي تهتم الجمعية بإنشائها؟

أم بكر : قمنا بإنشاء حضنة خاصة بأطفال المسلمين، فالجالية المسلمة، في مانشستر يصل عدد أفرادها إلى ٦٠ ألف، ومدينة مانشستر تعتبر ثالث مدينة بريطانية، وهذه الحضنة تستقبل الأطفال من سن ٢،٥ إلى ٥ سنوات ولا يخفى عليكم ما لهذه المرحلة من أهمية في تشكيل شخصية الطفل، وقد كان الدوام غير كامل في البداية ثم بالحاح من



■ المبنى الجديد للمدرسة الابتدائية الإسلامية في مانشستر



■ الطالبات بالزي الإسلامي الكامل في فناء المدرسة

أجرت الحوار : سعاد الولايتي

زار الكويت في الأسبوع الماضي وفد من هيئة أمناء المدارس الإسلامية بمانشستر، وقد كان للمجتمع لقاء مع السيدة سهير إبراهيم (أم بكر) الشخصية النسائية الوحيدة ضمن الوفد وعضو جمعية المرأة المسلمة في بريطانيا في الوقت نفسه، وقد تناول الحوار معها أوضاع المسلمين هناك ونشاط المرأة المسلمة بصفة خاصة.

مدينة تقريبا مركز إسلامي ومسجد وحلقات ذكر تقام أسبوعيا على مستوى المناطق، أما على مستوى الجزر البريطانية ككل فهناك المؤتمر السنوي الذي تتعاون فيه الجمعية مع جمعية الطلبة المسلمين ويدعى له ضيوف من شتى الأقطار الإسلامية، وكذلك المخيم الصيفي في إجازة الصيف.

المجتمع : هل أنشطة الجمعية قاصرة على الناطقات باللغة العربية؟

أم بكر : لا، لدينا أنشطة خاصة للأخوات الناطقات باللغة الإنجليزية حيث نقوم بتعريفهن بأمور الدين وتلاوة القرآن.

المجتمع : هل من كلمة أخيرة؟

أم بكر : أشكر مجلة «المجتمع» على هذا اللقاء الطيب، وأشكر الأخوات في الكويت وأدعو الله أن يجرهن على ما قدمن، وأود أن أبين في النهاية أننا نعانى من العجز المالي، وندعو من يرغب في مساعدتنا أن يرسل التبرعات على العنوان التالي:

National Westminster Bank 438
Barlow Moor Road, Manchester
M21 1BR, U.K.

Manchester Islamic Schools
Bank Sont Code : 01- 01 0 97
Account No: 31129153



■ الأطفال في صفوف الروضة

المجتمع : هل تتلقون مساعدات مادية من الحكومة البريطانية؟

أم بكر : البلدية في مانشستر لا تعترض على إقامة مدارس إسلامية، لكنها لا تقدم لنا أي مساعدات مادية بينما تحصل الجالية اليهودية على امتيازات كثيرة.

المجتمع : وماذا عن جمعية المرأة المسلمة؟

أم بكر : جمعية المرأة المسلمة أنشئت حديثا وهي تهتم بتوعية المرأة المسلمة في بريطانيا بأمور دينها، والآن أصبح لنا في كل

الأهل معنا بعمل دوام كامل.
المجتمع : ما هي أهم الصعوبات التي تواجهكم لأجل إقامة مشروع المدارس الإسلامية؟

أم بكر : أهم هذه الصعوبات تكمن في ندرة الإمكانيات المادية ونحن نعتمد على التبرعات إلى حد كبير فعلى سبيل المثال عند إنشاء المدرسة الابتدائية حصلنا على قرض حسن مقداره ١٠٠ ألف جنيه من أحد تجار المملكة العربية السعودية، والمك فهد كذلك تبرع لنا بـ ٢٠٠ ألف جنيه لأجل إنشاء المدرسة الثانوية، وكذلك حصلنا على تبرعات بعض التجار العرب، وهذه التبرعات جميعا خففت عنا الكثير من العبء، ولكن لا زلنا نعتمد على التبرعات حيث أن رسوم هذه المدارس لا تغطي التكاليف فعلى سبيل المثال: الطفل في الحضانة يدفع ثمنه مبلغ ١٥٠ جنيه بينما المدرسة تصرف عليه قرابة ٢٠٠ جنيه، كما أن أكثر من يُقبل على هذه المدارس هم من الفقراء وليسوا من الأثرياء، كما أن إدارة المدرسة خصصت مقعدين في كل فصل للأطفال المحتاجين الذين لا يستطيع أولياء أمورهم دفع الرسوم أو للأطفال الأيتام، فعنّا توفيت إحدى الأمهات منذ فترة وتركّت ثلاثة أطفال فتكفلت بهم إدارة المدرسة.

بشراكم اليوم

مدرسة التوحيد الإسلامية روضة إسراي بنين وبنات - متوسطة بنات



يسر إدارة مدرسة التوحيد الإسلامية الخاصة أن ترف إلى أولياء الأمور المهتمين بالتربية والتعليم نبأ افتتاح صرح آخر من صروح العلم وقلعة جديدة للمعرفة والتربية الإسلامية بالمقر الجديد الكائن بمنطقة النقرة - تقاطع شارع ابن رشد وكتيبة خلف مجمع النقرة الشمالي وأن أسرة مدارس التوحيد الإسلامية الأهلية تدعو السادة أولياء الأمور بالمبادرة لزيارة هذا المبنى الجديد للوقوف بأنفسهم على مدى الاستعدادات والامكانيات المتاحة التي تمتاز بها المدرسة الجديدة من حيث: موقع المبنى وضخامته - رحابة الساحات - الخدمات الطلابية.

هذا إلى جانب نخبة ممتازة على أرفع مستوى من الملمات والمرشدات والاختصاصيات في العملية التربوية.

وكذا الإشراف المتكامل على الطلبة منذ دخولهم المدرسة حتى انتهاء اليوم الدراسي. هذا وتتبع أسرة التوحيد سياسة غرس المبادئ والقيم والتعاليم الإسلامية السليمة جنباً إلى جنب المعرفة العلمية حتى ينشأ الطلبة تنشئة صحيحة تكون نافعة لأنفسهم ووطنهم وأمتهم.

لذا فإن أسرة المدرسة إذ يسعدنا حضوركم لتسجيل بناتكم وأبنائكم حتى لا تفوتكم الفرصة نيسرنا أن نستقبلكم في مقر **المبنى الجديد** في النقرة - خلف مجمع النقرة الشمالي - تقاطع شارع ابن رشد وكتيبة أو **المبنى الأول** في ميدان حولي.

ش عبدالله فضالة - مقابل اطفاء السالمية وذلك في مواعيد التسجيل الممتدرة طيلة أيام الدوام في العام الدراسي من ٣٠ - ٤ - ٣٠ مساءً. علماً بأن المقاعد الدراسية محدودة العدد ولذا فإن أسبقية التسجيل لها اعتبار خاص.

مع تحيات أ. مبارك المطوع وأسرة مدرسة التوحيد.

للاستفسارات : ٢٦٢٠٩٣٠ - ٥٦٣٠٩٩٧ - فاكس: ٢٦٢٠٨٩٢
ص.ب: ٢٥٤٧٤ - الصفقة - الرمز ١١٣١٥

الحلف على الآخرين

السؤال : ما حكم الحلف على شخص بأن يفعل شيئاً معيناً كان يقول شخص لآخر: والله انك لتفعل كذا أو والله عليك أن تترك كذا، وهل يلزم المحلوف عليه في هذه الحال شيء؟

الجواب: الحكم في هذا يختلف حسب الحالات التالية:

١ - إن كان المحلوف عليه أمر هو معصية فحلف عليه بالله أن يتركه كمن يقول لآخر: والله لتتركن شرب الخمر، فهذا يجب على المحلوف عليه أن ينفذ الحلف، وكذلك إذا كان المحلوف عليه أمراً هو من البر كأن يقول: والله لتزوين والدتك فيجب على الشخص أن ينفذ ذلك لأن هذا من الواجب شرعاً كما أن المعصية من الواجب تركها شرعاً.

ب - وأما إن كان الحلف على الغير أن يفعل معصية أو يترك واجباً فهذا لا يجوز له أن ينفذ المحلوف عليه وإذا نفذه أثم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لأحد في معصية الله تبارك وتعالى» (أخرجه أحمد ٦٦/٥).

وكذلك الحكم إذا كان المحلوف عليه مكروهاً في حكم الشرع لا يجوز الإتيان به أيضاً: وأما إن كان الحلف على الغير بأن يفعل أمراً مندوباً إليه في الشرع، أو طلب منه بالحلف على فعل أمر مباح أو ترك أمر مكروه في حكم الشرع فإن هذا الحلف وهذا الطلب لا يلزم المحلوف عليه، إلا على سبيل الاستحباب.

ومما يدل على عدم وجوب الإبرار بالقسم على الغير ما ورد من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبر بقسم أبي بكر الصديق رضي الله عنه حينما حلف على النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال أبو بكر في حديث طويل: «...بابي أنت وأمي: أصبت أم أخطأت، قال: لا تقسم» (فتح الباري ٤٣١/٢، ومسلم ١٧٧٧/٤)، فيفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقسم» أي لا تكرر القسم لأنني لن أجيبك، فهذا القول يدل على جواز الاستجابة أو عدم الاستجابة.

قتل النمل

السؤال : هل صحيح أن قتل النمل حرام، وكيف نفعل إذا كثرت النمل وأصبح ضاراً وخطراً على الصحة ويؤذي الناس ؟

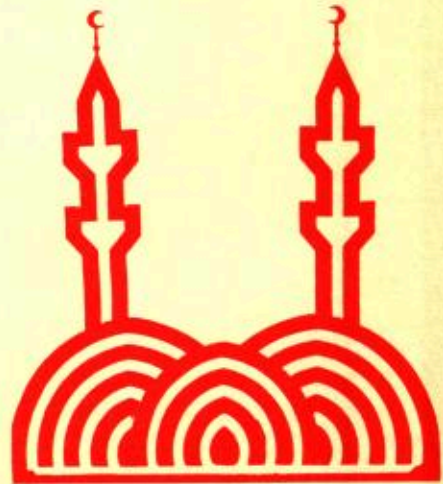
الجواب : ورد في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدد، والصرده» (عون المعبود ٤١٨/٥) والنهي هنا يحمل على الكراهة في حالة عدم الضرر، أما إذا كان النمل أو النحل أو غيرها ضاراً بمعنى تحقق منه الضرر، أو يمكن أن يتحقق منه فيجوز قتله في هذه الحال، لأن الشرع لا يقر ما فيه ضرر «والضرر يزال». أي ينبغي إزالته تحقيقاً للمصلحة وبغياً للمفسدة.



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النجمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم التخييب

السؤال : شاب يقول: انه يعرف بنتا وكان يحبها كثيرا، وزوجها ابوها بشخص آخر، ولكنه ظل يتصل بها تليفونيا وأغراها بأن تسيء العلاقة مع زوجها حتى يطلقها ثم هو يتزوجها وقد حدث ذلك فعلا، فساعت علاقتها وطلقها زوجها بناء على طلبها ثم تقدم هو لها وتزوجها؟

الجواب : إن ما وقعت فيه فعل مُحَرَّم وذنْب كبير نسأل الله أن يتوب عليك إذا توجهت إليه بالتوبة الصادقة فإن هذا العمل يسمى في الشرع «التخييب» وهو أن يفسد الشخص زوجة غيره ليتزوجها، وقد تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم ممن فعل هذا فقال: «من خيب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا» (أخرجه أبو داود ٥٠٨/٤).

وأما حكم هذا الفعل فقد نص عليه المالكية - ولو كُنْتُ قاضيا لقضيت به - وهو أن النكاح يفسخ سواء كان قبل الدخول أو بعده، ويحكم بعودها إلى زوجها الأول إن قبلها وقبلته فإن طلقها بعد ذلك أو مات عنها جاز له أن يتزوجها، وأما بشأن العقوبة الواجبة على هذا الفعل فهي عقوبة تعزيرية يقدرها القاضي وهي هنا السجن بفترة محددة تكفي للنكال به ولا يخرج إلا إذا علم من حاله التوبة النصوح، ونضيف أن هذا الفعل يدخل في دائرة الإفساد في الأرض، ومن كان هذا حاله ينبغي أن ينظف منه المجتمع، ولاشك أن نوع التربية البيئية والاجتماعية لها دور في هذا الشأن، كما أن الجانب الإعلامي له دوره الخطير أيضا.

فنقول لهذا السائل سامحك الله وليس أمامنا إلا أن نقول لك هذا حكم الشرع عليك أن تتوب إلى الله من هذا الفعل توبة نصوحا وتقوم بما يجب عليك مما ذكرناه.

نسيان النية في الصوم

السؤال : شخص نوى أن يصوم يوم الاثنين تطوعا، ولكنه نسى أن ينوي في الليل، فلما أصبح قال لأهله انه صائم. فهل يكون هذا الصوم صحيحا؟

الجواب: جمهور الفقهاء - عدا المالكية - يرون صحة صوم التطوع ولو لم يبيت النية في الليل لحديث عائشة رضي الله عنها: «دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: هل عندكم شيء؟ فقلنا لا، فقال: فإني إذا صائم» (مسلم ٨٠٩/٢). وقال المالكية يشترط أن يبيت النية من الليل قبل الفجر، واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له» (أبو داود ٨٢٣/٢ والحديث موقوف). وقول الجمهور هو الراجح لصحة الحديث المذكور وهو صريح في تخصيص صوم التطوع في عدم اشتراط تبين النية، وهي شرط في الفرض.

وينبغي ألا يتأخر في عقد نية الصوم، وأقصى ما يمكنه أن يؤخر ذلك إلى دخول وقت الظهر، ويعد لا يعتد بصومه.

قطع الصلاة لنجدة المستغيث

السؤال : رجل كان يصلي مع جماعة في المسجد، وأثناء الصلاة سمعوا صوت شخص يستغيث ويطلب النجدة، وخاف الرجل المصلي أن يتضرر هذا الرجل أو يموت إذا لم ينقذه، فقطع صلاته، فهل فعله هذا جائز، أم أن الواجب أن يتم صلاته؟

الجواب : هذا الرجل قام بفعل واجب باتفاق الفقهاء، فإذا غلب على الظن أن هذا الرجل المستغيث قد يتضرر من تركه حتى إتمام الصلاة فيجب على المصليين كلهم وجوبا كفائيا، فإذا قام به أحدهم، كما فعل الرجل سقط الإثم عن الباقين، ولو لم يقم أحد منهم بذلك وتضرر المستغيث أثما جميعا.

دهن الخنزير في الأطعمة

السؤال : ما حكم الشرع في المواد الغذائية التي يكون فيها دهون خنزير أو بعض منه وينسب بسيطة جدا كما في بعض أنواع الجلاتين وبعض الخمائر؟

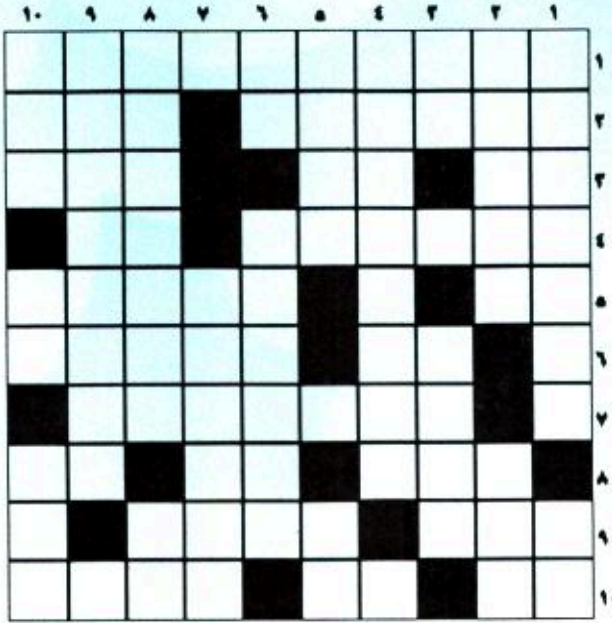
الجواب : لقد حرم الله تبارك وتعالى الخنزير حرمة ذاتية فقال عز وجل: «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير». فلا يحل منه شيء. فلا يجوز الاستفادة منه في حال من الأحوال، وعلى هذا لا يحل للمسلم أن يأكل شيئا مما فيه أجزاء أو دهون الخنزير، لا في الخمائر ولا في الجلاتين أو غيره، وعليه أن يأخذ البدائل الحلال وهي الخمائر والجلاتين المستخلصة من النباتات أو الحيوانات المذبوحة نبها شرعيا، وعلى الدولة المسلمة أن تراعي ذلك فتمنع منعا باتا ادخال المواد الغذائية المشتعلة على أجزاء أو دهون من الخنازير.

تنظيم الحمل

السؤال : سيدة تريد أن تتناول حبوب منع الحمل مجرد أن تطول الفترة بين الولادة والأخرى وفي هذا حفظ لصحتها، فهل يجوز لها ذلك؟

الجواب : يجوز أن تتناول حبوب منع الحمل لهذا الغرض لأن هذا إيقاف مؤقت، أو تنظيم فيه مصلحة لها، وهذا الإيقاف من المصالح المعتبرة شرعا شريطة الموافقة عليه من الزوج، وأن تقرر الطبيبة المختصة أن تناول هذه الحبوب لا ضرر فيه على هذه المرأة بذاتها، ولا يكون تناول هذه الحبوب سببا لإجهاض حمل قائم في أي مرحلة من مراحلها.

كلمات متقاطعة



افقيا :

- ١ - مؤسس مدينة القيروان
- ٢ - عاصمة الفلبين - بحث بعناية (معكوسة)
- ٣ - قرر (معكوسة) - حرف ندبة - منح
- ٤ - الرائحة الذكية (معكوسة) - قادم (معكوسة)
- ٥ - سئم - الاسراع عند الطواف (معكوسة)
- ٦ - حل - ملائم
- ٧ - من سور القرآن الكريم
- ٨ - لين مجفف (معكوسة) - هز - حزن
- ٩ - كثيرة - عكس مشتري
- ١٠ - رمز رياضي - متشابهان - احزان

راسيا :

- ١ - مجلة إسلامية (معكوسة) - رمز رياضي
- ٢ - أحد أبناء آدم - غمر وغطى
- ٣ - من الحبوب - عوز وحاجة
- ٤ - نبات طبي (معكوسة)
- ٥ - مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) - اسم موصول
- ٦ - أداة نصب (معكوسة) - دولة عربية
- ٧ - دعاء وابتهاال
- ٨ - لقب لعلي بن أبي طالب
- ٩ - كتاب للشيخ سيد سابق
- ١٠ - من الفواكه - أحد الوالدين - حروف متشابهة

محمد مسعد عبدالرازق كراوية
الجبيل - السعودية

استراحة المبتدع



إعداد:

سعيد الأصبحي

من الحكمة

خطبة

خطب عبد الملك بن مروان يوما خطبة بليغة، ثم قطعها ويكى بكاء شديدا ثم قال: يارب إن ذنوبي عظيمة وأن قليل عفوك أعظم منها، اللهم فامح بقليل عفوك عظيم ذنوبي.
قال الأصمعي قبل ذلك الحسن فبكى وقال: لو كان كلام يكتب بالذهب لكتب هذا الكلام.

الكنز

قال الحسن البصري رحمه الله: إن الكنز الذي كان تحت الجدار في قصة الخضر لوح من ذهب، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: عجبت لمن أمن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها كيف يطمئن إليها. لا إله إلا الله محمد رسول الله.

كيف نجدك

- قيل لمحمد بن واسع: كيف نجدك؟
قال: قصير الأجل، طويل الأمل، مسيء العمل.

حلم

● قال رجل للمبرد: اسمعني فلان في نفسي فامعلته، واسمعني فيك فاحتملته. فقال المبرد: احتمالك في نفسك حلم واحتمالك في صديقك غدر.

محمد بن عبدالله الحقباني - الدُّم - السعودية

من هو؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد التابعين ويتألف اسمه من ثلاثة مقاطع:

٥ + ٦ + ١ من الفواكه

١١ + ٣ + ٢ + ١١ يسقى

٨ + ٤ أداة استفهام

٥ = ١٢ + ٨ + ٧ الخالق

٩ + ٢ من الحبوب

محيي الدين الرفاعي - حائل - السعودية

خداع الشيطان باسم الطاعة

ويغريك بترك إصلاح الناس عن طريق الاشتغال بإصلاح نفسك .

ويغريك بترك العمل عن طريق القضاء والقدر .

ويغريك بترك العلم عن طريق الاشتغال بالعبادة .

ويغريك بترك الجهاد عن طريق حاجة الناس إليك .

ويغريك بترك السنة عن طريقة اتباع الصالحين .

ويغريك بالاستبداد عن طريق المسؤولية أمام الله والتاريخ .

ويغريك بالظلم عن طريق الرحمة بالمظلومين .

«من كتاب هكذا علمتني الحياة للدكتور: مصطفى السباعي»

إنني لأخشى على نفسي أن يغريني الشيطان بالمعصية مكاشفة، ولكني أخشى أن يأتيني بها ملفعة بثوب من الطاعة.

يغريك الشيطان بالمرأة عن طريق الرحمة بها .

ويغريك بالدنيا عن طريق الحيلة من تقلباتها .

ويغريك بمصاحبة الأشرار عن طريق الأمل في هدايتهم .

ويغريك بالنفاق للظالمين عن طريق الرغبة في توجيهم .

ويغريك بالتشهير بخصومك عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ويغريك بتصديق وحدة الجماعة عن طريق الجهر بالحق .

أضف إلى معلوماتك

١ - بلغ عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٦ غزوة وبلغ عدد السرايا التي أرسلها ٢٨ سرية.

٢ - بلغ مجموع أطوال الأوعية الدموية في جسم الإنسان البالغ الذي وزنه ٥٠ كيلو جرام نحو ١٠٠,٠٠٠ كيلو متر وهو ما يكفي لف الكرة الأرضية عند خط الاستواء مرتين ونصف، وبلغ مساحات سطوح هذه الأوعية الدموية نحو ٦٣٠٠ متر مربع.

٣ - مواساة المؤمنين أنواع :

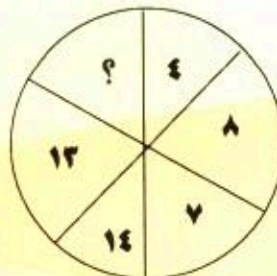
مواساة بالمال - مواساة بالجاء - مواساة بالبدن والخدمة - مواساة بالنصيحة والإرشاد - مواساة بالدعاء - مواساة بالتوجع لهم . وعلى قدر إيمان المرء تكون مواساته لأخيه .

٤ - جبل ثور هو الواقع جنوبي مكة المكرمة ويبلغ ارتفاع قمته إلى ٧٥٩ متر فوق سطح البحر، وهو الجبل الذي يضم غار ثور الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين خرج مهاجرا من مكة إلى المدينة المنورة.

اسامة محمد شلبي
المنصورة - مصر

الرقم الناقص

حدد الرقم الناقص في الدائرة التالية:



ماهر علي السعيد - السعودية

إجابات العدد الماضي

المربعات:

٣١ مربعا .

أبجديات:

- ١ - التوبة
- ٢ - التوراة
- ٣ - تبوك
- ٤ - التفاح
- ٥ - تركيا
- ٦ - تمساح
- ٧ - تاج العروس
- ٨ - ترقوه
- ٩ - تاج محل
- ١٠ - التعاليم

من هو :

معاذ بن جبل .

شكر المن ساهم في إنشاء المدرسة الإسلامية بتكساس

بالتبابة عن جميع أعضاء المجلس الإداري وعن أبناء الجالية الإسلامية في مدينة فورت وورث - ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية. أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى كل من ساهم في إنشاء مدرسة الهداية الإسلامية في مدينة فورت وورث - ولاية تكساس الأمريكية سواء كانت هذه المساهمة مادية أو إعلامية أو بالدعاء والابتهال إلى الله تعالى بأن يتم لنا المشروع، مشروع بناء المدرسة الإسلامية الذي كان لكم فيه دور طليعي لما ترتب على تبرعاتكم ومساهماتكم معنا من المباشرة في التعليم واستقبال أبناء الجالية الإسلامية هنا في المنطقة، حيث باشرنا التعليم باثني عشر تلميذاً وانتهينا الآن بثلاثين تلميذاً مع وجود لائحة على لائحة الانتظار للتسجيل للعام القادم بحمد الله وفضله علينا جميعاً. فالحق أسأل أن يجزيكم عنا خير الجزاء. وأن يجعل ذلك في سجلات حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن يسدد خطاكم لما فيه خير الإسلام والمسلمين. ■

مجاهد محمد بخاش

فورت وورث - تكساس - أمريكا



رسالة من قارئ

أين الحياء؟؟

خسب زلزال الجهاد أرض فلسطين.. فاهتزت تحت أقدام اليهود.. وترنحت أجسادهم رعباً وفرعاً من ضربات حماس الاستشهادية.. فاليهود الجبناء أشد ما يخشونه المواجهة.. فكيف بهم وهم يلاقون شباباً يرون الموت أحب من الحياة.. ففي هذه الميتة شهادة ولصاحبها يوم القيامة شفاعاً ويدعائهم ترتوي شجرة الجهاد وتثمر.. وترتفع هامات المخلصين من أبناء الأمة. لذلك تخبط اليهود وارتعدت فرائصهم وندوا أين (عُصبة التسليم).. فتسابقوا لتلبية النداء.. استكثراً.. وأسفاً على نداء اليهود.

وحذر رابين من نشاط حماس خارج فلسطين.. فانتفضت الحكومات ملية بحظر جميع أنشطة حماس في استجابة فورية.. فقد ولّى زمنٌ كان يتم فيه تلبية المطالب في الخفاء.. أما الآن فالمطالب علنية والاستجابة ليست فقط علنية بل وفورية.. وفي الوقت الذي يُضيق فيه على حماس تفتح العواصم العربية كلتا ذراعيها مرحبة بالوفود الإسرائيلية لتناقش قضايا ومستقبل المنطقة.. فجأت وفودهم لتناقش قضايا التسليح والمياه والاقتصاد بعد أن تسلمت إسرائيل دفعة قيادة الشرق الأوسط لتسري إجراءات التطبيع سريان النار في الهشيم.. ولم تجف بعد دموع المسلمين على مذبحه الخليل.. ولم يجف بعد دم الشهداء..

أين الشهامة.. أين النخوة.. أين الكرامة.. يا من استكتتم لأشد الناس عداوة.. قدموا أعذاركم.. قدموها مقرومة أو مسموعة.. فإن ضياع الإيمان مقدمة لضياح الحياء.

أما أنتم أيها المجاهدون فابشروا بقول الله تعالى:

«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم.

فابشروا.. إن نصر الله أت.. إن نصر الله قريب. ■

مصطفى كمشيش

الرياض - السعودية

مجلتكم بشارة خير



■ عدد ١٠٧٠

■ عدد ١٠٦٩

قرات مجلتكم المباركة عسدي ١٠٦٩، ١٠٧٠، وأعجبت كثيراً بها وليس ما أقوله لكم هو في باب الإطراء والمجاملة، وإنما في باب العدل والإنصاف ووضع الشيء في موضعه.. فمجلة إسلامية تصدح بصوت الإسلام

العزیز في هذا الزمن الرديء هي بحق بشارة خير لكل المسلمين، خصوصاً أن المواضيع التي كُتبت فيها مواضيع جريئة وصريحة ولا ابالغ إذا ما قلت أنها تعبر عن روح الأجيال المسلمة، وفي اعتقادي أن هذه الأجيال في مسيس الحاجة لمثل هذه المجلة المباركة خصوصاً أنها تعيش حالة نفسية مؤلمة جراء الصدمات التي تعانيها من تمزق المسلمين وتكالب الأعداء عليهم.

وما يستدعي ذلك من نكبات وأحوال تنزل فوق رؤوس الأطفال والنساء المسلمين. ■

أحمد الحسيني

صحفي عراقي معارض - إيران

ردود خاصة

● الأخ : سمير البشير - الدمام - السعودية

المهرجانات التي حصلت في تركيا نشرنا كل ما وصل إلينا عنها وليس لدينا أي معلومات أو تفاصيل أخرى.

أما عن الدراسات العليا في اللغة

العربية فالجامعات المصرية تحوي مثل هذه الدراسات وما عليك إلا مراجعة الملحق الثقافي المصري.

● الأخت : أم صهيب جعابو - القويصية - السعودية

شكر الله لك مشاعرك تجاه المجتمع ورحلتك معها خلال عشرين عاماً وقد أحلنا بحثك بعنوان «الفنون الاجتماعية والآداب الحياتية» إلى المجتمع الأسري لقرائنها وإبداء

الأقلام الحزبية

إخراج الإسلام من دائرة المواجهة مع اليهود خيانة وانتحار

يستند اليهود في صراعهم مع المسلمين وفي إباحتهم لأرض الإسراء والمعراج على أساس عقائدي توراتي، ولذلك يجب مواجهتهم على أساس إسلامي عقيدي لأنه لا يقل الحديد إلا الحديد.

وبغير هذا لن نفلح ولن نتصير باعتبار «وما النصر إلا من عند الله»، والقاعدة القرآنية: «إن تنصروا الله ينصركم». ولقد صرح أحد قادتهم: «إن شعبا يملك التوراة ويعتبر نفسه شعب التوراة، يجب أن يمتلك أراضي التوراة»، ونحن نقول لهم: «إن أمة تؤمن بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن دستوراً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم قائداً ورسولاً، وبالجهد طريقاً وسيلاً، لابد لها من قيادة العالم إن عاجلاً أو آجلاً إن شاء الله العلي العظيم».

ولهذا فإن أي محاولة لإخراج الإسلام من دائرة المواجهة مع اليهود تعتبر خيانة ودرية من دروب الانتحار، ولكن مهما طال الزمان أو قصر فنحن على موعد مع النصر والتمكين بإذن الله سبحانه وتعالى «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»، مقولة الشهيد عمر المختار: «لئن كسر المدفع سيفي فلن يقهر الباطل حق».

عاهد محمد نبيب
الخبر - السعودية

تهيئة الأجواء لمنع استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية التي وافقت رغبة أمير البلاد - حفظه الله ورعاه - في محاولة طمس مظاهر الدعوة الإسلامية في المساجد كما يحاولون طمسها في الخارج ولكن!! «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

علي بن ذريان العنزي - الكويت



سليمانى وهو خير دليل على الصلة الوثيقة التي تجمع أبناء البلدين حتى وإن أراد لها البعض الانكفاء على الذات والانتفاف فقط حول محيط جغرافي ضيق
■ الشيخ بو سليمان
من مدخن زين الدين
رئيس المكتب التنفيذي للولائى لحركة
المجتمع الإسلامى - حماس
تبسة - الجزائر

الانكفاء على الذات

إنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن أرفع قلبي لأول مرة كي أعبر لكم من خلال هذا الخطاب عن مدى الحب الذي أكنه شخصياً وسائر أبناء الحركة الإسلامية في الجزائر لأعمالكم الجليلة ولجلتكم الرائدة، التي نسأل المولى عز وجل أن يجعلها يوم القيامة في ميزان حسناتكم إن شاء الله.

كما أغتنم هذه الفرصة الطيبة لأعبر لكم عن شكرنا لتفاعلكم مع قضايانا المحلية وخاصة فيما يتعلق باغتيال الشيخ محمد بو

التفسير المطلوب

أيضاً شرح ونقل الصورة إلى جماهير المسلمين بشكل يجلي الغموض ويوضح الستار عن أساليب وأشكال الصراع الحديثة والمستقبلية. ولكي ينجح العمل الإسلامي في ذلك، لابد من تغيير الأسلوب المتبع في خطابه، وفي بعض مفرداته، والقيام بمراجعة شاملة تعالج الأسلوب والشكل والطرح بما يضمن حيوية العمل ويقامه فاعلاً ومؤثراً على الساحة وبما يناسب تكاليف الأعداء العلمي والمخطط.

هايل حافظ محمد أحمد - الكويت

إن المخطط المدروس والموجه بعناية فائقة ضد التوجه الإسلامي اليوم مستخدماً الوسائل العلمية المتاحة من تقنية عالية ومتطورة سواء في وسائل الإعلام والدعاية والاتصال أو النشر وبث الشائعات المحرصة والمفرضة بنفس الوقت، وما يملكه هذا المخطط من انتشار كبير ومناطق نفوذ تشمل معظم العالم. لذلك يتحتم على العمل الإسلامي مزيداً من مواكبة الأحداث والاطلاع عن كثب على ما يدور حولها بما يحقق له ولاستراتيجيته البقاء، ومطلوب

الرأي.

● الأخ : عز الدين باعزيز - الجزائر

لم تنكر نوع المعلومات التي تريدنا لنرى إن كان بالإمكان موافقات بها مع رجاء أن تكتب لنا باللغة العربية في رسالة قادمة.

● الأخ : محمد إنجي ديارا - باماكو

وصلت رسالتك السابقة وكتبنا

لك في هذه الزاوية ربنا عليها وملخصه انه يرجى توجيه طلبك إلى الجهات الخيرية المنتشرة في كثير من البلاد وعن طريقها يمكنك الحصول على المساعدة التي تريد.

● الأخت : أم قتيبة - الرس - السعودية

وصلت رسالتك نرجو أن تكون والقراء الكرام قد أفدنا من شهر رمضان وحافظنا على منائحه

تنويه

تلقت نظر الاخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات الى أى رسالة غير منيعة باسم صاحبها واضحا.

وعطاياه بعد انقضاء ايامه وما ذلك على الله بعزيز.

● الأخ : احمد الحاج - القصيم - السعودية

قصيدتك التي مطلعها ايها الراحل في جنح الدجى يتقصها الوزن، والابيات الموزونة منها تنتسب لأكثر من بحر حاول ثانية ونحن على موعد.



بقلم : محمد البصري

هل يرضى الغرب بقيام دولة إسلامية أصولية نموذجية؟

يطرح سؤال على قدر كبير من الأهمية بين أوساط شباب الصحوة الإسلامية مفاده «هل يرضى الغرب بقيام دولة إسلامية أصولية نموذجية؟» ولناقشة هذا السؤال والإجابة عليه لا شك بأن الآراء ستختلف وستتباين بين مؤيد ومعارض ولا يمكن أن نجد إجابة محددة ومجمعة عليها ومحكوما بصحتها ودقتها وخطأ ما سواها.

ولذلك ما سنستعرضه في هذه السطور القليلة هو أحد هذه الاجتهادات في الإجابة على هذا السؤال المهم والخطير.

بداية إذا سلمنا بما يدعيه البعض بأن الغرب لن يرضى بقيام دولة إسلامية أصولية فمعنى ذلك بأن ولادة هذه الدولة ستكون عسيرة إن لم تكن مستحيلة فلا قبل لنا بهم عدداً ولا عذراً، وليس هناك أدنى شك بأن المسلمين يعيشون هذه الأيام في أسوأ مراحل تاريخهم الطويل من حيث الضعف والفقر والتشتت والخلاف بل والعداوة بين بعضهم البعض، وفي الجانب الآخر يعيش الغرب عصره الذهبي من حيث القوة والسيطرة والنفوذ والتقدم الحضاري في كل المستويات والتعاون بين شعوبه ودوله لتحقيق الأهداف والمصالح المشتركة.

ولذلك فالمعاملة غير موزونة ورجوح الكفة في غير صالح المسلمين إلا أنه من الخطورة بمكان أن يتسرب مثل هذا الشعور بالضعف وقلة الحيلة إلى نفوس المسلمين لما في ذلك من زرع لبذور اليأس والقنوط والاستكانة والعجز والتسليم بالامر الواقع والتوقف عن بذل الأسباب للنهوض بالامة من سباتها وضعفها من جديد في سبيل الوصول إلى قيام الدولة الإسلامية النموذج.

ولعل الغرب يفرحه انتشار مثل هذه الحالة الانهزامية للباسنة بين المسلمين، ويحاول من خلال ادواته الإعلامية أن يرسخها ويعزز من الألفة الدالة على صحتها أملاً منه في تأخير قيام الدولة الإسلامية النموذج.

لقد ظهرت في الغرب وبالذات في الولايات المتحدة دراسات استراتيجية عديدة في السنوات الأخيرة حول إمكانية قيام مثل هذه الدولة أو الدول الإسلامية النموذج، وأثبتت جميع هذه الدراسات بأن كل المؤشرات تدل على أن قيام الدولة الإسلامية الأصولية النموذجي قادم لا محالة وأن كل المحاولات لمنع قيام هذه الدولة ستبوء عاجلاً أم آجلاً بالفشل، وأن هذه المحاولات لن تستطيع الصمود كثيراً أمام هذا التيار الجارف من رغبة الشعوب الإسلامية في قيام هذه الدولة الإسلامية النموذج، وأن أقصى ما تستطيعه هذه المحاولات هو فقط تأخير ظهور وقيام هذه الدولة.

ولذلك ظهرت دعوات عاقلة وحكيمة وبناءة بين بعض السياسيين وعلماء الفكر والثقافة ورأسمي الاستراتيجيات الغربيين تدعو إلى فتح الحوار والإكثار من قنوات الاتصال مع الجماعات السياسية ذات التوجهات الإسلامية في بلدان العالم الإسلامي عموماً والعالم العربي على وجه الخصوص، ومحاولة إيجاد قواسم مشتركة وفهم متبادل على بعض المبادئ واستكشاف مواضع التوافق والاختلاف بين هذه الأطراف والعالم الغربي وهم يطمحون من خلال ذلك النهج العاقل والحكيم إلى تفادي الصراع الحضاري والسياسي القادم أو على الأقل تأجيله إلى أبعد مدى زمني والتخفيف من حدته وخطورته على الإنسانية جمعاء في حال حدوثه.

ونحن إذ نوافق مثل هذه التوجهات عند بعض الغربيين الحكماء لما فيها من تغليب للحكمة والعقل والتعامل الإنساني الحضاري بين شعوب العالم أجمع لنتمنى أن تزداد رقعة مساحة هذه الدعوات بين أصحاب القرار السياسي في العالم الغربي، وأن لا تقتصر هذه الدعوات بين شريحة العلماء والمفكرين والشخصيات العامة والإعلاميين وترتقي إلى شريحة المؤثرين من أصحاب القرار السياسي.

وفي المقابل فنحن على يقين بأن مثل هذه الدعوات الحضارية ستقابلها دعوات أخرى إيجابية من العالم العربي والإسلامي من أرباب الفكر والثقافة والسياسة وقيادات الجماعات السياسية ذات التوجهات الإسلامية ترحب بمثل هذه الأطروحات وتعزز فتح المزيد من قنوات الاتصال والحوار المبني على التفاهم والاحترام المتبادل بين جميع الأطراف والذي يأخذ في اعتباره أن هذا العالم أصبح كالقرية الصغيرة التي تشابك فيها مصالح سكانها، وإذا لم يجدوا وسيلة للتعايش السلمي والتفاهم واحترام مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير، والتعامل على أسس ومبادئ إنسانية راقية ومصالح تعايشية متبادلة وإلا فالصراع سيأكل الأخضر واليابس وهذا ما لا نرجوه.

هذا الموضوع يطول الحديث حوله ويتشعب ولا يمكن أن نعطيه حقه في مقال واحد، وليأذن لي القارئ الكريم أن أقف عند هذا الحد في هذا الأسبوع على أن تكمل بقية الموضوع في مقال قادم حول أسباب نشوء الصراع بين العالم الإسلامي والعالم الغربي، وننتقل من خلاله مقولات بعض السياسيين الغربيين وغيرهم حول خوفهم وهواجسهم وقلقهم من نهوض العالم الإسلامي من جديد ورعبهم الشديد من قيام الدولة الإسلامية النموذج .. وللحديث بقية .

والله المستعان !!